مختصر بصائر الدرجات

الحسن بن سليمان الحلى

مختصر بصائر الدرجات تأليف الشيخ الجليل حسن بن سليمان الحلى تلميذ شيخنا الشهيد الاول من علماء اوائل القرن التاسع " الطبعة الاولى " " حقوق الطبع محفوظة للناشر " منشورات المطبعة الحيدرية فى النجف ١٣٧٠ ه - ١٩٥٠ م

ترجمة مؤلف الكتاب عز الدين الحسن بن سليمان الحلى الشيخ الفقيه العلامة عز الدين أبو محمد الحسن بن سليمان بن محمد ويقال : سليمان بن خالد كما فى ص: الأمل . ولعل احدهما جد المؤلف الأعلى . وعينه شيخنا الافندى فى الرياض وشيخنا الرازى فى ص: الحقايق الراهنة فى خالد فساقا النسب من سليمان إلى محمد ومنه إلى خالد. العاملى كما نص به شيخنا الشهيد الاول فى اجارته له ولجمع من العلماء فى ١٣ شعبان ٧٥٧ هج وقد فات ذلک شيخنا الحر فى ص: أمل الآمل فلم يذكره فى القسم الأول المعقود لتراجم علماء ص: عامله وانما عده من رجال القسم الثانى فى علماء الأمصار المختلفة . والظاهر انه كان له هبوط فى كل من مدينتى العلم ص: قم المشرفة والحلة الفيحاء، ولذلک يقال الحلى تارة والقمى اخرى . ولعل ذلک كان بعد هجرته من البلاد العاملية أو ان الهجرة كانت لأبويه قبله فكان مولده باحدى المدينتين ومهجره إلى الاخرى . وعلى أى فهو من تلامذة شيخنا الشهيد الاول، وفى ص: رياض العلماء المخطوط للشيخ عبد الله افندى إنه من أجلتهم، ويروى عنه وعن السيد بهاء الدين على بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسينى، والشيخ محمد بن ابراهيم بن محسن المطار آبادى. وروى عن المترجم له الحسين بن محمد بن الحسن المصمونى باجازة مؤرخة فى ٢٣ من المحرم ٨٠٢ هج. وروى الشيخ شمس الدين محمد جد شيخنا البهائى المتولد ٨٢٢ هج

والمتوفى ٨٨٦ هج الصحيفة السجادية عن الشيخ على بن محمد بن على (المحلى) اجازة ٨٥١ هج وهو قرأها على السيد تاج الدين عبد الحميد بن جمال الدين أحمد بن على الهاشمى الزينبى وهو يرويها عن شيخنا المؤلف المترجم له . والمتحصل من تعرف مشايخه ومن روى عنه إنه من علماء القرن الثامن كما ذكره فى ص: الحقايق الراهنة كذلک، ولو فرضنا عند اجازة الشهيد له ٧٥٧ هج بالغا مبالغ الرجال وفى أولياته قدر مولده بحدود ٧٤٢ هج ولا شک انه ادرک شيئا من القرن التاسع لحياته فى تأريخ اجازته للمصمونى سنة ٨٠٢ هج. وعلى اى فهو ممن القى العلماء إليه ثقتهم واتخذوا كتبه مصادر لمؤ لفاتهم ووصفه العلامة المجلسى فى الفصل الاول من مقدمة البحار بالفضل وذكر له كتاب المختصر - بالخاء المعجمة والصاد المهملة - وقد اختصر فيه كتاب (بصائر الدرجات)

لسعد بن عبد الله القمى الثقة الجليل واضاف إليه أحاديث جمة من كتب معتبرة اخرى، وكتاب المحتضر – بالحاء المهملة والضاد المعجمة – حاول فيه الرد على من حسب ان الذى يشه ده المحتضر ساعة الموت هو أثر ولاية الأئمة عليهم السلام ويصفهم لاشخاصهم، وأول الأحاديث بما تأباه نصوصها لكن المؤلف اوضحها غاية الايضاح وبين الغلط فيما ذهبوا إليه، وكتاب الرجعة وهو من مصادر (البحار) والكتاب الأول هو الذى يشاهده القارئ الكريم امامه، والكتاب الثانى تحت الطبع. وقد ناء بامرهما الفاضل الشيخ محمد كاظم الكتبى الذى عرف بنشره لآثار أئمة الهدى عليهم السلام ومآثر السلف الصالح . ذكر العلامة المجلسى فى الفصل الثانى من مقدمة البحار ان هذه الكتب صالحة للاعتماد وان مؤلفها من العلماء الأمجاد ; ويظهر منها غاية المتانة والسداد، وأطراه شيخنا الحر العاملى فى الأمل والعلامة السيد محمد باقر الخونسارى فى كتابه (روضات الجنات) بالفضل والعقائد واعتمد الأول عليه، وروى عنه فى كتاب (الايقاظ من الهجعه) وجعل رسالة

الرجعة له فى عداد الكتب المعتبرة التى عول عليها فيه، وفى (رياض العلماء) جاء (أنه محدث جليل فقيه، نبيل. وقد وجدت بخط الشيخ محمد بن على ابن الحسن الجباعى تلميذ الشيخ ابن فهد الحلى أنه قال : الحسن بن راشد فى وصف هذا الشيخ هكذا : الشيخ الصالح العابد الزاهد عز الدين الخ) وفى كتاب صحيفة الأبرار ان المختصر واسماه (المنتخب) كتاب معروف معتبر. وأما أصل هذا الكتاب فهو كتاب بصائر الدرجات لأبى القاسم سعد بن عبد الله بن ابى خلف الأشعرى . وفى رجال الشيخ الطوسى : جليل القدر صاحب تصانيف، وفى الفهرست أيضا : جليل القدر واسع الأخبار كثير التصانيف ثقة ; وعد كتبه ومنها بصائر الدرجات، وقال ال شيخ النجاشى فى فهرسته : شيخ هذه الطائفة وفقيهها، ووجهها . ووثقه جمال الدين أحمد بن طاووس كما فى (التحرير الطاووسى) وابن شهر اشوب المازندرانى فى (معالم العلماء) والعلامة المجلسى فى (الوجيزة) والشيخ البحرانى فى (بلغة الرجال) والشيخ عبد النبى الجزائرى فى كتابه (حاوى الاقوال) والشيخ الطريحى والشيخ عبد النبى الكاظمى فى كتابيهما (مشتركات الرجال) ونقل رضى الدين ابن طاووس فى كتابه (الاقبال) الاتفاق على ثقته وفضله وعدالته. كما نفى الشيخ الشهيد الثانى فى حاشيته على (الخلاصة) الخلاف عن ثقته وجلالته وغزارة علمه، واطراه ا بن داود الحلى فى القسم الأول من " رجاله ". واما العلامة الشيخ عبد الله المامقانى فى رجاله فقد أغرق نزعا فى اكباره واعظامه ولقد اعطى النصفة حقها فرحم الله السالفين من علمائنا العاملين وسدد الله خطانا إلى ما فيه خير الامة والدين. محمد على الاورد آبادى الغروى

ص: ١

بسم الله الرحمن الرحيم نقلت من كتاب مختصر البصائر تأليف سعد بن عبد الله بن أبى خلف القمى رحمه الله عن محمد بن خالد البرقى عن محمد بن سنان أو غيره عن بشير الدهان عن حمران بن اعين عن جعيد الهمدانى وكان جعيد ممن خرج مع الحسين بن على عليهما السلام فقتل بكر بلا قال قلت للحسين بن على عليهما السلام باى حكم

تحكمون قال يا جعيد بحكم آل داود فإذا اعيينا عن شئ يلقانا به روح القدس . موسى بن جعفر بن وهب البغدادى عن الحسن بن على الوشا قال حدثنى على بن عبد العزيز عن أبيه قال قلت لابى عبد الله عليه السلام أن الناس يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وجه عليا عليه السلام إلى اليمن ليقضى بينهم فقال على " ع " فما وردت قضية الا حكمت فيها بحكم الله عز وجل وحكم رسول الله " ص " فقال صدقوا فقلت وكيف ذاک ولم يكن انزل القرآن كله وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله غائبا فقال كان يت لقى به روح القدس . أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن اسحاق بن سعيد عن الحسن بن عباس ابن حريش عن أبى جعفر الثانى " ع " قال قال أبو جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام أن الأوصياء عليهم السلام محدثون يحدثهم روح القدس ولا يرونه وكان على " ع " يعرض على روح القدس ما يسال فيوجس عن

ص: ٢

نفسه أن قد اصبت الجواب فيخبر به فيكون كما كان . أسماعيل بن محمد البصرى قال حدثنى أبو الفضل عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سألت أبا عبد الله " ع " عن علم الامام بما فى اقطار الارض وهو فى بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل أن الله تبارک وتعالى جعل فى النبى " ص " خمسة أرواح روح الحياة وبها دب ودرج وروح القوة فبها نهض وجاهد عدوه وروح الشهوة فبها اكل وشرب واتى النساء من الحلال وروح الايمان فبها امر وعدل وروح القدس فبها حمل النبوة ولما قبض النبى " ص " انتقل روح القدس فصار فى الامام " ع " وروح القدس لاينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو والاربعة الارواح تنام وتلهو وتزهو وبروح القدس كان يرى ما فى شرق الارض وغربها وبرها وبحرها قلت جعلت فداک يتناول الامام ما ببغداد بيده قال نعم وما دون العرش. موسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن محمد بن سنان عن عثمان بن مروا ن عن جابر بن يزيد عن أبى جعفر " ع " قال ان الله عزوجل خلق الانبياء والأئمة عليهم السلام على خمسة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح الحيوة وروح القدس فروح القدس من الله تعالى وسائر هذه الارواح بصيبها الحدثان وروح القدس لا يلهو ولا يتغير ولا تلعب فبروح القدس يا جابر علمنا ما دون العرش إلى ما تحت الثرى . أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقى عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبى عن أبى الصباح الكنانى عن أبى بصير قال سألت أبا عبد الله " ع " عن قول الله عزوجل وكذلک اوحينا اليک روحا من امرنا ماكنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان فقال خلق من خلق الله اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله " ص " يخبره ويسدده وهو مع الائمة عليهم السلام من بعده. عنه عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبى

ص: ٣

جعفر علیه السلام فی قوله وکذلک اوحینا الیک روحا من امرنا ماکنت تدری ما الکتاب ولا الایمان ولکن جعلناه نورا نهدی به من نشاء من عبادنا قال لقد انزل الله عز وجل ذلک الروح علی نبیه " ص " وما صعد إلی السماء منذ انزل انه لفینا. عمران بن موسی عن موسی بن جعفر بن وهب البغدادی عن علی ابن ا سباط عن محمد بن الفضیل الصیرفی عن أبی حمزة الثمالی قال سألت أبا عبد الله " ع " عن العلم ما هو اعلم یتعلمه العالم من افواه الرجال اوفی کتاب عندکم تقرؤنه فتتعلمون منه قال الامر اعظم من ذلک واوجب اما سمعت قول الله عز وجل وکذلک اوحینا الیک روحا من امرنا ما کنت تدری ما الکتاب ولا الایمان فقلت لاادری جعلت فداک ما تقولون فی ذلک فقال بلی قد کان فی حال لا یدری ما الکتاب ولا الایمان حتی بعث الله تلک الروح التی ذکر فی الکتاب فلما أو جبها الله إلیه علم بها العلم والفهم وهی الروح یعطیها الله من یشاء فإذا اعطاها علمه الفهم والعلم. حدثنا یعقوب بن یزید عن محمد بن أبی عمیر عن هشام بن سالم قال سمعت أبا عبد الله " ع " یقول ویسالونک عن الروح قل الروح من امر ربی قال خلق اعظم من جبرئیل ومیکائیل لم یکن مع احد ممن مضی غیر محمد صلی الله علیه وآله وهو مع الائمة علیهم السلام یوفقهم ویسددهم ولیس کلما طلب وجد. محمد بن الحسین وموسی بن عمر بن یزید الصیقل عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبی عبد الله علیه السلام قال مثل روح المؤمن وبدنه کجوهرة فی صندوق إذا خرجت الجوهرة منه اطرح الصندوق ولم یعبأ به وقال ان الارواح لا تمازج البدن ولا تواکل ه وانما هی کلل للبدن محیطة به حدثنا محمد بن عیسی بن عبید ومحمد بن الحسین وموسی بن عمر بن یزید الصیقل عن علی بن اسباط عن علی بن أبی حمزة عن أبی بصیر عن أبی جعفر علیه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ینزل الملائکة والروح

ص: ۴

من امره علی من یشاء من عباده فقال جبرئیل الذی نزل علی الانبیاء والروح تکون معهم ومع الاوصیاء لا یفارقهم ویسددهم من عند الله وانه لا اله الا الله محمد رسول الله صلی الله علیه وآله وبهما عبد الله عز وجل واستعبد الخلق علی هذا الجن والانس والملائکة ولم یعبد الله ملک ولا نبی ولا انس ولا جن الا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وما خلق الله عز وجل خلقا الا لعبادة. أحمد بن الحسین عن المختار بن زیاد البصری عن محمد بن سلیمان عن أبیه عن أبی بصیر قال کنت مع أبی عبد الله علیه السلام فذکر شئیا من امر الامام إذا ولد فقال استوجب زیارة الروح فی لیله القدر فقلت له جعلت فداک الیس الروح جبرئیل فقال جبرئیل " ع " من الملائکة والروح خلق اعظم من الملائکة الیس الله عز وجل یقول تنزل الملائکة والروح فیها وعنه ومحمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن محمد بن اسماعیل بن بزیع عن منصور بن یونس عن أبی بصیر عن أبی عبد الله علیه السلام قال قلت له الامام إذا مات یعلم الذی بعده فی تلک الساعة علمه فقال یورث کتبا ویزداد فی کل یوم ولیلة ولا یوکل إلی نفسه . حدثنا محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن صفوان بن یحیی قال قلت لابی الحسن علیه السلام أخبرنی عن الامام متی یعلم انه امام احین یبلغه ان صاحبه قد مضی أو حین یمضی مثل أبی الحسن علیه السلام قبض ببغداد وانت هنا فقال یعلم ذلک حین یمضی صاحبه قلت بای شئ قال یلهمه الله عز وجل ذلک . محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن

الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر علیه السلام قال سمعته يقول لما قضى محمد نبوته واستكمل ايامه اوحى الله عز وجل إليه يا محمد قد قضيت نبوتک واستكملت ايامک فاجعل العلم الذى عندک والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم والايمان واثار النبوة فى اهل بيتک عند على بن أبى طالب عليه السلام فانى لن اقطع العلم والايمان والاسم والاكبر وميراث

العلم واثار علم النبوة فى العقب من ذريتک كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء عليهم السلام . أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه والحسين بن سعيد عن محمد بن أبى عمير ومحمد بن الحسين أبى الخطاب ويعقوب بن يزيد عن محمد بن أبى عم ير عن أبيه عن يزيد بن معاوية عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات إلى اهلها وإذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به قال انما عنى ان يؤدى الامام الاول منا الى الامام الذى يكون بعده الكتب والسلاح وقو له إذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال إذا ظهرتهم حكمتم بالعدل الذى فى ايديكم . حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبى عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن موسى بن اكيل النميرى عن العلا بن سيابه عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل إذ هذا القران يهدى للتى هى اقوم قال يهدى إلى الامام عليه السلام . حدثنا المعلى بن محمد البصرى قال حدثنا محمد بن جمهور العمى عن سليمان ابن سماعه عن عمر بن القسم الحضرمى عن أبى بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام ان الامام يعرف نطفة الامام التى يكون منها امام بعده . محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن على بن اسباط عن الحكم بن مسكين عن عبيد بن زرارة وجماعة من اصحابنا قالوا سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول يعرف الامام الذى بعد الامام ما عند من كان قبله فى آخر دقيقة تبقى من الامام. حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ذريح المحاربى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ان أبى ونعم الاب " ص " كان يقول لواجد ثلاثة رهط استودعتهم العلم وهم اهل لذلک ما يحتاج فيه إلى النظر فى الحلال والحرام وما يكون إلى ان تقوم القيامة . أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقى عن

النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبى عن ايوب بن الحر عن أبى عبد الله عليه السلام أو عمن رواه عن أبى عبد الله " ع " قال قلنا له الأئمة بعضهم اعلم من بعض فقال نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القران واحد حدثنا أحمد بن الحسن بن على بن فضال ومحمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن على بن اسباط عن بعض رجاله رفعه إلى أمير المؤمنين " ع " قال دخل أمير المؤمنين " ع " الحمام فسمع كلام الحسن والحسين " ع " قد علا فخرج اليهما فقال لهما مالكما فداكما أبى وأمى فقالا اتبعک هذا الفاجر يعنون ابن ملجم لعنه الله فظننا انه يريد ان

يقتلک فقال دعاه فوا الله ما اجلى الا له. أحمد بن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن أبى محمود عن بعض اصحابنا قال قلت للرضا عليه السلام الامام يعلم إذا مات فقال نعم حتى يتقدم فى الامر قلت علم أبو الحسن " ع " بالرطب والريحان المسمومين الذين بعث بهما إليه يحيى بن خالد فقال نعم قلت فاكله وهو يعلم فقال نسيه لينفذ فيه الحكم عبد الله بن محمد بن عيسى عن على بن مهزيار عن عبد الله بن مسافر قال قال أبو جعفر عليه السلام فى العشية التى اعتل فيها من ليلتها وهى الليلة التى توفى فيها يا عبد الله ما ارسل الله نبيا من انبيائه إلى احد حتى اخذ عليه ثلاثة اشياء قلت اى شئ هى يا سيدى قال الاقرار له بالعبودية والوحدانية وان الله تعالى يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ونحن قوم أو نحن معشر إذا لم يرض الله لأحدنا الدنيا نقلنا إليه . أيوب بن نوح عن محمد بن اسماعيل عن حمزة بن حمران عن أبى عبد الله عليه السلام قال ذكرت خروج الحسين بن على " ع " وتخلف بن الحنفية عنه فقال أبو عبد الله " ع " يا حمزة انى سأحدثک فى هذا الحديث لا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا ان الحسين بن على " ع " لما مثل متوجها دعا بقرطاس فكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن على إلى بنى هاشم اما بعد فانه من لحق بى منكم استشهد ومن تخلف لم يدرک الفتح والسلام.

ص: ٧

وعنه عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن سعدان بن مسلم عن ابى عمران رجلا من اصحابنا عن أبى عبد الله عليه السلام قال لما كانت الليلة التى وعد بها على بن الحسين عليه السلام قال لمحمد بن ع لى ابنه ائتينى بوضوء قال ابى فقمت فجئته بوضوء فقال لانبغ هذا فان فيه شيئا ميتا قال فخرجت فجئت بالمصباح فإذا فيه فارة ميته فجئته بوضوء غيره فقال يا بنى هذه الليلة التى وعدت بها فأوصانى بناقته ان يحضر لها عصام ويقام لها علف فحصلت لها ذلک فتوفى فيها عليه السلا م فلما دفن لم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها القبر ورغت وهملت عيناها فاتى محمد بن على " ع " فقيل له الناقة قد خرجت إلى القبر فأتاها فقال مه قومى الان بارک الله فيک فثارت حتى دخلت موضعها ثم لم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عى ناها فاتى محمد بن على " ع " فقيل له ان الناقة قد خرجت إلى القبر فأتاها فقال مه الان قومى فلم تفعل فقال دعوها فانها مودعة فلم تلبث الا ثلاثة ايام حتى نفقت وانه كان ليخرج عليها إلى مكة فيعلق السوط بالرحل فلم يقرعها حتى يدخل المدينة وروى انه حج عليها اربعين ح جة. عنه وابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن أبى محمود قال قلت لابى الحسن الرضا عليه السلام الامام يعلم متى يموت قال نعم قلت فأبوک حيث بعث إليه يحيى بن خالد بالرطب والريحان المسمومين علم به قال نعم قلت فاكله وهو يعلم فيكون معينا على نفسه فقال لا انه يعلم قبل ذلک ليتقدم فيما يحتاج إليه فإذا جاء الوقت القى الله تعالى على قلبه النسيان ليمضى فيه الحكم. سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمد عن عبد الله ابن القسم بن الحرث البطل عن أبى بصيرا وعمن رواه عن أبى بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام اى امام لا يعلم ما يصيبه ولا إلى ما يصير امره فليس ذلک بحجة الله على خلقه . يعقوب بن يزيد وابراهيم بن هاشم عن محمد بن أبى عمير عن هشام بن

ص: ٨

سالم عن أبی عبد الله " ع " قال مرض أبا جعفر علیه السلام مرضا شدیدا فخفت علیه فقال لیس علی من مرضی هذا باس قال ثم مکث ما شاء الله ثم اعتل علة خفیفة فجعل یوصینا ثم قال یا بنی ادخل علی نفرا من اهل المدینة حتی اشهدهم فقلت له یا ابة لیس علیک باس فقال یا بنی ان الذی جاءنی فاخبرنی انی لست بمیت فی مرضی ذلک هو الذی اخبرنی انی میت فی مرضی هذا . وعنهما عن محمد بن الفضیل عن علی بن أبی ح مزة الثمالی عن أبی جعفر قال والله ما ترک الارض منذ قبض الله آدم (ع) الا وفیها امام یهتدی به إلی الله وهو حجة علی عباده فلا تبقی الارض بغیر امام حجة الله علی عباده. وعنهم عن الحسن بن محبوب عن یعقوب السراج قال قلت لابی عبد الله علیه السلام تخلو الارض من عالم منکم حی ظاهر یفزع الناس فی حلالهم وحرامهم إلیه فقال لایابا یوسف وان ذلک فی کتاب الله عز وجل قوله یا ایها الذین آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واصبروا علی دینکم وصابروا عدوکم ورابطوا امامکم فیما امرکم وفرض علیکم . أحمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن سنان عن حمزة بن حمران عن أبی عبد الله (ع) قال لو بقی علی الارض اثنان لکان احدهما حجة علی صاحبه . أحمد بن محمد بن أبی نصر قال کتب أبو الحسن الرضا (ع) إلی احمد ابن عمر الحلال فی جواب کتابته بسم الله الرحمن الرحیم عافانا الله وایاک باحسن عافیة سألت عن الامام إذا مات بای شئ یعرف الامام الذی بعده الامام له علامات منها ان یکون اکبر ولده ویکون فیه الفضل وإذا اقدم الرکب المدینة قالوا إلی من اوصی فلان قالوا إلی فلان بن فلان والسلاح فینا بمنزلة التابوت فی بنی اسرائیل فکونوا مع السلاح اینما کان . عن سلیمان بن جعفر الجعفری قال سألت ا لرضا علیه السلام فقلت تخلو الارض من حجة فقال لو خلت الارض من حجة طرفة عین لساخت باهلها أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن علی الوشا عن علی بن قیس قال لما قدم أبو عبد الله (ع) علی أبی جعفر اقام أبو جعفر مولی علی رأسه

ص: ٩

وقال له إذا دخل علی فاضرب عنقه فلما دخل أبو عبد الله علیه السلام علی أبی جعفر فنظر " ع " إلی أبی جعفر فاستر شیئا فی نفسه فیما بینه وبین نفسه ولم یدر ما هو ثم اظهر (یامن یکفی خلقه کله ولا یکفیه احدءا کفنی شر عبد الله بن محمد بن علی) فصار أبو جعفر لا یبصر مولاه وصار مولاه لا یبصره فقال أبو جعفر یا جعفر بن محمد لقد غثتک فی هذا الحر فانصرف فخرج أبو عبد الله " ع " من عنده فقال أبو جعفر لمولاه ما منعک ان تفعل ما أمرتک فقال لا والله ما ابصرته ولقد جاء شئ فحال بینی وبینه قال أبو جعفر والله لئن حدثت بهذا الحدیث احد ا لاقتلنک. محمد بن الحسین بن أبی الخطاب والهیثم بن أبی مسروق النهدی عن الحسن بن محبوب عن معاویة بن وهب قال کنت عند أبی عبد الله " ع " بالمدینة وهو راکب حماره فنزل وقد کنا صرنا إلی السوق أو قریبا من السوق

قال فنزل وسجد واطال السجود وانا انتظره ثم رفع رأسه فقلت جعلت فداک رایتک نزلت فسجدت فقال انی ذکرت نعمة الله علی فسجدت قال قلت قریبا من السوق والناس یجیؤن ویذهبون فقال انه لم یرنی احد . علی بن اسماعیل بن عیسی ومحمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن أحمد ابن أبی نصر الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن یزید عن أبی جعفر علیه السلام قال رسول الله " ص " لیلة فقر اتیت یدا أبی لهب فقیل لام جمیل امرأة أبی لهب ان محمدا صلی الله علیه وآله لم یزل البارحة یهتف بک وبزوجک فی صلاته فخرجت تطلبه وهی تقول لئن رأیته لاسمعنه وجعلت تنشد من احس لی محمدا فانتهت إلی النبی صلی الله علیه وآله وأبو بکر جالس معه إلی جنب حایط فقال أبو بکر یارسول الله لو تنحیت هذه أم جمیل وانا خایف ان تسمعک ما تکرهه فقال انها لم ترنی ولن ترنی فجاءت حتی قامت علیهما فقالت یا أبا بکر رأیت محمدا صلی الله علیه وآله فقال لا فمضت قال أبو جعفر علیه السلام ضرب بینهما حجاب أصفر. عن العباس بن معروف عن حماد بن عیسی عن حریز بن عبد الله عن

ص: ۱۰

محمد بن ملسم عن أبی جعفر " ع " قال سمعته یقول لیس عند احد شئ من حق ولا میراث ولیس احد من الناس یقضی بحق ولا بعدل الاشئ خرج منا اهل البیت ولیس احد یقضی بقضاء یصیب فیه الحق الامفتاحة قضاء علی " ع " فإذا کان الخطأ فمن قبلهم والصواب من قبلنا أو کما قال . أحمد بن عیسی عن الحسین بن سعید ومحمد بن عیسی بن عبید عن الحسین بن سعید جمیعا عن فضالة بن ایوب عن القسم بن برید عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله " ع " عن میراث العلم مامبلغه أجوامع هو من هذا العلم أم تفسیر کل شئ من هذه الامور التی نتکلم فیها فقال ان لله عز و جل مدینتین مدینة بالمشرق ومدینة بالمغرب فیهما قوم لا یعرفون ابلیس ولا یعلمون بخلق ابلیس نلقاهم فی کل حین فیسألونا عما یحتاجون إلیه ویسألونا عن الدعاء فنعلمهم ویسألونا عن قایمنا متی یظهرو فیهم عبادة واجتهاد شدید ولمدینتهم أبواب مابین المصراع إلی المصراع ماءة فرسخ لهم تقدیس وتمجید ودعاء واجتهاد شدید لو رأیتموهم لاحتقرتم عملکم یصلی الرجل منهم شهرا لا یرفع رأسه من سجدته طعامهم التسبیح ولباسهم الورع ووجوهم مشرقة بالنور وإذا رأوا منا واحد احتوشوه واجتمعوا إلیه واخذوا من اثره من الارض یتبرکون به لهم دوی إذا صلوا کاشد من دوی الریح العاصف منهم جماعة لم یضعوا السلاح منذ کانوا ینتظرون قایمنا یدعون الله عزوجل ان یریهم ایاه وعمر احدهم الف سنة إذا رأیتهم رأیت الخشبوع والاستکانة وطلب ما یقربهم إلی الله عزوجل إذا احتبسنا عنهم ظنوا ذلک من سخط یتعاهدون أو قاتنا التی تأتیهم فی ها فلا یسأمون ولا یفترون یتلون کتاب الله عز وجل کما علمناهم وان ما فی نعلمهم مالو تلی علی الناس لکفروا به ولانکروه یسألونا عن الشئ إذا ورد علیهم من القرآن لا یعرفونه فإذا اخبرناهم به انشرحت صدورهم لما یستمعون منا وسألوا لنا البقاء وان لا یفقدونا ویعلمون ان المنة من الله علیهم فیما نعلمهم عظیمة ولهم خرجة مع الامام إذا قام یسبقون فیها اصحاب السلاح ویدعون الله

عزوجل اين يجعلهم ممن ينتصر بهم لدينه فهم كهول وشبان إذا رأى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يأمره، لهم طريق اعلم به من الخلق إلى حيث يريد الامام " ع " فإذا امرهم الامام بامر قاموا إليه ابد حتى يكون هو الذى يامرهم بغيره لو انهم وردوا على مابين المشرق والمغرب من خلق لا فنوهم فى ساعة واحدة، لا يختل فيهم الحديد، لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد لو ضرب احد بسيفه جبلا لقده حتى يفصله ويغزو بهم الامام " ع " الهند والديلم والكرد والروم وبربر وفارس وبين جابرسا إلى جابلقا وهما مدينتان واحدة بالمشرق وواحدة بالمغرب لا يأتون على اهل دين الا دعوهم إلى الله عز وجل وإلى الاسلام والاقرار بمحمد صلى الله عليه وآله والتوحيد وولايتنا اهل البيت فمن اجاب منهم ودخل فى الاسلام تركوه وامروا عليه أميرا منهم ومن لم يجب ولم يقر بمحمد ولم يقر بالاسلام ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما دون الجبل احد الا آمن . حدثنا سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمد عن عبد الله بن القسم عن سماعة بن مهران عمن حدثه عن الحسن بن حى وأبى الجارود وذكراه عن أبى سعيد عقيصا الهمدانى قال قال الحسن بن على عليهما السلام ان لله مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب على كل واحدة منهما سور من حديد فى كل سور سبعون الف مصراع ذهبا يدخل فى كل مصراع سبعون الف لغة آدمى ليس منه ا لغة الا وهى مخالفة للاخرى وما منها لغة الا وقد علمناها وما فيهما وما بينهما ابن نبى غيرى وغير اخى وانا الحجة عليهم . وعنه عن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد ربه الصيرفى عن محمد بن سليمان عن يقطين الجواليقى عن فلفلة عن أبى جعفر عليه السلام قال ان الله عزوجل خلق جبلا محيطا بالدنيا من زبرجدة خضراء وانما خضرة السماء من خضرة ذلک الجبل وخلق خلفه خلقا لم يفترض عليهم شيئا مما افترض على خلقه

من صلاة وزكوة وكلهم يلعن رجلين من هذه الأمة وسماهما. أحمد بن الحسين عن على بن ريان عن عبيدالله بن عبد الله الدهقان عن أبى الحسن الرضا " ع " قال سمعته يقول ان لله خلف هذا النطاف زبر جدة خضراء منها اخضرت السماء قلت وما النطاف قال الحجاب ولله عزوجل وراء ذلک سبعون الف عالم اكثر من عدد الجن والانس وكلهم يلعن فلانا وفلانا. محمد بن هارون بن موسى عن أبى يحيى سهل بن زياد الواسطى عن ع جلان بن صالح قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قبة آدم " ع " فقلت هذه قبة آدم فقال نعم والله ولله عزوجل قباب كثيرة اما ان لخلف مغربكم هذا تسعة وثلاثين مغربا ارضا بيضاء مملوة خلقا يستضيؤن بنورها لم يعصو الله طرفة عين، لا يدورن اخلق الله عزوجل آدم " ع " أم لم يخلقه يبرؤن من فلان وفلان قيل له كيف هذا وكيف يبرؤن من فلان وفلان وهم لا يدرون ان الله خلق آدم " ع " ام لم يخلقه فقال للسائل عن ذلک اكنت تلعن ابليس قال لا الا بالخبر فقال إذا امرت بلعنه والبراءة منه قال نعم فقال فكذلک امر هؤلاء . محمد بن عيسى بن عبيد ع ن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الصمد بن بشير عن جابر بن يزيد عن أبى جعفر عليه السلام قال ان من وراء شمسكم هذه اربعين عين شمس مابين

عين شمس إلى عين شمس اربعون عاما فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله عزوجل خلق آدم ام لم يخلفه وان من وراء قمركم هذا اربعين قرصا من ا لقمر مابين القرص إلى القرص اربعون عاما فيها خلق كثير لا يعلمون ان الله عزوجل خلق آدم ام لم يخلقه قد الهموا كما الهمت النحلة بلعن الاول والثانى فى كل الاوقات وقد وكل ملائكة متى لم يلعنوا عذبوا. يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبى عمير عن رجاله عن أبى عبد الله " ع " يرفعه إلى الحسن بن على عليهما السلام قال ان الله عزوجل مدينتين احدهما

ص: ١٣

بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد يدور على كل واحدة منهما سبعون الف الف مصراع ذهبا وفيها سبعون الف الف لغة يتكلم اهل كل لغة بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جميع اللغات وم ا فيهما وما بينهما وحجة غيرى وغير الحسين اخى صلوات الله عليهما . حدثنى الحسن بن عبد الصمد قال حدثنى الحسن بن على بن أبى عثمان قال حدثنى أبو الهيثم خالد بن الارمنى عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله (ع) قال ان لله عزوجل مدينة بالمشرق اسمها جابلقا لها اثنى عشر الف باب من ذهب بين كل باب إلى صاحبه مسيرة فرسخ على كل باب برج فيه اثنى عشر الف مقاتل يهلبون الخيل ويستحذون السيوف والسلاح ينتظرون قيام قايمنا، وان لله عزوجل بالمغرب مدينة يقال لها جابرسا لها اثنى عشر الف باب من ذهب بين كل باب إلى صاحبه مسيرة فرسخ على كل باب برج فيه اثنى عشر الف مقاتل يهلبون الخيل ويشحذون السلاح ينتظرون قايمنا وانا الحجة عليهم . وعنه عن الحسن بن على بن أبى عثمان قال حدثنا العباد بن عبد الخالق عمن حدثه عن أبى عبد الله عليه السلام وعن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبى عبد الله " ع " قال ان لله عزوجل اثنى عشر الف عالم كل عالم منهم اكبر من سبع سموات وسبع ارضين ما يرى كل عالم منهم ان لله عالما غيرهم وانا الحجة عليهم . حدثنا معاوية بن حكيم عن ابراهيم بن أبى سماك قال كتبت إلى أبى الحسن الحسن الرضا عليه السلام انا قد روينا عن أبى عبد الله عليه السلام ان الامام لا يغسله الا الامام وقد بلغنا هذا الحديث فما تقول فيه فكتب الى ان الذى بلغك هو الحق قال فدخلت عليه بعد ذلک فقلت له أبوک من غسله ومن وليه فقال لعل الذين حضروه افضل من الذين تخلفوا عنه قلت ومن هم قال حضروه الذين حضروا يوسف ملائكة الله ورحمته. أبو يوسف يعقوب ابراهيم عن أبى حنيفة عن عبد الرحمن السلمانى عن

ص: ١٤

حبيش بن المعتمر عن على بن أبى طالب عليه السلام قال دعانى رسول الله صلى الله عليه وآله فوجهنى إلى اليمن لاصلح بينهم فقلت يارسول الله انهم قوم كثير ولهم سن وانا شاب حدث فقال يا على إذا صرت ب ا على العقبة افيق فناد باعلى صوتک يا شجر يامدريا ثرى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤكم السلام قال فذهبت فلما صرت با على العقبة اشرفت على أهل اليمن فاذاهم باسرهم مقبلون نحوى مشرعون رماحهم مسوون استنهم متنكبون

قسيهم شاهرون سلاحهم فناديت باعلى صوتى يا شجر يامدر ياثرى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤكم السلام قال فلم تبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى الا ارتجت بصوت واحد وعلى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعليک السلام فاضطربت قوايم القوم وارتعدت ركبهم ووقع السلاح من بين ايديهم واقبلوا الى مسرعين فاصلحت بينهم وانصرفت. أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن أبى عبيدة الحذاء وزرارة بن اعين عن أبى جعفر " ع " قال لما قتل الحسين بن على عليهما السلام ارسل محمد بن الحنفية إلى على بن الحسين عليهما السلام فحلى به ثم قال يابن اخى قد عل مت ان رسول الله صلى الله عليه وآله كانت الوصية منه والامامة من بعده إلى على بن أبى طالب عليه السلام ثم إلى الحسن بن على ثم إلى الحسين " ع " وقد قتل ابوک " ع " ولم يوص وانا عمک وصنو ابيک وولادتى من على " ع " فى سنى وقد يمى وانا احق بها منک فى حداثتک لا تنازعنى الوصية والامامة ولا تجانبنى فقال له على ابن الحسين " ع " يا عم انق الله ولا تدع ما ليس لک بحق انى اعظک ان تكون من الجاهلين، ان أبى " ع " يا عم اوصى إلى فى ذلک قبل ان يتوجه إلى العراق وعهد الى فى ذلک قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندى فلا تتعرض لهذا فانى اخاف عليک نقص العمر وتشتت الحال، ان الله تبارک وتعالى لما صنع الحسين عليه السلام مع معاوية ما صنع إلى ان لا يجعل الوصية والامامة الا فى عقب الحسين " ع " فان رايت ان

تعلم ذلک فانطلق بنا إلى الحجر الاسود حتى نتحاكم إليه ونسأله عن ذلک قال أبو جعفر عليه السلام وكان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر فقال على بن الحسين (ع) لمحمد بن على آته يا عم وابتهل إلى الله عزوجل ان ينطق لک الحجر ثم سله عما ادعيت فابتهل فى الدعا ء وسأل الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال على بن الحسين (ع) اما انک يا عم لو كنت وصيا واماما لاجابک فقال له محمد فادع انت يابن اخى فاسأله فدعا الله على بن الحسين عليه السلام بما اراد ثم قال اسالک بالذى جعل فيک ميثاق الانبياء والاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا من الامام والوصى بعد الحسين فتحرک الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله بلسان عربى مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين بن على عليهما السلام إلى على بن الحسين بن على بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فانصرف محمد بن على بن الحنفية وهو يتولى على بن الحسين عليهما السلام . محمد بن عبد الجبار قال حدثنى جعفر بن محمد الكوفى عن رجل من أصحابنا عن أبى عبد الله (ع) قال لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الركن الغربى فجازه فقال له الركن يارسول الله الست قعيدا من قواعيد بيت ربک فما بالى لا استسلم فدنى منه النبى صلى الله عليه وآله فاستسلمه وقال اسكن عليک السلام غير مهجور . أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد الجوهرى عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير عن أبى عبد الله قال سم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر فتكلم اللحم فقال يارسول الله صلوات الله عليک وعلى آلک انى مسموم فقال النبى صلى الله عليه وآله عند موته اليوم قطعت مطايای الأكلة التى اكلتها بخيبر وما من نبى ولا وصى إلا شهيد . أحمد

وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام قال انى لفى عمرة اعتمرتها فى الحجر جالسا إذ نظرت إلى جان

قد اقبل من ناحية المسعى حتى دنى من الحجر فطاف بالبيت اسبوعا ثم انه اتى المقام فقام على ذنبه فصلى ركعتين وذاک عند زوال الشمس فبصر به عطا وا ناس من اصحابه فاتونى فقالوا يا ابا جعفر اما رايت هذا الجان فقلت رايته وما صنع ثم قلت لهم انطلقوا إليه وقولوا يقول لک محمد بن على عليهما السلام ان البيت يحضره اعبد وسودان وهذه ساعة خلق منه وقد قضيت نسکک ونحن نتخوف عليک منهم فلو خففت وانطلقت قال فكوم كومة من بطحاء المسجد برأسه ثم وضع ذنبه عليها ثم مثل فى الهواء . الحسن بن موسى الخشاب عن على بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمى عن أبى عبد الله (ع) قال سمعته يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم قاعدا فى اصحابه إذ مر به بعير فجاء إليه حتى برک بين يد يه وضرب بجرانه الارض ورغى فقال له رجل من القوم يارسول الله ايسجد لک هذا الجمل فان سجد لک فنحن احق ان نفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل اسجدوا لله ان هذا الجمل يشكو اربابه ويزعم انهم انتجوه صغيرا فاعتملوه فلما كبر وصار عورا كبيرا ضعيفا ارادوا نحره فشكى ذلک الى فداخل رجلا من القوم ما شاء الله ان يداخله من الانكار لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر أبو بصير انه عمر فقال انت تقول ذلک فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لو امرت احدا ان يسجدا لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها ثم انشأ أبو عبد الله (ع) فقال ثلاثة من البهائم تكلموا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الجمل والذئب والبقرة فاما الجمل فكلامه الذى سمعت واما الذئب فجاء إلى النبى صلى الله عليه وآله فشكى إليه الجوع فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله اصحاب الغنم فقال افرضوا للذئب شيئا فشحوا فذهب ثم عاد الثانية فشكى الجوع فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله فشحوا ثم عاد الثالثه فشكى الجوع فدعاهم فشحوا فقال رسول الله " ص " اختلف إلى حده ولو ان رسول الله " ص " فرض للذئب شيئا ما زاد الذئب عليه

شيئا حتى تقوم الساعة واما البقرة فانها إذ تنبى " ١ " النبى " ص " وكانت فى محلة بنى سالم من الانصار فقالت يا آل ذريح عمل نجيح صايح يصيح بلسان عربى فصيح بان لا اله الا الله رب العالمين ومحمد رسول الله صلى الله عليه وآله سيد النبيين وعلى عليه السلام سيد الوصى ين. باب الكرات وحالاتها وما جاء فيها حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن أبى جعفر عليه السلام قال لبس من مؤمن الاولة قتلة وموتة انه من قتل نشر حتى يموت ومن مات نشر حتى يقتل ثم تلوت على أبى جعفر عليه السلام هذه الآية (كل نفس ذائقة الموت) فقال ومنشورة قلت قولک ومنشورة ما هو فقال

هكذا انزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله (كل نفس ذائقة الموت) ومنشورة ثم قال مافى هذه الامة احد بر ولا فاجر الا فينشر اما المؤمنون فينشرون إلى قر ة اعينهم واما الفجار فينشرون إلى خزى الله اياهم الم تسمع ان الله تعالى يقول (ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر) وقوله (يا ايها المدثر قم فانذر) يعنى بذلک محمدا صلى الله عليه وآله قيامه فى الرجعة ينذر فيها وقوله (انها لاحدى الكبر نذير للبشر) يعنى محمدا صلى الله عليه وآله نذير للبشر فى الرجعة وقوله (هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) قال يظهره الله عزوجل فى الرجعة وقوله (حتى إذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديدا) هو على بن أبى

---

(١) آذنت بالنبى " ص " ودلت عليه و كانت فى نخل لبنى سالم ص: بصائر (*)

طالب صلوات الله عليه إذا رجع فى الرجعة قال جابر قال أبو جعفر (ع) قال أمير المؤمنين عليه السلام فى قوله عز وجل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) قال هو انا إذا خرجت انا وشيع تى وخرج عثمان بن عفان وشيعته ونقتل بنى أمية فعندها يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين محمد بن الحسين بن أبى الخطاب ويعقوب بن يزيد عن أحمد بن الحسين الميثمى عن محمد بن الحسين عن ابان بن عثمان عن موسى الحناط قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ايام الله ثلاثة يوم يقوم القائم عليه السلام ويوم الكرة ويوم القيامة . أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن يوسف بن عميره عن أبى داود عن بريدة الأسلمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف انت إذا استيئست امتى من المهدى فيأتيها مثل قرن الشمس يستبشر به اهل السماء واهل الارض فقلت يارسول الله بعد الموت فقال والله ان بعد الموت هدى وايمانا ونورا قلت يارسول الله اى العمرين اطول قال الاخر بالضعف وعنه عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن جميل بن دراج عن المعلى ابن خنيس وزيد الشحام عن أبى عبد الله عليه السلام قالا سمعناه يقول ان اول من يكر فى الرجعة الحسين بن على عليهما السلام ويمكث فى الارض اربعين سنة حتى يسقط حاجباه على عينيه . وعنه عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن ابراهيم بن المستنير عن معاوية بن عمار قال قلت لابى عبد الله عليه السلام يقول الله تعالى (فان له معيشة ضنكا) فقال هى والله للنصاب قلت فقد رأيناهم فى دهرهم الاطول فى الكفاية حتى ماتوا فقال والله ذاک فى الرجعة ياكلون العذرة . وعنه عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن أبى عبد الله (ع) قال قلت له قول الله عزوجل (انا لننصر رسلنا والذين امنوا فى الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد) قال ذلک والله فى الرجعة اما علمت ان انبياء الله كثير الم ينصروا فى الدنيا وقتلوا وائمة قد قتلوا ولم ينصروا فذلک

فی الرجعة قلت واستمع یوم ینادی المنادی من مکان قریب یوم یسمعون الصیحة بالحق یوم الخروج قال هی الرجعة. وعنه ومحمد بن الحسین بن أبی الخطاب وعبد الله بن محمد بن عیسی عن الحسن بن محبوب عن علی بن رئاب عن زرارة قال کرهت ان اسال أبا جعفر علیه السلام فاحتلت مسألة لطیفة لابلغ بها حاجتی منها فقلت اخبرنی عمن قتل مات، قال لا الموت موت والقتل قتل فقلت ما اجد قولک قد فرق بین القتل والموت فی القرآن (فقال افان مات أو قتل وقال ولئن متم أو قتلتم لألی الله تحشرون) فلیس کما قلت یا زرارة فالموت موت والقتل قتل وقد قال الله عزوجل ان الله اشتری من المؤمنین انفسهم واموالهم بان لهم الجنة یقاتلون فی سبیل الله فیقتلون ویقتلون وعدا علیه حقا قال فقلت ان الله عزوجل یقول کل نفس ذائقة الموت افرایت من قتل لم یذق الموت فقال لیس من قتل بالسیف کمن مات علی فراشه ان من قتل لابد ان یرجع إلی الدنیا حتی یذوق الموت. محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن صفوان بن یحیی عن أبی الحسن الرضا علیه السلام قال سمعته یقول فی الرجعة من مات من المؤمنین قتل ومن قتل منهم مات . أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عیسی عن الحسن بن محبوب عن أبی جمیلة المفضل بن صالح عن ابان بن تغلب عن أبی عبد الله علیه السلام قال انه بلغ رسول الله عن بطنین من قریش کلام تکلموا به فقال یری محمد ان لو قد قضی ان هذا الامر یعوذ فی اهل بیته من بعده فاعلم رسول الله " ص " ذلک فباح فی مجمع من قریش بما کان یکتمه فقال کیف انتم معاشر قریش وقد کفرتم بعدی ثم رأیتمو نی فی کتیبة من اصحابی اضرب وجوهکم ورقابکم بالسیف قال فنزل جبرئیل علیه السلام فقال یا محمد قل ان شاء الله أو یکون ذلک علی بن أبی طالب " ع " ان شاء الله فقال رسول الله صلی الله علیه وآله أو یکون ذلک علی بن أبی طالب ان شاء الله فقال جبرائیل علیه السلام

واحدة لک واثنتان لعلی بن أبی طالب " ع " وموعد کم السلم قال أبان جعلت فداک واین السلم فقال " ع " یا ابان السلم من ظهر الکوفة . أحمد بن محمد وعبد الله بن عامر بن سعد عن محمد بن خالد البرقی عن أبی حمزة الثمالی قال قال أبو جعفر علیه السلام کان أمیر المؤمنین " ع " یقول من اراد ان یقاتل شیعة الدجال فلیقاتل الباکی علی دم عثمان والباکی علی اهل النهروان ان من لقی الله عزوجل مؤمنا بان عثمان قتل مظلوما لقی الله عزوجل ساخطا علیه ویدرک الدجال فقال رجل یا أمیر المؤمنین فان مات قبل ذلک قال یبعث من قبره حتی یؤمن به وان رغم انفه. أحمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن عیسی بن عبید عن علی بن الحکم عن المثنی بن الولید الحناط عن أبی بصیر عن احدهما علیهما السلام فی قول الله عزوجل ومن کان فی هذه اعمی فهو فی الاخرة اعمی واضل سبیلا، قال فی الرجعة. وعنه ومحمد بن اسماعیل بن عیسی عن علی بن الحکم عن رفاعة بن موسی عن عبد الله بن عطا عن أبی جعفر علیه السلام قال کنت مریضا بمنی وأبی " ع " عندی فجاءه الغلام فقال هاهنا رهط من العراقیین یسئلون الأذن علیک فقال أبی " ع " ادخلهم الفسطاط وقام إلیهم فدخل علیهم فما لبث ان سمعت ضحک أبی علیه

السلام قد ارتفع فانكرت ووجدت فى نفسى من ضحكه وانا فى تلك الحال ثم عاد الى فقال يا أبا جعفر عساك وجدت فى نفسك من ضحكى فقلت وما الذى غلبك منه الضحک جعلت فداک فقال ان هؤلاء العراقيين سألونى عن امر كان مضى من اباءک وسلفک يؤمنون به ويقرون فغلبنى الضحک سرورا ان فى الخلق من يؤمن به ويقر فقلت وما هو جعلت فداک قال سألونى عن الاموات متى يبعثون فيقاتلون الاحياء على الدين . وعنهما عن على بن الحكم عن حنان بن سدير عن أبيه قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجعة فقال القدرية تنكرها ثلاثا.

ص: ۲۱

محمد بن الحسين بن الخطاب عن وهب بن حفص النخاس عن أبى بصير قال دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فقلت انا نتحدث ان عمر بن ذر لا يموت حتى يقاتل قائم آل محمد صلى الله عليه وآله فقال ان مثل ابن ذر مثل رجل فى بنى اسرائيل يقال له عبد ربه وكان يدعو اصحابه إلى ضلالة فمات فكانوا يلوذون بقبره ويتحدثون عنده إذا خرج عليهم من قبره ؟ ينفض التراب من رأسه ويقول لهم كيت وكيت . وعنه بهذا الاسناد قال سألت أبا جعفر " ع " عن قول الله عزوجل (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون) إلى اخر الآية فقال ذلک فى الميثاق ثم قرأب التائبون العابدون إلى اخر الاية فقال أبو جعفر عليه السلام لا تقرأ هكذا ولكن اقرأ التائبين العابدين إلى آخر الآية ثم قال إذا رأيت هؤلاء فعند ذلک هم الذين يشترى منهم انفسهم واموالهم يعنى الرجعة ثم قال أبو جعفر " ع " وما من مؤمن الا وله ميتة وقتلة من مات بعث حتى يقتل ومن قتل بعث حتى يموت . أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن سالم قال حدثنا نوح بن دراج عن الكلبى عن أبى صالح عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد خطبنا يوم الفتح، ايها الناس لا عرفنكم ترجعون بعدى كفار ايضرب بعضكم رقاب بعض ولئن فعلتم لتعرفنى اضربكم بالسيف ثم التفت عن يمينه فقال الناس غمزه جبرئيل " ع " فقال له أو على عليه السلام . وعنه ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن منصور ابن يونس عن أبى بكر الحضرمى عن أبى جعفر عليه السلام قال لا ى سال فى القبر الا من محض الايمان محضا أو محض الكفر محضا قلت له فساير الناس فقال يلهى عنه وعنه ومحمد بن عبد الجبار وأحمد بن الحسن بن على بن فضال عن

ص: ۲۲

الحسن بن على بن فضال عن حميد بن المثنى العجلى عن شعيب الحذاء عن أبى الصباح الكنانى قال سألت أبا جعفر " ع " فقلت جعلت فداک اكره ان اسميها له فقال لى هوأ عن الكرات تسألنى، فقلت نعم فقال تلك القدرة ولا ينكرها الا القدرية لا تنكرها تلك القدرة لا تنكرها ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتى بقناع من الجنة عليه عذق يقال له سنة فتناولها رسول الله صلى الله عليه وآله سنة من كان قبلكم. وعنهم عن الحسن بن على بن فضال عن

أبى المغرى حميد بن المثنى عن داود بن راشد عن حمران بن اعين قال قال أبو جعفر " ع " لنا ولسوف يرجع جاركم الحسين بن على عليهما السلام الفا فيملک حتى تقع حاجباه على عينيه من الكبر . أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن فضال عن الحسين بن علوان عن محمد بن داود العبدى عن الاصبغ بن نباتة ان عبد الله بن الكواء اليشكرى قام إلى أمير المؤمنين سلام الله عليه فقال يا امير المؤمنين ان أبا المعتمر تكلم آنفا بكلام لا يحتمله قلبى فقال وما ذاک، قال يزعم انک حدثته انک سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا قد رأينا أو سمعنا برجل اكبر سنا من أبيه فقال أمير المؤمنين " ع " فهذا الذى كبر عليک قال نعم فهل تؤمن انت بهذا وتعرفه فقال نعم ويلک يا ابن الكوا افقه عنى اخبرک عن ذلک ان عزير اخرج من اهله وامراته فى شهرها وله يومئذ خمسون سنة فلما ابتلاه الله عزوجل بذنبه اماته مائة عام ثم بعثه فرجع إلى اهله وهو ابن خمسين سنة فاستقبله ابنه وهو ابن مائة سنة ورد الله عزيرا فى السن الذى كان به فقال له ما يريد فقال له أمير المؤمنين عليه السلام سل عما بدا لک فقال نعم ان اناسا من اصحابک يزعمون انهم يردون بعد الموت فقال أمير المؤمنين " ع " نعم تكلم بما سمعت ولا تزد فى الكلام فما قلت لهم قال قلت لا اومن بشئ مما قلتم فقال له أمير المؤمنين " ع " ويلک ان الله عز وجل ابتلى قوما بما كان من ذنوبهم فاماتهم قبل اجالهم التى سميت لهم ثم ردهم

إلى الدنيا ليستوفوا ارزاقهم ثم اماتهم بعد ذلک قال فكبر على ابن الكواء ولم يهتدله فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ويلک تعلم ان الله عز وجل قال فى كتابه واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فانطلق بهم معه ليشهدوا له إذا رجعوا عند الملاء من بنى اسرائيل ان ربى قد كلمنى فلو أنهم سلموا ذلک له وصدقوا به لكان خيرا لهم ولكنهم قالوا لموسى عليه السلام لن نؤمن لک حتى نرى الله جهرة قال الله عز وجل فاخذتهم الصاعقة يعنى الموت وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون افترى يابن الكوا ان هؤلاء قد رجعوا إلى منازلهم بعد ما ماتوا فقال ابن الكواء وما ذاک ثم اماتهم مكانهم فقال له أمير المؤمنين " ع " ويلک أو ليس قد اخبرک الله فى كتابه حيث يقول وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى فهذا بعد الموت إذ بعثهم وايضا مثلهم يابن الكوا الملاء من بنى اسرائيل حيث يقول الله عز وجل الم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وقوله ايضا فى عزير حيث اخبر الله عز وجل فقال أو كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله واخذه بذلک الذنب مائة عام ثم بعثه ورده إلى الدنيا فقال كم لبثت فقال لبثت يوما أو بعض يوم فقال بل لبثت مائة عام فلا تشكن يابن الكوا فى قدرة الله عزوجل . محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن صفوان بن يحيى عن أبى خالد القماط عن عبد الرحمن بن القصير عن أبى جعفر " ع " قال قرأ هذه الاية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم فقال هل تدرى من يعنى فقلت يقاتل المؤمنون فيقتلون ويقتلون فقال لا ولكن من قتل من المؤمنين رد حتى يموت ومن مات رد حتى يقتل وتلک القدرة فلا تنكرها . وعنه عن صفوان بن يحيى عن أبى خالد القماط عن حمران بن اعين عن أبى جعفر " ع " قال قلت له كان فى بنى اسرائيل شئ لا يكون هاهنا مثله فقال لا فقلت فحدثنى عن قول الله عزوجل الم تر إلى الذين خرجوا من

ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم حتى نظر الناس إليهم ثم اماتهم من يومهم اوردهم إلى الدنيا فقال بل ردهم إلى الدنيا حتى سكنوا الدور واكلوا الطعام ونكحوا النساء ولبثوا بذلک ما شاء الله ثم ماتوا بالاجال. أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال سمعت حمران بن اعين وابا الخطاب يحدثان جميعا قبل ان يحد ث أبو الخطاب ما احدث انهما سمعا أبا عبد الله " ع " يقول اول من تنشق الارض عنه ويرجع إلى الدنيا الحسين بن على عليهما السلام وان الرجعة ليست بعامة وهى خاصة لا يرجع الامن محض الايمان محضا أو محض الشرک محضا . وعنهما عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن حماد بن عثمان ع ن بكير بن اعين قال قال لى من لاشک فيه يعنى أبا جعفر (ع) ان رسول الله صلى الله عليه وآله وعليا عليه السلام سيرجعان. وعنهما عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن حماد بن عثمان عن الفضيل بن يسار عن أبى جعفر عليه السلام قال لا تقولوا الجبت والطاغوت ولا تقولوا الرجعة فان قالوا لكم فانكم قد كنتم تقولون ذلک فقولوا اما اليوم فلا نقول فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان يتألف الناس بالمائة الف درهم ليكفوا عنه فلا تتألفونهم بالكلام . وعنهما عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن حماد بن عثمان عن زرارة قال سألت أبا عبد الله (ع) عن هذه الامور العظام من الرجعة واشباهها فقال ان هذا الذى تسألون عنه لم يجئ اوانه وقد قال الله عزو جل بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله . السندى بن محمد البزاز عن صفوان بن يحيى عن رفاعة بن موسى عن عبد الله بن عطا عن أبى جعفر عليه السلام قال كنت اش تكى ونحن بمنى شكوى شديدة فدخل على أبى (ع) رجل من اهل الكوفة فقال لأبى (ع)

ان لنا اليک حاجة فاشار إليهم إلى الفسطاط واتبعهم فلم البث ان سمعت ضحكه مستعليا ثم رجع إلى وهو يضحک وقد وجدت من ضحكه وانابى وجع فقلت لقد غلبک الضحک فقال ان هؤلاء سألونى عن ا مر ما كنت ارى ان احدا اعلمه من اهل الدنيا غيرى فقلت عمن سألوک فقال سألونى عن الأموات متى يبعثون يقاتلون الاحياء عن الدين. يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن أبى الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد وابراهيم بن محمد عن بن أبى عمير عن عمر بن اذينة قال حدثنا محمد ابن ا لطيار عن أبى عبد الله (ع) فى قول الله عزوجل ويوم نحشر من كل امة فوجا فقال ليس احد من المؤمنين قتل الاسير جع حتى يموت ولا احد من المؤمنين مات الاسير جع حتى يقتل . أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبى محمد يعنى أبا بصير قال قال لى أبو جعفر (ع) ينكر اهل العراق الرجعة قلت نعم قال اما يقرؤن القرآن ويوم نحشر من كل أمة فوجا الاية. وعند عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن الحسين بن عمر بن يزيد عن عمر بن أبان عن عبد الله بن بكير عن

أبی عبد الله (ع) قال کانی بحمران ابن اعین ومیسر بن عبد العزیز یخبطان الناس باسیا فهما بین الصفا والمروة محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن عبد الله بن المغیرة عمن حدثه عن جابر بن یزید عن أبی جعفر علیه السلام قال سئل عن قول الله عزوجل (ولئن قتلتم فی سبیل الله اومتم) فقال یا جابر اتدری ما سبیل الله قلت لا والله الا إذا سمعت منک فقال القتل فی سبیل علی " ع " وذریته فمن قتل فی ولایته قتل فی سبیل الله ولیس احد یؤمن بهذه الایة الاوله قتلة ومیتة انه من قتل فینشر حتی یموت ومن مات ینشر حتی یقتل . أحمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسکان عن فیض بن أبی شیبة قال سمعت أبا عبد الله (ع) یقول وتلی هذه الآیة

ص: ۲۶

(واذ اخذ الله میثاق النبیین) الایة قال لیؤمنن برسول الله صلی الله علیه وآله ولینصرن علیا أمیر المؤمنین علیه السلام قال نعم والله من لدن آدم " ع " فهلم جرا فلم یبعث الله نبیا ولارسولا الا رد جمی‌عهم إلی الدنیا حتی یقاتلوا بین یدی علی بن أبی طالب أمیر المؤمنین (ع). وعنه عن علی بن النعمن عن عامر بن معقل قال حدثنی أبو حمزة الثمالی عن أبی جعفر قال قال لی یا أبا حمزة لا نرفعوا علیا فوق ما رفعه الله ولا تضعوا علیا دون ما وضعه الله کفی بعلی علیه السلام ا ن یقاتل اهل الکرة ویزوج اهل الجنة . محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مسروق عن المنخل بن جمیل عن جابر بن یزید عن أبی جعفر " ع " فی قول الله عزوجل (یا ایها المدثر قم فانذر) یعنی بذلک محمدا صلی الله علیه وآله وقیامه فی الرجعة ینذر فیها و فی قوله (انها لاحدی الکبر نذیرا) یعنی محمدا " ص " نذیرا للبشر فی الرجعة وفی قوله انا ارسلناک کافة للناس فی الرجعة . وبهذا الاسناد عن أبی جعفر " ع " ان أمیر المؤمنین صلوات الله علیه کان یقول ان المدثر هو کاین عند الرجعة فقال له رجل یا أمیر المؤمنین احیوة قبل القیامة ثم موت فقال له عند ذلک نعم والله لکفرة من الکفر بعد الرجعة اشد من کفرات قبلها . أحمد بن محمد بن عیسی ومحمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن الحسین ابن علی الوشا عن أحمد بن عایذ عن أبی سلمة سالم بن مکرم الجمال عن أبی عبد الله " ع " قال سمعته یقول انی سألت الله عزوجل فی اسماعیل ان یبقیه بعدی فابی ولکنه قد اعطانی فیه منزلة ان یکون اول منشور فی عشرة من اصحابه وفیهم عبد الله بن شریک العامری وفیهم صاحب الرایة محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن موسی بن سعد ان عن عبد الله بن القاسم الحضرمی عن عبد الکریم بن عمر والخثعمی قال سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول ان ابلیس قال انظرنی إلی یوم یبعثون فابی الله ذلک

ص: ۲۷

علیه فقال انک من المنظرین إلی یوم الوقت المعلوم فإذا کان یوم الوقت المعلوم ظهر ابلیس لعنه الله فی جمیع اشیاعه منذ خلق الله آدم إلی یوم الوقت المعلوم وهی اخر کرة یکرها أمیر المؤمنین علیه السلام فقلت وانها لکرات قال نعم انها لکرات وکرات مامن امام فی قرن الا ویکر ؟ ؟ البر والفاجر فی دهره حتی یدیل الله المؤمن

الكافر فإذا كان يوم الوقت المعلوم كر أمير المؤمنين (ع) فى اصحابه وجاء ابليس فى اصحابه ويكون ميقاتهم فى ارض من اراضى الفرات يقال لها الروحا قريب من كوفتكم فيقتلون قتالا لم يقتتل مثله منذ خلق الله عزوجل العا لمين فكانى انظر إلى اصحاب على أمير المؤمنين قد رجعوا إلى خلفهم القهقرى مائة قدم وكانى انظر إليهم وقد وقعت بعض ارجلهم فى الفرات فعند ذلک يهبط الجبار عزوجل فى ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر رسول الله صلى الله عليه وآله بيده حربة من نور فإذا نظر إليه ابلى س رجع القهقرى ناكصا على عقبيه فيقولون له اصحابه اين تريد وقد ظفرت فيقول انى ارى مالا ترون انى اخاف الله رب العالمين فيلحقه النبى صلى الله عليه وآله فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاک جميع اشياعه فعند ذلک يعبد الله عزوجل ولا يشرک به شيئا ويملک أمير الم ؤمنين عليه السلام اربعا واربعين الف سنة حتى يلد الرجل من شيعة على عليه السلام الف ولد من صلبه ذكرا فى كل سنة ذكرا وعند ذلک تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله وعنه عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الحسين بن أحمد المعروف بالمنقرى عن يونس بن ظبيان عن أبى عبد الله عليه السلام قال ان الذى يلى حساب الناس قبل يوم القيامة الحسين بن على " ع " فاما يوم القيامة فانما هو بعث إلى الجنة وبعث إلى النار. أيوب بن نوح والحسين بن على بن عبد الله بن المغيرة عن العباس ابن العامر القصبانى عن س عيد عن داود بن راشد عن حمران بن اعين عن أبى جعفر (ع) قال ان اول من يرجع لجاركم الحسين (ع) فيملک حتى

ص: ۲۸

تقع حاجباه على عينيه من الكبر. أبو عبد الله أحمد بن محمد السيارى عن أحمد بن عبد الله بن قبيصه المهلى عن أبيه عن بعض رجاله عن أبى عبد الله (ع) فى كتاب الكرات فى قول الله عزوجل يوم هم على النار يفتنون قال يكسرون فى الكرة كما يكسر الذهب حتى يرجع كل شئ إلى شبهه يعنى إلى حقيقته . محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبى ابراهيم " ع " قال قال لترجعن نفوس ذهبت وليقتص يوم يقوم اومن عذب يقتص بعذابه ومن اغيظ اغاظ بغيظه ومن قتل اقتص بقتله ويرد لهم اعداؤهم معهم حتى ياخذوا بثأرهم ثم يعمرون بعدهم ثلاثين شهرا ثم يموتون فى ليلة واحدة قد ادركوا ثارهم وشفوا انفسهم ويصير عدوهم إلى اشد النار عذابا ثم يوقفون بين يدى الجبار عزوجل فيؤخذ لهم بحقوقهم . وبهذا الاسناد عن الحسن بن راشد قال حدثنى محمد بن عبد الله بن الحسين قال دخلت مع أبى على أبى عبد الله " ع " فجرى بينهما حديث فقال أبى لابى عبد الله " ع " ما تقول فى الكرة قال اقول فيها ما قال الله عز وجل وذلک ان تفسيرها صار إلى رسول الله صلى الله عليه وآل ه قبل ان ياتى هذا الحرف بخمس وعشرين ليلة قول الله عز وجل تلک إذا كرة خاسرة إذا رجعوا إلى الدنيا ولم يقضو إذ حولهم فقال له أبى يقول الله عز وجل (فانما هى زجرة واحدة فاذاهم بالساهرة) أى شئ اراد بهذا فقال إذا انتقم منهم وماتت الابدان بقيت الارواح ساهرة لا تنام ولا تموت. حدثنى جماعة من اصحابنا عن الحسن بن على بن أبى عثمان وابراهيم ابن اسحاق عن محمد بن سليمان الديلمى عن أبيه قال سألت أبا عبد الله " ع " عن قول الله عزوجل (وجعلكم انبياء وجعلكم ملوكا) فقال الانبياء رسول الله صلى الله عليه وآله وابراهيم واسماعيل وذريته والملوک الائمة

عليهم السلام قال فقلت واى ملک اعطيتم فقال ملک الجنة وملک الكرة . أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقى عن

النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبى عن المعلى بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال قال لى أبو عبد الله " ع " اول من يرجع إلى الدنيا الحسين ابن على عليهما السلام فيملک حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر قال فقال أبو عبد الله عليه السلام فى قول الله عزوجل ان الذى فرض عليک القران لرادک إلى معاد قال نبيكم صلى الله عليه وآله راجع اليكم. محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن سفيان البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبى عبد الله عليه السلام قال ان لعلى (ع) فى الارض كرة مع الحسين ابنه صلوات الله عليهما يقبل برايته حتى ينتقم له من أمية ومعاوية وآل معاوية ومن شهد حربه ثم يبعث الله إليهم بانصاره يومئذ من اهل الكوفة ثلا ثين الفا ومن ساير الناس سبعين الفا فيلقاهما بصفين مثل المرة الاولى حتى يقتلهم ولا يبقى منهم مخبر ثم يبعثهم الله عز وجل فيدخلهم اشد عذابه مع فرعون وآل فرعون ثم كرة اخرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يكون خليفة فى الارض وتكون الائمة (ع) عماله وحتى يعبد الله علانية فتكون عبادته علانية فى الارض كما عبد الله سرا فى الارض ثم قال اى والله واضعاف ذلک ثم عقد بيده اضعافا يعطى الله نبيه صلى الله عليه وآله ملک جميع اهل الدنيا منذ يوم خلق الله الدنيا إلى يوم يفنيها حتى ينجز له موعده فى كتابه كما قال (ويظهره على ا لدين كله ولو كره المشركون). موسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن عثمان بن عيسى عن خالد بن يحيى قال قلت لابى عبد الله عليه السلام سمى رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر صديقا فقال نعم انه حيث كان معه أبو بكر فى الغار قال رسول الله صلى الله عليه وآله انى لارى سفينة بنى عبد المطلب تضطرب فى البحر ضالة فقال له أبو بكر وانک لتراها قال نعم فقال يارسول الله تقدر ان ترينيها فقال ادن منى فدنى منه فمسح يده على عينيه ثم قال له انظر فنظر أبو بكر فراى السفينة نضطرب فى البحر ثم نظر إلى قصور اهل المدينة فقال فى نفسه

الآن صدقت انک ساحر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله صديق انت فقلت لم سمى عمر الفاروق قال نعم الا ترى انه قد فرق بين الحق والباطل واخذ الناس بالباطل قلت فلم سمى سالما الامين قال لما ان كتبوا الكتب ووضعوها على يد سالم فصار الامين قلت فقال اتقوا دعوة سعد ق ال نعم قلت وكيف ذلک قال ان سعدا يكر فيقاتل عليا عليه السلام. يقول العبد الضعيف الفقير إلى ربه الغنى حسن بن سليمان انى قد رويت فى معنى الرجعة احايت من غير طريق سعد بن عبد الله فانا مشتبها فى هذه الاوراق ثم ارجع إلى ما رواه سعد بن عبد الله فى كتاب (مختصر البصائر). فمها اجاز لى الشيخ السعيد الشهيد أبو عبد الله محمد بن مكى الشامى روايته عن شيخه السعيد عميد الدين

عبد المطلب بن الاعرج الحسينى . عن الحسن بن يوسف بن مطهر عن أبيه عن السيد فخار بن معد الموسوى عن شاذان بن جبرائيل عن العماد الطبرى عن أبى على ابن الشيخ أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى عن أبيه عن محمد بن محمد بن النعمان عن محمد بن على بن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى بالبصرة قال حدثنا الحسن بن معاذ قال حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا يونس بن ارقم عن أبى سيار الشيبانى عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال خطبنا على بن أبى طالب صلوات الله عليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس سلونى قبل ان تفقدونى قالها ثلاثا فقام إليه صعصعة بن صوحان فقال يا أمير المؤمنين متى يخرج الدجال فقال له عليه السلام اقعد فقد سمع الله كلا مک وعلم ما اردت والله ما المسؤل عنه باعلم من السايل ولكن لذلک علامات وامارات وهنات يتبع بعضها بعضا كحذ والنعل بالنعل فان شئت انبأتک بها فقال نعم يا أمير المؤمنين فقال على عليه السلام احفظ فان علامة ذلک إذا امات الناس الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب واكلوا الربا واخذوا الرشا وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا

ص: ٣١

النساء وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا بالدماء وكان العلم ضعيفا والظلم فخرا وكانت الامراء فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت شهادة الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والاثم والطغيان وجليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنابر واكرم ا لاشرار وازدحمت الصفوف واختلفت القلوب ونقضت العهود واقترب الموعود وشاركت النساء ازواجهن فى التجارة حرصا على الدنيا وعلت اصوات الفساق واستمع منهم وكان زعيم القوم ارذلهم واتقى الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب وائتمن الخاين واتخذت القينات والمعازف ولعن اخر هذه الا مة أو لها وركب ذوات الفروج السروج وتشبه النساء قضاء بالرجال والرجال بالنساء وشهد الشاهد من غير ان يستشهد وشهد الاخر لذمام بغير حق عرفه وتفقه لغير الدين واثروا عمل الدنيا على عمل الاخرة ولبسوا جلود الضان على قلوب الذياب وقلوبهم انتن من الجيفة وامر من الصبر فعند ذلک الوحا الوحا العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى احدهم انه من سكانه فقام إليه الاصبغ بن نباتة فقال يا أمير المؤمنين من الدجال فقال الا ان الدجال صايدين الصيد فالشقى من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها اصفهان من قرية تعرف باليهودية عينه اليمنى ممسوحة والاخرى فى جهته تضئ كأنها كوكب الصبح فيها علقة كأنها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر يقرأه كل كاتب وأمى يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل ابيض يرى الناس انه طعام يخرج حين يخرج فى قحط شديد تحته حمارا قمر خطوة حماره ميل تطوى له الارض منهلا منهلا لا يمر بماء الاغار إلى يوم القيامة ينادى باعلى صوته يسمع مابين الخافقين من الجن والانس والشياطين يقول إلى اوليائى انا الذى خلق فسوى وقدر فهدى انا ربكم الاعلى وكذب عدو الله انه اعور يطعم الطعام ويمشى فى الاسواق وان ربكم عزوجل ليس باعور ولايطعم ولا يمشى

فی الاسواق ولا یزول الا وان اکثر اقباعه یومئذ اولاد الزنا واصحاب الطیالسة الخضر یقتله الله عزوجل بالشام علی عقبة تعرف بعقبة افیق لثلاث ساعات من یوم الجمعة علی یدی من یصلی المسیح عیسی بن مریم علیه السلام خلفه الا ان بعد ذلک الطامة الکبری قلنا وماذاک یا أمیر المؤمنین قال خروج دابة عند الصفا معها خاتم سلیمان وعصا موسی " ع " تضع الخاتم علی وجه کل مؤمن فینطبع فیه هذا مؤمن حقا وتضعه علی وجه کل کافر فیکتب فیه هذا کافر حقا حتی ان المؤمن ینادی الویل لک یا کافر وان الکافر ینادی طوبی لک یا مؤمن وددت الیوم انی مثلک فافوز فوزا عظیما فترفع الدابة رأسها فیراها من بین الخافقین باذن الله عزوجل وذلک بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلک ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولاعمل یرفع ولا ینفع نفسا ایمانها لم تکن امنت من قبل أو کسبت فی ایمانها خیرا ثم قال " ع " لا تسألونی عما یکون بعد هذا فانه عهد لی حبیبی (ع) الا اخبر به غیر عترتی ثم قال النزال بن سیرة فقلت لصعصعة بن صوحان یا صعصعة ماعنی أمیر المؤمنین علیه السلام بهذا القول فقال صعصعة یابن سبرة ان الذی یصلی خلفه عیسی بن مریم " ع " هو الثانی عشر من العشرة التاسع من ولد الحسین بن علی " ع " وهو الشمس الطالعة من مغربها یظهر بین ا لرکن والمقام فیطهر الارض ویضع میزان العدل فلا یظلم احد احدا فاخبر أمیر المؤمنین علیه السلام ان حبیبه رسول الله صلی الله علیه وآله عهد إلیه الا یخبر بما یکون بعد ذلک غیر عترته الایمة علیهم السلام. ومن کتاب الواحدة روی عن محمد بن الحسن بن عبد الله الاطروش الکوفی قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد البجلی قال حدثنی أحمد بن محمد بن خالد البرقی قال حدثنی عبد الرحمن بن أبی نجران عن عاصم بن حمید عن أبی حمزة الثما لی عن أبی جعفر الباقر " ع " قال قال أمیر المؤمنین علیه السلام ان الله تبارک وتعالی احد واحد تفرد فی وحدانیته ثم تکلم بکلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلک النور محمدا صلی الله علیه وآله وخلقنی وذریتی

ثم تکلم بکلمة فصارت روحا فاسکنه الله فی ذلک النور واسکنه فی ابداننا فنحن روح الله وکلماته فبنا احتج علی خلقه فمازلنا فی ظلة خضراء حیث لاشمس ولاقمر ولا لیل ولا نهار ولاعین تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه وذلک قبل ان یخلق الخلق واخذ میثاق الانبیاء بالایمان والنصرة لنا وذلک قوله عزوجل واذ اخذ الله میثاق النبیین لما ایتکم من کتاب وحکمة ثم جائکم رسول الله مصدق لما معکم لتومنن به ولتنصرنه یعنی لتؤمنن بمحمد ولتنصرن وصیه " ۱ " وسینصرونه جمیعا وان الله اخذ میثاقی مع میثاق محمد صلی الله علیه وآله بالنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمدا " ص " وجاهدت بین یدیه وقتلت عدوه ووفیت لله بم ا اخذ علی من المیثاق والعهد والنصرة لمحمد صلی الله علیه وآله ولم ینصرنی احد من انبیاء الله ورسله وذلک لما قبضهم الله إلیه وسوف ینصروننی ویکون لی مابین مشرقها إلی مغربها ولیبعثنهم الله احیاء من آدم إلی محمد صلی الله علیه وآله کل نبی مرسل یضربون بین یدی بالسیف هام الاموات والاحیاء والثقلین جمیعا فیا عجباه وکیف لا ؟ ؟ اموات یبعثهم الله احیاء یلبون زمرة زمرة

بالتلبية لبيک لبيک يا داعی ؟ ؟ قد اطلوا بسکک الکوفة قد شهروا سيوفهم علی عواتقهم ليضربون بها هام الکفرة وجبابرتهم واتباعهم من جبابرة الاولين والاخرين حتی بن جز الله ما وعدهم فی قوله عزوجل (وعد الله الذين آمنوا منکم وعملوا الصالحات ليستخلفتهم فی الارض کما استخلف الذين من قبلهم وليمکنن لهم دينهم الذی ارتضی لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدوننی لا يشرکون بی شيئا) ای يعبدوننی آمنين لا يخافون احدا فی عبادی ليس عندهم تقية وان لی الکرة بعد الکرة والرجعة بعد الرجعة وانا صاحب الرجعات والکرات وصاحب الصولات والنقمات والدولات العجيبات وانا قرن من حديد وانا عبد الله واخو رسول الله صلی الله عليه وآله وانا امين الله وخازنه وعيبة سره وحجابه ووجهه وصراطه وميزانه وانا الحاشر إلی الله وانا کلمة الله التی يجمع بها المفترق

" ١ " فقد آمنوا بمحمد ولم ينصروا وصيه (کنز الکراجکی) (*)

ويفرق بها المجتمع وانا اسماء الله الحسنی وامثاله العليا واياته الکبری وانا صاحب الجنة والنار اسکن اهل الجنة الجنة واسکن اهل النار النار وإلی تزويج اهل الجنة وإلی عذاب اهل النار وإلی ايا ب الخلق جميعا وانا الاياب الذی يؤب إليه کل شئ بعد القضاء وإلی حساب الخلق جميعا وانا صاحب الهنات وانا المؤذن علی الاعراف وانا بارز الشمس وانا دابة الارض وانا قسيم النار وانا خازن الجنان وصاحب الاعراف وأنا أمير المؤمنين ويعسوب المتقين واية السابقين ولسان الناطقين وخاتم الوصيين ووراث النبيين وخليفة رب العالمين وصراط ربی المستقيم وفسطاطه والحجة علی اهل السموات والارضين وما فيهما وما بينهما وانا احتج الله به عليکم فی ابتداء خلفکم وانا الشاهد يوم الدين وانا الذی علمت علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب والانساب واستحفظت ايات النبيين المستحقين المستحفظين وانا صاحب العصا والميسم وانا الذی سخرت لی السحاب والرعد والبرق والظلم والانوار والرياح والجبال والبحار والنجوم والشمس والقمر وانا الذی اهلکت عادا وثمودا واصحاب الرس وقرونا بين ذلک کثيرا وانا الذی ذللت الجبابرة وانا صاحب مدين ومهلک فرعون ومنجی موسی " ع " وانا القرن الحديد وانا فاروق الامة وانا الهادی وانا الذی احصيت کل شئ عددا بعلم الله الذی أو دعنيه وبسره الذی اسره إلی محمد صلی الله عليه وآله واسره النبی " ص " إلی وانا الذی انحلنی ربی اسمه وکلمته وعلمه وفهمه يا مشعر الناس أسالونی قبل ان تفقدونی اللهم انی اشهدک واستعد بک عليهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظيم والحمد لله متبعين أمره . ورويت باسنادی المتصل إلی الشيخ أبی جعفر محمد بن الحسن الطوسی رحمه الله علی ما ذکره فی کتاب مصباح المتهجد قال رحمه الله اليوم الثالث منه يعنی من شعبان فيه ولد الحسين بن علی " ع " خرج إلی أبی القاسم ابن العلا الهمدانی وکيل أبی محمد " ع " ان مولانا الحسين عليه السلام

ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصمه وادع فيه بهذا الدعاء اللهم انى اسالک بحق المولود فى هذا اليوم الموعود بشهادته قبل استهلاله وولادته بكته السماء ومن فيها والارض ومن عليها ولما يطأ لا (بيتها) قتيل العبرة وسيد الاسرة الممدود بالنصرة يوم الكرة المعوض من قتله ان الائمة من نسله والشفاء فى تربته والفوز معه فى اوبته والاوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته حتى يدركوا الاوتار ويثأروا الثار ويرضوا الجبار ويكونوا خير انصار صلى الله عليه وآله مع اختلاف الليل والنهار اللهم فبحقهم عليک اتوسل واسأل سؤال معترف مسئ إلى نفسه مما فرط فى يومه وامسه يسألک العصمة إلى محل رمسه اللهم فصل على محمد وعترته واحشرنا فى زمرته وبوأنا معه دار الكرامة ومحل الاقامة اللهم وكما اكرمتنا بمعرفته فأكرمنا بزلفته وارزقنا مرافقته ومتابعته واجعلنا ممن يسلم لامره ويكثر الصلاة عليه عند ذكره وعلى جميع اوصيائه واهل اصفيائه الممدودين منک بالعدد الاثنى عشر النجوم الزهر والحجج على جميع البشر اللهم وهب لنا فى هذا اليوم خير موهبة وانجح لنا فى كل طلبة كما وهبت الحسين " ع " لمحمد صلى الله عليه وآله جده وعاذ فطرس بمهده فنحن عايذون بقبره من بعده نشهد تربته وننتطر اوبته امين رب العالمين. ورويت باسنادى المتصل عن الصدوق أبى جعفر محمد بن على بن بابويه قال روى محمد بن اسماعيل البرمكى قال حدثنا موسى بن عبد الله النخعى قال قلت لعلى بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين ابن على بن أبى طالب عليهم السلام علمنى يابن رسول الله قولا اقول به بليغا كاملا إذا زرت واحدا منكم فقال قل وذكر الزيارة بتمامها وذكر فى اثنائها ما يدل على رجعتهم عليهم السلام فمنهامقر بفضلكم محتمل لعلمكم محتجب بذمتكم معترف بكم مؤمن بايابكم مصدق برجعتكم منتظر لامر كم مرتقب لدولتكم ومنها ون صرتى لكم معدة حتى يجئ الله بكم دينه ويرد كم فى ايامه ويظهر كم امدله ويمكنكم فى ارضه ومنها ويحشر فى زمرتكم

ويكر فى رجعتكم ويملک فى دولتكم ويشرف فى عافيتكم ويمكن فى أيامكم وتفر عينه غدا برؤيتكم ومنها ومكننى فى دولتكم واحيانى فى رجعتكم وملكنى فى ايا مكم. ومن ذلک ما ذكره الشيخ أبو جعفر الطوسى رحمه الله فى كتاب مصباح المتهجد فى زيارة العباس " ع " اشهد انک قتلت مظلوما وان الله منجز لكم ما وعدكم جئتک يابن أمير المؤمنين وقلبى مسلم لكم وانا لكم تابع ونصرتى لكم معدة حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين فمعكم معكم لامع عدوكم انى بكم وبايابكم من المؤمنين . وباسنادى إلى سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد البرقى عن محمد بن سنان أو غيره عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد اسرى بى ربى عزوجل فأوحى إلى من وراء حجاب ما اوحى وكلمنى بما كلم به وكان مما كلنى به ان قال يا محمد انى انا الله لا اله الا انا عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم انى انا الله لا الله الا انا الملک القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون انى انا الله لا اله الا انا الخالق البارئ المصور لى الاسماء الحسنى يسبح لى من فى السموات والارض وانا العزيز الحكيم يا محمد انى انا الله لا اله الا انا الاولى فلا

شئ قبلی وانا الاخر فلاشئ بعدی وانا الظاهر فلا شئ فوقی وانا الباطن فلاشئ دونی وانا الله لا اله الا انا بکل شئ علیم یا محمد علی اول ما اخذ بمیثاقه من الأئمة یا محمد علی آخر من اقبض روحه من الأئمة وهو الدابة التی تکلمهم یا محمد علی اظهره علی جمیع ما اوجهه الیک لیس لک ان تکتم منه شیئا یا محمد ابطنه الذی اسررته الیک فلبس فیما بینی وبینک سر دونه یا محمد علی علی ما خلقت م ن حلال وحرام علی علیم به . ومن کتاب الخرایج والجرایح تألیف سعد بن هبة الله بن الحسن الراوندی رحمه الله عن أبی سعید سهل بن زیاد أخبرنا الحسن بن محبوب.

ص: ۳۷

اخبرنا ابن فضیل اخبرنا سعد الجلاب عن جابر عن أبی جعفر علیه السلام قال قال الحسین بن علی علیهما السلام لاصحابه قبل ان یقتل ان رسول الله صلی الله علیه وآله قال لی یا بنی انک ستساق إلی العراق وهی ارض قد التقی فیها النبیون واوصیاء النبیین وهی ارض تدعی عمورا وا نک تستشهد بها یستشهد جماعة معک من اصحابک لا یجدون الم مس الحدید وتلی یا نار کونی بردا وسلاما علی ابراهیم یکون الحرب بردا وسلاما علیک وعلیهم فابشروا فوالله لان قتلونا فانا نرد علی نبینا صلی الله علیه وآله ثم امکث ما شاء الله فاکون اول من تنشق الارض عنه فاخر ج خرجة یوافق ذلک خرجه أمیر المؤمنین " ع " وقیام قائمنا علیه السلام وحیاة رسول صلی الله علیه وآله ثم لینزلن علی وفد من السماء من عند الله عزوجل لم ینزلوا إلی الارض قط ولینزلن إلی جبرائیل ومیکائیل واسرافیل وجنود من الملائکة ولینزلن محمد وعلی وانا واخی وجمیع من من الله علیه فی حمولات من حمولات الرب خیل بلق من نور لم یرکبها مخلوق ثم لیهزن محمد صلی الله علیه وآله لوأه ولیدفعنه إلی قایمنا " ع " مع سیفه ثم انا نکمث بعد ذلک ما شاء الله ثم ان الله یخرج من مسجد الکوفة عینا من دهن وعینا من لبن وعینا من ماء ثم ان أمیر المؤمنین (ع) یدفع إلی سیف رسول الله صلی الله علیه وآله فیبعثنی إلی المشرق والمغرب فلا اتی علی عدو الله الا اهرقت دمه ولا ادع صنما الا احرقته حتی اقع إلی الهند فافتحها وان دانیال ویوشع یخرجان مع أمیر المؤمنین علیه السلام یقولان صدق الله ورسوله ویبعث الله مع هما سبعین رجلا فیقتلون مقاتلیهم ویبعث بعثا إلی الروم فیفتح الله لهم ثم لاقتلن کل دابة حرم الله لحمها حتی لا یکون علی وجه الارض الا الطیب واعرض علی الیهود والنصاری وساير الملل ولاخیرنهم بین الاسلام والسیف فمن اسلم مننت علیه ومن کره الاسلام اهرق الله دمه ولا یبقی رجل من شیعتنا الا انزل الله إلیه ملکا یمسح عن وجهه التراب ویعرفه ازواجه ومنازله فی الجنة ولا یبقی علی وجه الارض اعمی ولا مقعد ولا مبتلی الا کشف الله عنه بلاءه بنا اهل البیت ولتنزلن

ص: ۳۸

البركة من السماء إلى الارض حتى ان الشجرة لتقصف بما يزيد الله فيها من الثمرة ولتوأكلن ثمرة الشتا فى الصيف وثمرة الصيف فى الشتاء وذلک قوله تعالى ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون ثم ان الله تعالى ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شئ من الارض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم يريد ان يعلم علم اهل بيته فيخبر هم بعلم ما يعلمون . ومن الكتاب قال الرضا عليه السلام لابد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلک عند فقد الشيعة الثالث من ولدى تبكى عليه اهل السماء واهل الارض وكم من مؤمن متأسف حيران حزين عند فقدان الماء المعين كانى بهم شر ما يكونون وقد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين . فقال له الحسن بن محبوب: واى نداء هو قال ينادون فى شهر رجب ثلاثة اصوات من السماء صوتا الا لعنة الله على الظالمين والصوت الثانى ازفت الازفة يا معشر المؤمنين والصوت الثالث يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس يقول هذا أمير المؤمنين قد كر فى هلاک الظالمين. وفى رواية الحميرى والصوت الثالث يرون بدنا بارزا مع قرن الشمس يقول ان الله بعث فلانا فاسمعوا له واطيعوا واقبلو جميعا فعند ذلک ياتى الناس الفر ج ويود الاموات ان لو كانوا احياء وليشفى الله صدور قوم مؤمنين ومن كتاب الغيبة للشيخ أبى جعفر محمد بن الحسن رضى الله عنه . رويت باسنادى إليه عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن أبيه عن محمد بن عبد الحميد ومحمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة عن أبى عبد الله عليه السلام. فى حديث طويل انه قال يابا حمزة ان منا بعد القائم احد عشر مهديا من ولد الحسين عليه السلام . الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبى المقدام عن

جابر الجعفى قال سمعت أبا جعفر (ع) يقول والله ليملكن منا اهل البيت رجل بعد موته ثلثمائة سنة يزداد تسعا قلت متى يكون ذلک قال بعد القائم قلت وكم يقوم القائم فى عالمه قال تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتضر فيطلب بدم الحسين (ع) ودم اصحابه فيقتل ويسبى حتى يخرج السفاح . أخبرنا جماعة عن أبى عبد الله الحسين بن على بن سفيان البزوفرى عن على بن سنان الموصلى العدل عن على بن الحسين عن أحمد بن محمد بن الخليل عن جعفر بن محمد المصرى عن عمه الحسن بن على عن أبيه عن أبى عبد الله جعفر بن محمد عن الباقر عن أبيه ذى الثفنات سيد العابدين عن أبيه الحسين الزكى الشهيد عن أبيه أمير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فى الليلة التى كانت فيها وفاته لعلى (ع) يا أبا الحسن احضر صحيفة ودواة فاملى رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال يا على انه سيكو ن بعدى اثنى عشر أماما ومن بعدهم اثنى عشر مهديا فانت يا على اول الاثنى عشر الامام سماک الله فى سمائه عليا المرتضى وأمير المؤمنين والصديق الاكبر والفاروق الاعظم والمأمون والمهدى فلا تصلح هذه الاسماء لاحد غيرک يا على أنت وصيى على اهل بيتى حيهم وميتهم وعلى نسائى فمن ثبتها لقيتنى غدا ومن طلقتها فانا برئ منها لم ترنى ولم ارها فى عرصات القيامة وانت خليفتى على امتى من بعدى فإذا حضرتک الوفاة فسلمها إلى ابنى الحسن البر الوصول فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنى الحسين الشهيد المقتول فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه سيد العابدين ذى الثفنات على فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى

ابنه محمد الباقر فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى أبنه جعفر الصادق فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى أبنه موسى الكاظم فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى أبنه على الرضى فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى أبنه محمد التقة التقى فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى أبنه على الناصح فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى أبنه الحسن الفاضل فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى أبنه محمد المستحفظ

ص: ۴۰

من آل محمد صلى الله عليه وعليهم فذلک اثنى عشر أماما ثم يكون من بعده اثنى عشر مهديا فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى أبنه اول المهديين له ثلاثة اسامى اسم كأسمى واسم أبى وهو عبد الله وأحمد والاسم الثالث المهدى وهو اول المؤمنين. ومن كتاب سليم بن قيس الهلالى رحمة الله عليه الذى رواه عنه أبان ابن أبى عياش وقراه جميعه على سيدنا على بن الحسين علىهما السلام بحضور جماعة اعيان من الصحابة منهم أبو الطفيل فاقره عليه زين العابدين " ع " وقال هذه احاديثنا صحيحة قال أبان لقيت أبا لطفيل بعد ذلک فى منزله فحدثنى فى الرجعة عن اناس من اهل بدر وعن سلمان والمقداد وأبى بن كعب وقال أبو الطفيل فعرضت هذا الذى سمعته م نهم على على بن أبى طالب " ع " بالكوفة فقال هذا علم خاص لا يسع الامة جهله ورد علمه إلى الله تعالى ثم صدقنى بكل ما حدثونى وقرأ على بذلک قرأة كثيرة فسره تفسيرا شافيا حتى صرت ما انا بيوم القيامة اشد يقينا منى بالرجعة وكان مما قلت يا أمير المؤمنين أخبرنى عن حوض النبى صلى الله عليه وآله فى الدنيا ام فى الاخرة فقال بل فى الدنيا قلت فمن الذايد عنه فقال انا بيدى فليردنه اوليائى ولبصرفن عنه اعدائى (*) فقلت يا أمير المؤمنين قول الله عز وجل وإذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بایاتنا لا يوقنون ما الدابة قال يا ابا الطفيل اله عن هذا فقلت يا أمير المؤمنين اخبرنى به جعلت فداک قال هى دابة تأكل الطعام وتمشى فى الاسواق وتنكح النساء فقلت يا أمير المؤمنين من هو قال هو رب الارض الذى تسكن الارض به قلت يا أمير المؤمنين من هو قال صديق هذه الامة وفاروقها وربيها وذوقرينها قلت يا أمير المؤمنين من هو قال الذى قال الله تعالى ويتلوه شاهد منه والذى عنده علم الكتاب والذى جاء بالصدق والذى صدق به انا، والناس كلهم كافرون غيرى وغيره قلت يا أمير المؤمنين فسمه لى قال قد سميته لک يا ابا

ص: * وفى رواية اخرى ولأوردنه اوليائى ولاصرفن عنه اعدائى (*)

ص: ۴۱

الطفيل والله لو ادخلت على عامة شيعتى الذين بهم اقاتل الذين اقروا بطاعتى وسمونى أمير المؤمنين واستحلوا جهاد من خالفنى فحدثتهم ببعض ما اعلم من الحق فى الكتاب الذى نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله لتفرقوا عنى حتى ابقى فى عصابة من الحق قليلة أنت واشباهک من شيعتى ففزعت فقلت يا أمير المؤمنين أنا وأشباهى نتفرق عنک أو نثبت معک قال لا بل تثبتون ثم اقبل على فقال ان امرنا صعب مستصعب لا يعرفه ولا يقربه الا ثلاثة ملک مقرب أو نبى مرسل أو عبد مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للايمان يا ابا الطفيل ان رسول الله صلى الله عليه وآله قبض فارتد الناس ضلالا وجهالا الامن عصمه الله بنا اهل البيت . وباسنادى إلى الصدوق محمد بن على بن بابويه رحمه الله قال حدثنا أحمد ابن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنى يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمى عن المثنى الحناط قال سمعت أبا جعفر " ع " يقول ايام الله ثلاثة يوم قيام القائم ويوم الكرة ويوم الرجعة . وباسنادى إلى محمد بن الحسن الصفار عن على بن حسان قال حدثنا أبو عبد الله الرياحى عن أبى الصامت الحلوانى عن أبى جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين " ع " انا قسيم الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على احد قسمين وانا الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدى والمؤدى عمن كان قبلى لا يتقدمنى احد الا احمد صلى الله عليه وآله وانى واياه لعلى سبيل واحد الا انه هو المدعو باسمه ولقد اعطيت الست علم المنايا والوصايا وفصل الخطاب وانى لصاحب الكرات ودولة الدول وانى لصاحب العصا والميسم والدابة التى تكلم الناس . حدثنى الشيخ أبو عبد الله محمد بن مكى باسناده عن على بن ابراهيم ابن هاشم من تفسير القران العزيز قال واما الرد على من انكر الرجعة فقوله عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا قال على بن ابراهيم وحدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن حماد عن أبى عبد الله " ع " قال ما يقول الناس فى

هذه الآية ويوم نحشر من كل أمة فوجا قلت يقولون انها فى القيامة قال ليس كما يقولون ان ذلک الرجعة ايحشر الله فى القيامة من كل أمة فوجا ويدع الباقين انما اية القيامة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقوله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فقال الصادق " ع " كل قرية اهلک الله اهلها بالعذاب لا يرجعون فى الرجعة واما يوم القيامة فيرجعون الذين محضوا الايمان محضا وغيرهم ممن لم يهلكوا بالعذاب ومحضوا الكفر محضا يرجعون . قال على بن ابراهيم وحدثنى أبى عن أبى عمير عن عبد الله بن مسكان عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله تع الى (واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتينكم من كتاب وحكمة ثم جاء كم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه) قال ما بعث الله نبيا من ولدن آدم عليه السلام الا ويرجع إلى الدنيا فينصر أمير المؤمنين " ع " وهو قوله لتؤمنن به يعنى برسول الله صلى الله عليه وآله ولتنصرنه يعنى أمير المؤمنين عليه السلام ومثله كثير مما وعد الله تبارک وتعالى الأئمة عليهم السلام من الرجعة والنصر فقال وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم آمنا يعبدوننى لا يشركون بى شيئا وهذا انما يكون إذا رجعوا إلى الدنيا وقوله (ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فى الارض) فهذا كله مما يكون فى الرجعة. قال على بن ابراهيم وحدثنى أبى عن أحمد

بن النضر عن عمرو بن شمر قال ذكر عند أبى جعفر عليه السلام جابر فقال رحم الله جابرا لقد بلغ من علمه انه يعرف تأويل هذه الاية ان الذى فرض عليک القرآن لرادک إلى معاد يعنى الرجعة ومثله كثير نذكره فى مواضعه . ومن التفسير ايضا قوله تعالى وإذا وقع القول اخرجنا لهم دابة من الارض إلى قو له بایاتنا لا يوقنون فانه حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن

ص: ۴۳

أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال انتهى رسول الله " ص " إلى أمير المؤمنين " ع " وهو نائم فى المسجد قد جمع رملا ووضع رأسه عليه فحركه رسول الله صلى الله عليه وآله برجله ثم قال يا دابة الله فقال رجل من اصحابه يارسول الله ايسمى بعضنا بعضا بهذا الاسم فقا ل لا والله ما هو الاله خاصة وهو الدابة التى ذكر الله تعالى فى كتابه وإذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بایاتنا لا يوقنون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على إذا كان اخر الزمان اخرجک الله فى احسن صورة ومعک ميسم تسم به اعدائک فقال الرجل لابى عبد الله عليه السلام ان العامة يقولون هذه الاية انما تكلمهم فقال أبو عبد الله (ع) كلمهم الله فى نار جهنم انما هو تكلمهم من الكلام والدليل على ان هذا فى الرجعة قوله ويوم نحشر من كل أمة فوجا ممن يكذب بایاتنا فهم يوزعون حتى إذا جاؤا قا ل اكذبتم بایاتى ولم تحيطوا بها علما ما ذا كنتم تعملون قال الايات أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام فقال الرجل لأبى عبد الله ان العامة تزعم ان قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا عنى فى القيامة فقال أبو عبد الله عليه السلام يحشر الله يوم القيامة من كل أمة فوجا و يدع الباقين لا ولكنه فى الرجعة واما اية القيامة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا . حدثنى أبى قال حدثنى ابن أبى عمير المفضل عن أبى عبد الله (ع) فى قوله ويوم نحشر من كل أمة فوجا قال ليس احد من المؤمنين قتل الا ويرجع حتى يموت ولا يرجع الا من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا قال أبو عبد الله عليه السلام قال رجل لعمار بن ياسر يا ابا اليقظان آية فى كتاب الله تعالى قد افسدت قلبى وشككتنى قال عمار واية آية هى قال قول الله تعالى وإذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم الآية فاية دابة هذه قال عمار والله ما اجل س ولا اكل ولا اشرب حتى اريكها فجاء عمار مع الرجل إلى أمير المؤمنين (ع) وهو ياكل تمرا وزبدا فقال يا ابا اليقظان هلم فجلس عمار واقبل ياكل معه فتعجب الرجل

ص: ۴۴

منه فلما قام عمار قال الرجل سبحان الله يا ابا اليقظان حلفت انک لا تأكل ولا نشرب ولا تجلس حتى ترينيها قال عمار قد اريتكها ان كنت تعقل . قال على بن ابراهيم فى قوله انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة التى حرمها قال مكة وله كل شئ قال الله عزوجل وامرت ان اكون من المسلمين إلى قوله سيريكم اياته فتعرفونها قال أمير المؤمنين والائمة (ع) إذا رجعوا يعرفهم اعدائهم إذا رأوهم والدليل على ان الايات هم الائمة (ع) قول أمير المؤمنين

(ع) مالله آية اعظم منى فإذا رجعوا إلى الدنيا يعرفهم اعداؤهم إذا رأوهم فى الدنيا. قال على بن ابراهيم وقوله ان الذى فرض عليک القرآن لرادک إلى معاد فانه حدثنى أبى عن خماد عن حريز عن أبى جعفر (ع) قال سال عن جابر فقال رحم الله جابرا قد بلغ من فقهه انه كان يعرف تأويل هذه الاية ان الذى فرض عليک القرآن لرادک إلى معاد يعنى الرجعة. قال وحدثنى أبى عن النضر بن سويد عن يحيى الجلبى عن عبد الحميد الطائى عن أبى خالد الكابلى عن على بن الحسين عليه السلام فى قوله تعالى ان الذى فرض عليک القرآن لرادک إلى معاد قال يرجع اليكم نبيكم صلى الله عليه وآله. ومنه حدثنا على بن جعفر قال حدثنى محمد بن عبد الله الطاهر قال حدثنا محمد بن أبى عمير قال حدثنا حفص الكناس قال سمعت عبد الله بن بكير الأرجانى قال قال لى الصادق جعفر بن محم د عليه السلام اخبرنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله كان عاما للناس اليس قال الله تعالى فى محكم كتابه وما ارسلناک الا رحمة للعالمين لاهل الشرق واهل الغرب واهل السماء والارض من الجن والانس هل بلغ رسالته إليهم كلهم قلت لادرى فقال يابن بكير ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يخرج من المدينة فكيف بلغ اهل الشرق والغرب قلت لادرى قال ان الله تبارک وتعالى امر جبرئيل (ع) فاقتلع الارض بريشة من جناحه ونصبها لمحمد " ص " وكانت بين يديه مثل

ص: ۴۵

راحته فى كفه ينظر إلى اهل الشرق والغرب ويخاطب كل قوم بالسنتهم ويدعوهم إلى الله وإلى نبوته بنفسه فما بقيت قرية ولا مدينة الادعاهم النبى صلى الله عليه وآله بنفسه . وقال على بن ابراهيم فى قوله تعالى ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قال الصادق " ع " ذلک فى الرجعة وقال فى قوله سبحانه انا لننصر رسلنا والذين امنوا فى الحيوة الدنيا وهو فى الرجعة إذا رجع رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام . أخبرنا احمد بن أدريس عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن أبى عبد الله عليه السلام قال قلت قول الله تبارک وتعالى انا لننضر رسلنا والذين امنوا فى الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال ذلک والله فى الرجعة اما علمت ان انبياء كثيرة لم ينصروا فى الدنيا وقتلوا وأئمة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا وذلک فى الرجعة . وقال على بن ابراهيم فى قوله ويريكم آياته يعنى أمير المؤمنين " ع " والائمة عليهم السلام فى الرجعة فإذا رأوهم قالوا آمنا بالله و حده وكفرنا بما كنا به مشركين اى جحدنا بما اشركنا هم فلم يک ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التى قد خلت فى عباده وخسر هنالک الكافرون. ومنه ايضا قوله تعالى فأرتقب اى أصبر يوم تأتى السماء بدخان مبين قال ذلک إذا خرجوا فى الرجعة من القبر يغشى الناس كلهم الظلمة يقولون هذا عذاب اليم (ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون) فقال الله تعالى ردا عليهم أنى لهم الذكرى فى ذلک اليوم وقد جاءهم رسول مبين أى رسول قد بين لهم ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون قال قالوا ذلک لما نزل الوحى على رسول الله صلى الله عليه وآله واخذه الغ شى فقالوا هو مجنون ثم قال انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عايدون يعنى إلى القيامة ولو كان قوله يوم تأتى السماء بدخان مبين فى القيامة لم يقل انكم عايدون لانه ليس بعد الاخرة والقيامة حالة يعودون إليها ثم قال يوم نبطش البطشة الكبرى يعنى فى القيامة انا منتقون

ص: ۴۶

ومنه ایضا قوله (ووصیا الانسان بوالدیه احسانا) قال الاحسان رسول الله صلی الله علیه وآله وقوله بوالدیه انما عنی الحسن والحسین علیهما السلام ثم عطف علی الحسین " ع " فقال حملته امه کرها ووضعته کرها وذلک ان الله أخبر رسول الله صلی الله علیه وآله وبشره با لحسین علیه السلام قبل حمله وان الامامة تکون فی ولده إلی یوم القیامة ثم أخبره بما یصیبه من القتل فی نفسه وولده ثم عوضه بان جعل الامامة فی عقبه ثم اعلمه انه یقتل ثم یرده إلی الدنیا وینصره حتی یقتل اعداؤه ویملکه الارض وهو قوله تعالی (ونرید ان نمن علی الذین استضعفوا فی الارض) الآیة وقوله تعالی (ولقد کتبنا فی الزبور من بعد الذکر ان الارض یرثها عبادی الصالحون) فبشر الله تعالی نبیه صلی الله علیه وآله ان اهل بیتک یملکون الارض ویرجعون إلیها ویقتلون اعدأهم فاخبر رسول الله صلی الله علیه وآله فاطمة بخبر الحسین " ع " وقتله فحملته کرها ثم قال أبو عبد الله علیه السلام فهل رأیتم احدا یبشر بولد ذکر فتحمله کرها ای انها اغتمت وکرهت لما اخبرت بقتله ووضعته کرها لما علمت من ذلک . ومنه ایضا اخبرنا احمد بن إدریس قال حدثنا أحمد بن محمد عن عمر ابن عبد العزیز عن جمیل عن أبی عبد الله " ع " فی قوله تعالی یوم یسمعون الصیحة بالحق ذلک یوم الخروج قال هی الرجعة . وقال علی بن ابراهیم فی قوله (یوم تشقق الارض عنهم سراعا) قال فی الرجعة. ومنه أیضا قوله ان الذین ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلک قال عذاب الرجعة بالسیف . ومنه قوله تعالی وإذا تتلی علیهم ایاتنا قال ای الثانی أساطیر الاولین ای اکاذیب الاولین سنسمه علی الخرطوم قال فی الرجعة إذا رجع أمیر المؤمنین علیه السلام ویرجع اعداؤه فیسمهم بمیسم معه کما توسم البهائم علی الخراطیم الانف والشفتان.

ص: ۴۷

ومنه قال علی بن ابراهیم فی قوله حتی إذا راوا ما یو عدون قال القائم وأمیر المؤمنین علیهما السلام فی الرجعة فسیعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا قال هو قول أمیر المؤمنین علیه السلام لزفروا الله یا ابن صهاک لولا عهد من رسول الله صلی الله علیه وآله وکتاب من الله عزوجل سبق لعلمت اینا اضعف ناصرا واقل عددا قال فلما اخبرهم رسول الله صلی الله علیه وآله ما یکون من الرجعة قالوا متی یکون هذا قال الله تعالی (قل یا محمد ان ادری اقریب ما توعدون ام یجعل له ربی امدا). ومنه قوله قم فانذر قال هو قیامه فی الرجعة ینذر فیها . ومنه فی قوله (قتل الانسان ما اکفره) قال هو أمیر المؤمنین " ع " قال ما اکفره ای ماذا فعل واذنب حتی قتلتموه . ثم قال (من ای شئ خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبیل یسره) قال یسر له طریق الخیر ثم اماته فاقبره ثم إذا شاء انشره قال فی الرجعة کلا لما یقض ما أمره ای لم یقض أمیر المؤمنین علیه السلام ما قد أمره وسیرجع حتی یقضی ما أمره. وأخبرنا محمد بن ادریس عن أحمد بن محمد عن بن أبی نصر عن جمیل ابن دراج عن أبی سلمة عن أبی جعفر علیه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل قتل الانسان ما اکفره قال نعم نزلت فی أمیر المؤمنین " ع " ما اکفره یعنی بقتلکم ایاه ثم

نسب أمير المؤمنين " ع " فنسب خلقه وما اكرمه الله به فقال من اى شئ خلقه يقول من طينة الانبياء خلقه فقدره للخير ثم السبيل يسره يعنى سبيل الهدى ثم اماته ميتة الانبياء ثم إذا شاء انشره قلت ما قوله ثم إذا شاء انشره قال يمكث بعد قتله فى الرجعة فيقضى ما أمره . ومنه حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن الحسن ابن أبى حمزة عن أبيه عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله (وللآخرة خير لک من الأولى) قال: ؟ ؟ الكرة هى الاخرة للنبى صلى الله عليه وآله

ص: ۴۸

قلت قوله (ولسوف يعطيک ربک فترضى) قال يعطيک من الجنة حتى ترضى وباسنادى عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله ابن القاسم البطل عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله (وقضينا إلى بنى اسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الارض مرتين قال قتل على بن أبى طالب و طعن الحسن عليهما السلام ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين عليه السلام فإذا جاء وعدا وليهما فإذا جاء نصر دم الحسين " ع " بعثنا عليكم عبادا لنا اولى باس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم عليه السلام فلا يدعون وتر لال محمد الا قتلوه وكان وعدا مفعولا خروج القائم " ع " ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين " ع " يخرج فى سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان يؤذن المؤذنون إلى الناس ان هذا الحسين (ع) قد خرج حتى لا يشک المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطال والحجة القائم بين اظهر هم فإذا استقرت المعرفة فى قلوب المؤمنين ان الحسين (ع) جاء الحجة الموت فيكون الذى يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده فى حفرته الحسين بن على عليهما السلام ولا يلى الوصى الا الوصى . ومما رواه لى ورويته عن السيد الجليل السعيد بهاء الدين على بن عبد الحميد الحسينى رواه بطريقه عن أحمد بن محمد الايادى يرفعه إلى أحمد بن عقبة عن أبيه عن أبى عبد الله (ع) سأل عن الرجعة احق هى قال نعم فقيل له من أول من يخرج قال الحسين (ع) يخرج على اثر القائم (ع) قلت ومعه الناس كلهم قال لابل كما ذكر الله تعالى فى كتابه يوم ينفخ فى الصور فتأتون افواجا قوم بعد قوم . وعنه عليه السلام ويقبل الحسين (ع) فى اصحابه الذين قتلوا معه ومعه سبعون نبيا كما بعثوا مع موسى بن عمران (ع) فيدفع إليه القائم (ع) الخاتم فيكون الحسين عليه السلام هو الذى يلى غسله وكفنه وحنوطه

ص: ۴۹

ويوارى به فى حفرته . وعنه (ع) ان منا بعد القائم عليه السلام اثنى عشر مهديا من ولد الحسين عليه السلام . وعن جابر الجعفى قال سمعت أبا جعفر (ع) يقول والله ليملكن أهل البيت رجل بعد موته ثلثمائة سنة ويزداد تسعا قلت متى يكون ذلک قال بعد القائم عليه السلام قلت وكم يقوم القائم فى عالمه قال تسع عشرة سنة ثم يخرج

المنتصر إلى الدنيا وهو الحسين عليه السلام فيطلب بدمه ودم اصحابه فيقتل ويسبى حتى يخرج السفاح وهو أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام. ورويت عنه ايضا بطريقه إلى اسد بن اسماعيل عن أبى عبد الله (ع) انه قال حين سأل عن اليوم الذى ذكر الله مقداره فى القران فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة وهى كرة رسول الله صلى الله عليه وآله فيكون ملكه فى كرته خمسين الف سنة ويملک أمير المؤمنين (ع) فى كرته اربعا واربعين الف سنة . وباسنادى عن محمد بن يعقوب الكلينى عن على عن أبيه عن ابن أبى عمير عن الوليد بن صبيح عن أبى عبد الله عليه السلام انه قال دخلت عليه يوما فالقى إلى ثيابا وقال ياوليد ردها على مطاويها فقمت بين يديه فقال أبو عبد الله عليه السلام رحم الله المعلى بن خنيس فظننت انه شبه قيامى بين يديه بقيام المعلى بن خنيس بين يديه ثم قال لى أف للدنيا أف للدنيا انما الدنيا دار بلاء سلط الله فيها عدوه على وليه وان بعدها دارا ليست هكذا فقلت جعلت فداک واين تلک الدار فقال هاهنا واشار بيده إلى الارض وباسنادى عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبى جميلة عن أبان بن تغلب وغيره عن أبى عبد الله (ع) انه سأل هل كان عيسى بن مريم عليه السلام احيا احدا بعد موته حتى كان له اكل ورزق ومدة وولد فقال نعم انه كان له صديق

مواخ له فى الله تبارک وتعالى وكان عيسى عليه السلام يمر به وينزل عليه وان عيسى عليه السلام غاب عنه حينا ثم مر به ليسلم عليه فخرجت إليه امه فسألها عنه فقالت مات يارسول الله فقال افتحبين ان تريه قالت نعم فقال لها إذا كان غدا اتيتک حتى احييه لک باذن الله تعالى فلما كان من الغداتاها فقال لها انطلقى معى إلى قبره فانطلقا حتى اتيا قبره فوقف عليه عيسى (ع) ثم دعى الله فانفرج القبر وخرج ابنها حيا فلما رأته امه وراها بكيا فرحمهما فقال له عيسى عليه السلام تحب ان تبقى مع امک فى الدنيا فقال يا نبى الله باكل ورزق ومدة أم ب غير رزق ولا اكل ولا مدة فقال له عيسى عليه السلام بل باكل ورزق ومدة وتعمر عشرين سنة وتتزوج ويولد لک قال نعم قال فدفعه عيسى عليه السلام إلى أمه فعاش عشرين سنة وتزوج وولد له . ومما رواه لى ورويته عن السيد الجليل السعيد بهاء الدين على بن السيد عبد الكريم بن عبد الحميد الحسنى باسناده عن أبى سعيد يرفعه إلى أبى جعفر عليه السلام قال قال الحسين (ع) لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لى يا بنى انک ستساق إلى العران وهى ارض قد التقى فيها النبيون واوصياء النبيين وهى ارض تدعى عمورا وانک تستشهد بها ويس تشهد معک جماعة من اصحابک ولا يجدون الم مس الحديد وتلى * يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم * يكون الحرب عليک وعليهم بردا وسلاما فابشروا فوالله لو قتلونا فانا نرد على نبينا صلى الله عليه وآله ثم امكث ما شاء الله فاكون اول من تنشق الارض عنه فاخرج خرجة توافق خرجة أمير المؤمنين عليه السلام وقيام قائمنا وحياة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لينزلن على وفد من السماء من عند الله عزوجل لم ينزلوا إلى الارض قط ولينزلن الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة ولينزلن محمد صلى الله عليه وآله وعلى * ع * وانا وأخى وجميع من من الله عليه فى حمولات من حمولات الرب خيل بلق من نور

لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمد صلى الله عليه وآله لوأه وليدفعنه إلى قائمنا عليه السلام مع سيفه ثم ان الله تعالى يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن وعينا من لبن وعينا من ماء ثم ان أمير الم ؤمنين عليه السلام يدفع إلى سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فيبعثنى إلى المشرق والمغرب فلا اتى على عدو الله الا هرقت دمه ولا ادع صنما الا احرقته حتى اقع إلى الهند فافتحها وان دانيال ويوشع يخرجان إلى أمير المؤمنين " ع " يقولان صدق الله ورسوله ويبعث معهما إلى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا إلى الروم ويفتح الله لهم ثم لاقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض الطيب واعرض على اليهود والنصارى وساير الملل ولأخيرنهم دين الاسلام أو السيف فمن اسلم مننت عليه ومن كره الاسلام اهرق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله إليه ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنازله فى الجنة ولا يبقى على وجهه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه بلاؤه بنا أهل البيت ولتنزلن البركة من السماء إلى الارض حتى ان الشجرة لتقصف مما يزيد الله فيها من الثمرة ولتؤكل ثمرة الشتاء فى الصيف وثمرة الصيف فى الشتاء وذلک قوله تعالى (ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون) قد تقدم مثل هذا الحديث لكن فى ذلک زيادة ليست فى هذا. باب فى رجال الاعراف حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن عبد الرحمن بن أبى هاشم عن أبى سلمة بن مكرم الجمال عن أبى جعفر " ع " فى قول الله عزوجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن اولئک الرجال الائمة

منا يعرفون من يدخل النار ومن يدخل الجنة كما تعرفون فى قبا ئلكم الرجال منكم يعرف من فيها من صالح أو طالح. أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين عن محمد بن الفضيل الصيرفى عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر " ع " واسحاق ابن عمار عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عزوجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال هم الائمة عليهم السلام . حدثنى أبو الجود المنبه بن عبد الله التميمى قال حدثنى الحسين بن علوان الكلبى عن سعد بن طريف عن أبى جعفر عليه السلام قال سألته عن هذه الاية وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال يا سعد آل محمد صلى الله عليه وآله الاع راف لايدخل الجنة الا من يعرفهم ويعرفونه ولا يدخل النار الامن انكرهم وانكروه وهم اعراف لايعرف الله تعالى الا بسبيل معرفتهم . أحمد وعبد الله أبنا محمد بن عيسى عن الحسن بن مجوب عن أبى أيوب الخزاز عن بريد بن معاوية العجلى قال سألت أبا جعفر " ع " عن قول الله عزو جل (وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم) قال انزلت فى هذه الامة والرجال هم أئمة عليهم السلام من آل محمد صلى الله عليه وآله قلت فا الاعراف قال صراط بين الجنة والنار فمن شفع له الامام من المؤمنين

المذنبين نجى ومن لم يشفع له هوى. أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن اصبغ بن نباته قال كنت عند أمير المؤمنين " ع " جالسا فجاء رجل فقال له يا أمير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال له على (ع) نحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لايعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف نوقف يوم القيامة بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلک لان الله عزو جل لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفوه ويوحدوه ويأتوه من بابه ولكنه جعلنا ابوابه

ص: ۵۳

وصراطه وسبيله وبابه الذى يؤتى منه . على بن محمد بن على بن سعد الاشعرى عن حمدان بن يحيى عن بشر ابن حبيب عن ابى عبد الله " ع " انه سأل عن قول الله عزوجل وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال قال سور بين الجنة والنار قائم عليه محمد صلى الله عليه وآله وعلى والحسن والحسين وفاطمة وخديج ة عليهم السلام فينادون ابن محبونا اين شيعتنا فيقبلون إليهم فيعرفونهم باسمائهم واسماء ابائهم وذلک قوله الله تعالى يعرفون كلا بسيماهم فيأخذون بايديهم فيجوزون بهم الصراط ويدخلونهم الجنة . المعلى بن محمد البصرى قال حدثنى أبو الفضل المدنى عن ابى مريم الانصارى عن منهال بن عمرو عن ذر بن حبيش عن أمير المؤمنين " ع " قال سمعته يقول إذا دخل الرجل حفرته اتاه ملكان اسمهما منكر ونكير فاول ما يسألانه عن ربه ثم عن نبيه ثم عن وليه فان اجاب نجى وان تحير عذباه فقال رجل فما حال من عرف ربه ونبيه ولم يعرف وليه فقال مذبذب لا إلى ه ؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا فذلک لا سبيل له وقد قيل للنبى صلى الله عليه واله من ولى الله يا نبى الله فقال وليكم فى هذا الزمان على عليه السلام ومن بعده وصيه ولكل زمان عالم يحتج الله به لئلا يكون كما قال الضلال قبلهم حين فارقتهم انبيائهم ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتک من قبل ان نذل ونخزى بما كان من ضلالتهم وهى جهالتهم بالايات وهم الاوصياء فأجابهم الله عزوجل قل تربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوى ومن اهتدى وانما كان تربصهم ان قالوا نحن فى سعة من معرفة الاوصياء حتى نعرف اماما فع يرهم الله بذلک فالاوصياء هم اصحاب الصراط وقوفا عليه لايدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه لانهم عرفاء الله عزوجل عرفهم عليهم عند اخذه المواثيق عليهم ووصفهم فى كتابه وقال عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وهم

ص: ۵۴

الشهداء على اوليائهم والنبى " ص " الشهيد عليهم اخذ لهم موانيق العباد بالطاعة واخذ النبى " ص " عليهم الميثاق بالطاعة فجرت نبوته عليهم وذلک قول الله عزوجل فكيف إذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بک على هؤلاء

شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا. حدثنا أحمد بن الحسن بن على بن فضال عن على بن اسباط عن أحمد ابن خباب عن بعض اصحابه عمن حدثه عن الاصبغ بن نباته عن سلمان الفارسى قال قال اشهدوا قال سمعت أو قال اقسم بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلى (ع) يا على انک والاوصياء من بعدى أو قال من بعدک اعراف لايعرف الله الا بسبيل معرفتكم واعراف لايدخل الجنة الا من عرفتموه وعرفكم لايدخل النار الا من انكركم وانكرتموه . محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمى عن بعض اصحابه عن سعد بن طر يف قال قلت لابى جعفر (ع) قول الله عزوجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال يا سعد انها اعراف ولا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه واعراف لايدخل النار الا من انكرهم وانكروه واعراف لايعرف الله الا بسبيل معرفتهم فلا سواء من اعتصمت به المعتصمة ومن ذهب مذهب الناس ذهب الناس إلى عين كدرة يفرغ بعضها فى بعض ومن اتى آل محمد صلى الله عليه واله اتى عينا صافية تجرى بعلم الله ليس لها نفاد ولا انقطاع ذلک بان الله لو شاء لاريهم شخصه حتى بأتوه من بابه ولكن جعل محمدا صلى الله عليه وآله وآل محمد عليهم السلام الابواب التى يؤتى منها وذلک قول الله عزوجل (ليس البر بان تأتو البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها) محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر " ع " عن

الاعراف ماهم فقال هم اكرم الخلق على الله تبارک وتعالى . محمد بن الحسين ابى الخطاب عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابى بصير عن ابى جعفر " ع " فى قول الله عزوجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال هم الائمة منا اهل البيت عليهم السلام فى باب من ياقوت احمر على سور الجنة يعرف كل امام منا ما يليه فقال رجل ما معنى وما يليه فقال من القرن الذى هو فيه إلى القرن الذى كان . المعلى بن محمد البصرى عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله " ع " يقول جاء ابن الكوا إلى أمير المؤمنين " ع " فقال يا أمير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لايعرف الله عزوجل يوم القيامة على الصراط غيرنا ولا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من ا نكرنا وانكرناه ان الله لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله والوجه الذى يؤتى منه فمن عدل ولايتنا أو فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون ولا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء من ذهب حيث ذهب الناس ذهب الناس إلى عيون كدرة يفرغ بعضها فى بع ض وذهب من ذهب الينا إلى عيون صافية تجرى بامر ربها لانفاد لها ولا انقطاع . أحمد بن الحسين الكنانى قال حدثنا عاصم بن محمد المحازبى قال حدثنا يزيد بن عبد الله الخيبرى قال حدثنا محمد بن الحسين بن مسلم البجلى عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن اصحاب الاعراف من عرفنا فالى الجنة ومن انكرنا فالى النار.

ص: ۵۶

باب فضل الأئمة صلوات الله عليهم وما جاء فيهم من القرآن العزيز حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن ابى نصر عن هشام ابن سالم عن سعد بن طريف عن ابى جع فر " ع " قال كنا عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان فقال لا تقولوا هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله لا يجئ ولا يذهب وانما يجئ ويذهب الزايل ولكن قولوا شهر رمضان فالشهر المضاف إلى الأسم والأسم اسم الله وهو الشهر الذى انزل فيه القرآن جعله الله.. وعيدا الا ومن خرج فى شهر رمضان من بيته فى سبيل الله ونحن سبيل الله الذى من دخل فيه يطاف بالحصن والحصن هو الامام فليبكر عند رؤيته كانت له يوم القيامة صخرة فى ميزانه اثقل من السموات السبع والارضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن فقلت يا ابا جعفر وما الميزان فقال انک قد اردت قوة ونظرا يا سعد رسول الله صلى الله عليه وآله الصخرة ونحن الميزان وذلک قول الله عزوجل فى الامام ليقوم الناس بالقسط قال ومن كبر بين يدى الامام وقال لا آله الا الله وحده لا شريک له كتب الله له رضوانه الاكبر ومن يكتب الله له رضوانه الاكبر يجمع بينه وبين ابراهيم ومحمد عليهما السلام والمرسلين فى دار الجلال فقلت وما دار الجلال فقال نحن الدار وذلک قول الله عزوجل تلک الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين فنحن العاقبة يا سعد وأما مودتنا للمتقين فيقول الله عزوجل

ص: ۵۷

تبارک اسم ربک ذى الجلال والاكرام جلال الله وكرامته التى اكرم الله تبارک وتعالى العباد بطاعتنا . وعنه عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن الفضيل بن يسار عن ابى عبد الله (ع) قال ان على بن الحسين عليهما السلام اتى بعسل فشربه فقال والله لا علم من اين هذا العسل واين ارضه وانه ليمار من قرية كذا وكذا. محمد بن عيسى بن عبيد عن بعض رجاله يرفعه قال قال أبو عبد الله (ع) ابى الله ان يجرى الاشياء الا بالاسباب فجعل لكل شئ سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح مفتاحا وجعل لكل مفتاح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا من عرفه عرف الله ومن انكره انكر الله وذلک رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن . على بن اسماعيل بن عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن بعض اصحابه عن نصر بن قابوس قال سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عزوجل وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال يا نصرانه والله ليس حيث ذهب الناس انما هو العالم وما يخرج منه وسألته عن قول الله عزوجل وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق. ابراهيم بن هاشم عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابى الحسن الرضا (ع) قال سألته عن قول الله عز وجل الرحمن علم القرآن فقال ان الله عز وجل علم محمدا القرآن قلت خلق الانسان علمه البيان قال ذلک على بن ابى طالب أمير المؤمنين عليه السلام علمه بيان كل شئ مما يحتاج إليه الناس . أحمد بن

محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد قال سمعت أبا ابراهيم عليه السلام يقول ان الله عزو جل اوحى إلى محمد صلى الله عليه وآله انه قد فنيت ايامک وذهبت دنياک واحتجت إلى لقاء ربک فرفع النبى

ص: ۵۸

صلى الله عليه واله يده إلى السماء باسطا وهو يقول عدتک التى وعدتنى انک لا تخلف الميعاد فأوحى الله عز وجل إليه ان ائت احدا انت ومن يثق به فاعاد الدعاء فأوحى الله عز وجل إليه امض أنت وابن عمک حتى تأتى احدا ثم تصعد على ظهره واجعل القبلة فى ظهرک ثم ادع وحش الجب ل تجبک فإذا اجابتک تعمد إلى جفرة منهن انثى وهى التى تدعى الجفرة حين ناهد قرناها الطلوع تشخب أو داجها دما وهى التى لک فمر ابن عمک فليقم إليها فليذبحها وليسلخها من قبل الرقبة ويقلب داخلها فانه سيجدها مدبوغة وسأنزل عليک الروح الامين وجبرئيل ومعه دواة وقلم ومد اد ليس هومن مداد الارض يبقى المداد ويبقى الجلد لا تأكله الارض ولا يبليه التراب لا يزداد كلما نشر الاجدة غير انه محفوظ مستور يأتيک علم وحئ بعلم ما كان وما يكون اليک وتمليه على ابن عمک وليكتب وليستمد من تلک الداواة فمضى رسول الله " ص " حتى انتهى إلى الجبل ففعل ما امره الله به وصادف ما وصف له ربه فلما ابتدأ على عليه السلام فى سلخ الجفرة نزل جبرئيل والروح الامين وعدة من الملائكة لا يحصى عددهم الا الله ومن حضر ذلک المجلس بين يديه وجاءته الدواة والمداد خضر كهيئة البقل واشد خضرة وانور ثم نزل الوحى على محمد " ص " وكتب على " ع " الا انه يصف كل زمان وما فيه ويخبره با لظهر والبطن واخبره بما كان وما هو كاين إلى يوم القيامة وفسر له اشياء لا يعلم تأويلها الا الله والراسخون فى العلم ثم اخبره بكل عدو يكون لهم فى كل زمان من الازمنة حتى فهم ذلک كله وكتبه ثم اخبره بامر ما يحدث عليه وعليهم من بعده فسأله عنها فقال الصبر الصبر واوصى الينا بالصبر واوصى اشياعهم بالصبر والتسليم حتى يخرج الفرج واخبره باشراط أو انه واشراط تولده وعلامات تكون فى ملک بنى هاشم فمن هذا الكتاب استخرجت احاديث الملاحم كلها وصار الولى إذا افضى إليه الامر تكلم بلعجب.

ص: ۵۹

وعنه عن محمد بن سنان عن مرازم بن حكيم وموسى بن بكير قالا سمعنا أبا عبد الله " ع " يقول انا اهل البيت لم يزل الله يبعث منا من يعلم كتابه من اوله إلى اخره وان عندنا من حلال الله وحرامه ما يسعنا كتمانه ما نستطيع ان نحدث به احدا . الحسن بن موسى الخشاب عن اسماعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن كامل التمار قال كنت عند ابى عبد الله " ع " ذات يوم فقال لى يا كامل اجعلوا لنا ربا نؤب إليه وقولوا فينا ما شئتم قال فقلت نجعل لكم ربا تؤبون إليه ونقول فيكم ما شئنا قال فاستوى جالسا فقال ما عسى ان تقولوا والله ما خرج اليكم من علمنا الا الف غير معطوفة . محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن أحمد بن محمد بن ابى نصر عن عبد الكريم بن

عمرو عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر (ع) قال جاء اعرابى حتى قام على باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله يتوسم الناس فرأى أبا جعفر " ع " فعقل ناقته ودخل وجثى على ركبتيه وعليه شملة له فقال له أبو جعفر عليه السلام من اين جئت يا اعرابى قال جئت من اقصى البلدان فقال أبو جعفر " ع " البلدان اوسع من ذلک فمن اين جئت قال من الاحقاف قال احقاف عاد قال نعم قال افرأيت سدرة إذا مر التجار بها استظلوا بفيئها قال وما علمک بذلک قال هو عندنا فى كتاب وأى شئ رأيت ايضا قال رأيت واديا مظلما فيه الهام والبوم لا يبصر قعره قال أو تدرى ما ذاک الوادى قال لا والله ما ادرى قال ذاک برهوت فيه نسمة كل كافر واين بلغت فقطع الاعرابى فقال بلغت قوما جلوسا فى منازلهم ليس لهم طعام ولاشراب الا البان اغنامهم فهى طعامهم وشرابهم ثم نظر إلى السماء فقال اللهم العنه فقال له جلساؤه من هو جعلنا الله فداک قال هو قابيل يعذب بحر الشمس وزمهرير البرد ثم جاءه رجل اخر فقال له رأيت لى جعفرا فقال الأعرابى ومن جعفر الذى يسأل عنه فقالوا ابنه فقال سبحان الله ما اعجب هذا الرجل يخبرنا عن

اهل السماء ولا يدرى اين ابنه . وبهذا الاسناد عن محمد بن مسلم قال دخلت انا وابو جعفر عليه السلام مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فإذا طاوس اليمانى يقول لاصحابه اتدرون متى قتل نصف الناس فسمع أبو جعفر " ع " قوله نصف الناس فقال انما هو ربع الناس انما هو ولد آدم وحوا وقابيل وهابيل قال صدقت يابن رسول الله قال محمد فقلت فى نفسى هذه والله مسألة فغدوت عليه فى منزله وقد لبس ثيابه واسرج له فبدأنى بالحديث قبل ان اسأله فقال يا محمد بن مسلم ان فى الهند أو ببلقا الهند رجلا يلبس المسوح مغلولة يده إلى عنقه موكل به عشرة رهط يفنى الناس ولا يفنون كلما ذهب واحد جعل مكانه واحد يدور مع الشمس حيث ما دارت يعذب بحر الشمس وزمهرير البرد حتى تقوم الساعة قلت ومن ذاک جعلت فداک قال ذاک قابيل، أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد البرقى عن فضالة بن ايوب عن فضيل بن عثمان عن ابى عبيدة الحذا قال قلت لابى جعفر " ع " ان سالم بن ابى حفصة قال لى اما بلغک انه من مات ليس له أمام مات ميتة جاهلية فاقول له بلى فيقول من امامک فاقول أئمتى آل محمد عليه وعليهم السلام قال ما احسبک عرفت اماما فقال أبو جعفر (ع) ويج سالم ما يدرى سالم ما منزلة الامام الامام اعظم وافضل مما يذهب إليه سالم والناس اجمعون وانه لم يمت هنا ميت قط الا وجعل الله مكانه من بعمل مثل عمله ويسير مثل سيرته ويدعوا لى مثل ما دعا إليه وانه لم يمنع الله ما اعطى داود " ع " ان يعطى سليمان عليه السلام افضل مما اعطى داود " ع ". وبهذا الاسناد عن فضالة بن ايوب عن عبد الحميد بن نصر قال قال أبو عبد الله " ع " ينكرون الامام المفروض الطاعة ويجحدونه والله ما فى الارض منزلة اعظم عند الله من منزلة امام مفترض الطاعة لقد كان ابراهيم " ع " دهرا ينزل عليه الوحى والامر من الله وما كان مفترض

الطاعة حتى بدا لله ان يكرمه ويعظمه فقال انى جاعلک للناس اماما فعرف ابراهيم عليه السلام ما فيها من الفضل فقال ومن ذريتى اى واجعل ذلک فى ذريتى فقال الله عزوجل لا ينال عهدى الظالمين قال أبو عبد الله " ع " انما هو فى ذريتک لا يكون فى غيره م. وعنه عن الحسين بن سعيد وعبد الله بن القاسم جميعا عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار القلانسى عن ابى بصير عن ابى جعفر " ع " فى قول الله عزوجل واتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة. وحدثنى به يعقوب بن يزيد وعلى بن اسماعيل بن عيسى عن حماد بن عيسى الاسناد. يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابى عمير عن منصور بن يونس عن فضيل الاعور عن ابى عبيدة الحذا قال كنا زمان ابى جعفر " ع " حين قبض (ع) نتردد كالاغنام لا راعى لها فلقينا سالم بن ابى حفصة فقال يا أبا عبيدة من امامک فقلت أئمتى آل محمد صلى الله عليه واله فقال هلكت و اهلكت اما سمعت أبا جعفر " ع " يقول من مات وليس عليه امام مات ميتة جاهلية فقلت بلى لعمرى وقد كنا قبل ذلک بثلاث أو نحوها دخلنا على ابى عبد الله (ع) فرزقنى الله عز وجل المعرفة فدخلت عليه فقلت له سالم بن ابى حفصة قال لى كذا وكذا فقلت له كذا وكذا فقال أبو عبد ا لله ياويل سالم وما يدرى سالم ما منزلة الامام الامام اعظم مما يذهب إليه سالم والناس اجمعون يا أبا عبيدة انه لم يمت منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل مثل عمله ويسير مثل سيرته ويدعو الى مثل الذى دعا إليه يا أبا عبيدة انه لم يمنع الله ما اعطى داود ان يعطى سليمان (ع) افضل مما اعطى داود (ع) ثم قال هذا عطاؤنا فامنن أو امسک بغير حساب فقلت ما اعطاه الله جعلت فداک فقال نعم يا ابا عبيدة انه إذا قام قايم آل محمد صلى الله عليه وآله حكم بحكم سليمان عليه السلام لا يسأل الناس بنية الحسن بن على بن عبد الله بن المغيرة عن عبيس بن هشام الاسدى عن عبد الله بن الوليد عن

الحارث بن المغيرة البصرى قال سمعت أبا عبد الله " ع " يقول لا تكون الارض الا وفيها عالم يعلم مثل الاول وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن على بن ابى طالب (ع) علما يحتاج الناس إليه ولايحتاج إلى احد. محمد بن عبد الحميد العطار عن منصور بن يونس عن ابى بصير عن ابى عبد الله (ع) قال قلت له قول الله عز وجل ولقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما قال ما هو قلت أنت اعلم قال طاعة الله مفروضة. محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن أحمد بن النضر الخراز عن عبد الرحمن بن ابى نجران عن ابى جميلة المفضل بن صالح الاسدى عن مالک الجهنى قال قلت لابى جعفر عليه السلام واوحى الى هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ ائنكم لتشهدون قال الامام منا ينذر به كما انذر به رسول الله صلى الله عليه وآله وعنه عن محمد بن الهيثم عن بعض اصحابنا عن محمد بن يزيد قال قلت لابى الحسن الرضا (ع) انى سألت اباک (ع) عن مسألة اريد ان اسألک عنها فقال وعن أى شئ تسأل قلت عندک علم رسول الله " ص " وكتبه وعلم الاوصياء عليهم السلام وكتبهم فقال نعم واكثر من ذلک فاسأل عما بدالک. وعنه وعن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلا ابن رزين عن عبد الله بن ابى يعفور عن ابى عبد الله (ع) قال كان على بن ابى طالب " ع " عالم هذه الامة والعلم يتوارث وليس يهلک منا هالک حتى يرى من ولده من يعلم علمه ولا تبقى الارض بغير امام تفزع إليه الامة قلت فيكون

اثنان فقال لا الا واحد هما صامت ولا يتكلم حتى يمضى الاول . أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد والعباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعى بن عبد الله بن الجارود عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا جعفر (ع) يقول كلما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل.

ص: ۶۳

وعنه عن الحسن بن على الوشا قال رأيت أبا الحسن الرضا (ع) وهو ينظر إلى السماء ويتكلم بكلام كأنه كلام الخطا طيف فما فهمت منه شيئا ساعة بعد ساعة ثم سكت . وعنه عن الحسن بن سعيد عن معمر بن خلاد قال قلت لابى الحسن الرضا " ع " تعرفون الغيب فقال قال أبو جعفر (ع) يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم . واخبرنى أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى انهما سمعا ذلک من معمر ابن خلاد يرويه عن الرضا " ع ". وعنه ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن النظر بن شعيب عن عبد الغفار الجازى عن ابى عبد الله " ع " قال سمعته يقول نحن ورثة الانبياء وورثة كتاب الله ونحن صفوته. أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابى عمير عن مفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن ابى جعفر " ع " قال انا اهل بيت من علم الله علمنا ومن حكمه اخذنا وقول صادق سمعنا فان تتبعونا تهتدوا . محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن النظر بن شعيب عن عبد الغفار الجازى عن ابى عبد الله " ع " قال ان الله عزوجل قال لنبيه " ص " ولقد وصيناک بما وصينا به آدم ونوح وابراهيم والنبيين من قبلک ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه من تولية على بن ابى طالب (ع) قال (ع) ان الله عزوجل قد ا خذ ميثاق كل نبى وكل مؤمن ليؤمنن بمحمد وعلى وبكل نبى وبالولاية ثم قال لمحمد صلى الله عليه وآله اولئک الذين هدى الله فبهديهم اقتده يعنى آدم ونوحا وكل نبى بعده . ابراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد البرقى عن محمد بن سنان أو غيره عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله " ع " قال رسول الله " ص " لقد اسرى بى ربى عز وجل فأوحى الى من وراء الحجاب ما اوحى وكلمنى بما كلمنى فكان مما كلمنى به ان قال يا محمد انى انا الله لا اله الا انا عالم الغيب

ص: ۶۴

الرحمن الرحيم انى انا الله لا اله الا انا الملک القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون انى انا الله الخالق البارى المصور لى لاسماء الحسنى يسبح لى من فى السموات والارض وانا العزيز الحكيم يا محمد انى انا الله لا اله الا انا الاول فلا شئ قبلى وانا الاخر فلا شئ بعدى وانا الظاهر فلا شئ فوقى وانا الباطن فلا شئ دونى وانا الله لا اله الا انا بكل شئ عليم يا محمد على اول من آخذ ميثاقه من الائمة يا محمد على آخر من اقبض روحه من الائمة وهو الدابة التى تكلمهم يا محمد على اظهره على جميع م ا اوحيه اليک ليس لک ان تكتم منه شيئا يا محمد على ابطنه سرى الذى اسررته اليک فليس فيما بينى وبينک سر دونه يا محمد على على ما

خلقت من حلال وحرام على عليم به. على بن اسماعيل بن عيسى وأحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله عزو جل ولقد وصلنا لهم القول قال فى امام بعد امام. وعنه عن الحسين بن سعيد عن على بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن ابى جعفر (ع) فى قول الله عزوجل يا اهل الكتاب لستم على شئ حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم قال هى ولايتنا وفى قوله (يا ايها الذين امنوا ادخلوا فى السلم كافة) قال هى ولايتنا وفى قوله تعالى (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليک من ربک وان لم تفعل فما بلغت رسالته) قال هى الولاية. على بن محمد بن عبد الرحمن الحجال عن صالح بن السندى عن الحسن ابن محبوب عن مالک بن عطية عن يزيد بن معاوية العجلى قال سألت أبا جعفر " ع " عن قول الله عزوجل " فى صحف مطهرة فيها كتب قيمة " قال هو حديثنا فى صحف مطهرة من الكذب . وعنه عن صالح بن السندى عن الحسن بن محبوب عمن رواه عن ابى عبيدة الحذا قال سألت أبا جعفر " ع " عن قول الله عزوجل ائتونى

ص: ۶۵

بكتاب من قبل هذا أو اثارة من علم قال يعنى بدلک علم الاوصياء والانبياء ان كنتم صادقين عبد الله بن محمد بن عيسى عن محسن بن أحمد عن يونس بن يعقوب عن الحرث بن المغيرة عن ابى عبد الله (ع) قلت له العلم الذى يعلمه عالمكم بما يعلم فقال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله وعن على (ع) يحتاج الناس إليه ولايحتاج إلى الناس. أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن على بن النعمان عن عبيد بن زرارة قال قلت لأبى عبد الله " ع " تترک الارض بغير امام فقال لا قلت فتكون الا رض فيها امامان قال لا الا واحد هما صامت لا يتكلم ويتكلم الذى قبله والامام يعرف الامام الذى بعده . وعنهما عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن على بن النعمان عن هرون بن خارجة عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل وكذلک جعناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الشهداء على الناس بما عندنا من الحلال والحرام وبما ضيعوا وعنه عن عبد الرحمن بن ابى بخران عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام قال انى لاعرف من لو قام على شاطى البحر لنوه باسماء دواب البحر وبامه اتها وعماتها وخالاتها. أحمد بن محمد السيارى قال حدثنى غير واحد من اصحابنا عن ابى الحسن الثالث " ع " قال ان الله تبارک وتعالى جعل قلوب الائمة عليهم السلام موارد لارادته وإذا شاء شيئا شاؤه وهو قول الله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين. الحسن بن موسى الخشاب عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبد الله " ع " فى قول الله عزوجل وتعيها اذن واعية قال وعتها اذن أمير المؤمنين عليه السلام من الله ما كان وما يكون . عبد الله بن عامر بن سعيد عن الربيع بن محمد عن جعفر بن بشير

البجلی عن عمرو بن ابی المقدام عن ابی سعید عقیصا قال کنا فی اصحاب البرود ونحن شباب فرجع الینا أمیر المؤمنین صلوات الله علیه فقال بعضنا بود اسکفت (*) قد جاء کم فقال أمیر المؤمنین ویحک ان اعلاه علم واسفله طعام، محمد بن عیسی بن عبید عن الحسین بن سعید عن جعفر بن بشیر البجلی عن حماد بن عثمان عن ابی اسامة زید الشحام، قال کنت عند ابی عبد الله علیه السلام وعنده رجل من المغیریة فسأله عن شئ من السنن فقال ما من شئ یحتاج إلیه ابن آدم الا وخرجت فیه السنة من الله تعالی ومن رسوله صلی الله علیه واله ولولا ذلک ما احتج الله عزوجل علینا بما احتج فقال المغیری وبما احتج الله فقال أبو عبد الله " ع " بقوله الیوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم الاسلام دینا حتی تمم الآیة فلو لم یکمل سنته وفرایضه ما احتج به . علی بن اسماعیل بن عیسی عن ابی عبد الله محمد بن خالد البرقی عن ا لحسن بن محبوب عن علی بن رئاب عن عمار بن مروان عن ابی عبد الله علیه السلام فی قول الله عز وجل ان فی ذلک لایات لاولی النهی قال نحن والله اولی النهی قال قلت ما معنی اولی النهی قال ما اخبر الله عز وجل رسول الله صلی الله علیه وآله مما یکون بعده من ادعاء ابی فلا ن الخلافة والقیام بها والاخر من بعده والثالث من بعدهما وبنی امیة فاخبر النبی صلی الله علیه وآله علیا (ع) فبان ذلک کما اخبر الله عزوجل رسوله صلی الله علیه وآله وکما اخبر

(*) قال العلامة المجلسی " ره " فی البحار (ج ۹ باب کرائم خصاله) بعد ذکر الحدیث المذکور ما نصه بود اسکفت لعله کان اسم رجل بطین فاطلقوا علیه صلوات الله علیه لکونه بطینا أو کان فی بعض اللغات موضوعا للبطین وانما اطلقوا ذلک لظنهم انه علیه السلام لایعرف تلک اللغة فأجابهم علیه السلام بان اسفل بطنی محل الطعام واعلاه محل الطوم والاحکام لما مر أنه انما سمی بطینا لکونه بطینا من العلم انتهی. (محمد صادق آل بحر العلوم) (*)

رسول الله صلی الله علیه واله علیا " ع " وکما انتهی الینا من علم علی (ع) ما یکون من بعده من الملک فی بنی امیة وغیرهم فنحن اولی النهی الذین انتهی الینا علم ذلک کله ثم الامر لله عزوجل ونحن قوام الله علی خلقه وخزانه علی دبنه نخزنه ونستره ونکتم به من عدوه کما اکتتم به رسول الله صلی الله علیه واله حتی اذن الله له فی الهجرة وجهاد المشرکین فنحن علی منهاج رسول الله " ص " حتی یأذن الله لنا باظهار دینه بالسیف وندعو الناس إلیه ولنضربهم علیه عودا کما ضربهم رسول الله بدأ محمد بن عیسی بن عبید عن یاسین البصری عن حریز بن عبد الله عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان الله عزوجل فرض العلم علی ستة اجزاء فاعطی علیا " ع " خمسة اجزاء واسهم له فی الجزء الاخر . وعنه عن النضر بن سوید وجعفر بن بشیر البجلی عن هرون بن خارجة عن عبد الله بن عطا قال سمعت ابا جعفر (ع) یقول نحن أو لوا الذکر ونحن اولوا العلم وعندنا

الحلال والحرام. وحدثنى بعض اصحابنا عن بكر بن صالح الضبى عن اسماعيل بن عياد القصرى عن تميم بن بهلول عن عبد المؤمن الانصارى عن ابى جعفر (ع) قال قلت له لم سمى أمير المؤمنين (ع) أمير المؤمنين فقال لان ميرة المؤمنين منه وهو كان يميرهم العلم . ابراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن حماد الطنافسى عن الكلبى عن ابى عبد الله قال قال لى يا كلبى كم لمحمد صلى الله عليه واله من اسم فى القرآن فقلت اسمان أو ثلاثة فقال يا ؟ ؟ له عشرة اسماء (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل) وقوله ومبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد ولما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا (وطه ما انزلنا عليک القرآن لتشقى) (ويس والقرآن الحكيم انک لمن المرسلين على صراط مستقيم) " ون والقلم وما يسطرون ما أنت بنعمة ربک بمجنون

ص: ۶۸

" ويا ايها المدثر " " ويا ايها المزمل " وقوله فاتقوا الله يا اولى الالباب " الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا " فالذكر من اسماء محمد " ص " ونحن اهل الذكر فاسأل يا كلبى عما بدالک قال نسيت والله القرآن كله فما حفظت منه ولا حرفا اسأله عنه . حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادى عن على بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالى عن ابى عبد الله " ع " قال سألته عن قول الله عزوجل هذا صراط على مستقيم قال هو والله على عليه السلام هو والله الميزان والصراط المستقيم. محمد بن عيسى بن عبيد عن داود بن محمد النهدى عن على بن جعفر عن ابى الحسن الرضا (ع) انه سمعه يقول لواذن لنا لاخبرنا بفضلنا فقلت له العلم منه قال فقال لى العلم ايسر من ذلک. وعنه عن ابى محمد عبد الله بن حماد الانصارى عن صباح المزنى عن الحارث بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة قال دخلت على أمير المؤمنين * ع * والحسن والحسين عليهما السلام عنده وهو ينظر اليهما نظرا شديدا فقلت له بارک الله لک فيهما وبلغهما آمالهما فى انفسهما والله انى لاراک تنظر اليهما نظرا شديدا فتطيل النظر اليهما فقال نعم يا اصبغ ذكرت لهما حديثا فقلت حدثنى به جعلت فداک فقال كنت فى ضيعة لى فاقبلت نصف النهار فى شدة الحر وانا جايع فقلت لابنه محمد صلى الله عليه وآله اعندک شئ تطعمينيه فقامت لتهئ لى شيئا حتى إذا انفلت من الصلوة قد احضرت اقبل الحسن والحسين عليهما السلام حتى جلسا فى حجرها فقالت لهما ما حبسكما وابطاكما عنى قالا حبسنا رسول الله صلى الله علىه وآله وجبرئيل * ع * فقال الحسن انا كنت فى حجر رسول الله * ص * والحسين * ع * فى حجر جبرئيل * ع * فكنت انا اثب من حجر رسول الله * ص * إلى حجر جبرئيل * ع * وكان الحسين * ع * يثب من حجر جبرئيل إلى حجر رسول الله * ص * حتى إذا زالت الشمس قال جبرئيل * ع * قم فصلى

ص: ۶۹

ان الشمس قد زالت فعرج جبرئيل * ع * إلى السماء وقام رسول الله صلى الله عليه وآله فجئنا فقلت يا أمير المؤمنين فى اى صورة نظر إليه الحسن والحسين عليهما السلام فقال فى الصورة التى كان ينزل فيها على رسول الله " ص " فلما حضرت الصلوة خرجت فصليت مع رسول الله " ص " فلما انصرف من صلوته قلت يارسول الله انى كنت فى ضيعة لى فجئت نصف النهار وانا جايع فسألت ابنة محمد " ص " هل عندک شئ تطعمينيه فقامت لتهئ لى شيئا حتى إذا قبل ابناک الحسن والحسين عليهما السلام حتى جلسا فى حجر امها فسألتهما ما ابطاکما وما حبسکما عنى فسمعتهما يقولان حبسنا جبرئيل ورسول الله صلى الله عليهما فقلت كيف حبسکما جبرئيل ورسول الله صلى الله عليه وآله فقال الحسن " ع " كنت انا فى حجر رسول الله صلى الله عليه واله والحسين " ع " فى حجر جبرئيل " ع " فكنت انا اثب من حجر رسول الله * ص * إلى حجر جبرئيل وكان الحسين يثب من حجر جبرئيل إلى حجر رسول الله * ص * فقال رسول الله * ص * صدق ابناى ما زلت انا وجبرئل " ع " نزهو بهما منذ اصبحنا إلى ان زالت الشمس قلت يارسول الله باى صورة كانا يريان جبرئيل * ع * فقال بالصورة التى كان ينزل فيها على . محمد بن عيسى بن عبيد ع ن ابى عبد الله زكريا بن محمد المؤمن قال حدثنى أبو على حسان بن مهران الجمال عن ابى داود السبيعى عن بريدة الاسلمى عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله * ص * يا على ان الله عزوجل اشهدک معى فى سبعة مواطن . اما آولهن قليلة اسرى بى إلى السماء فقال لى جبرئيل * ع * اين اخوک فقلت ودعته خلفى فقال فادع الله فليأتک به فدعوت الله فإذا انت معى وإذا الملائكة صفوف وقوف فقلت ما هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء يباهيهم الله بک قال فاذن لى فنطقت بمنطق لم ينطق الخلايق بمثله نطقت بما خلق الله وما هو خالق إلى يوم القيامة.

ص: ٧٠

الموطن الثانى اتانى جبرئيل * ع * فاسرى بى إلى السماء فقال لى اين اخوک فقلت ودعته خلفى فقال فادع الله فليأتک به فدعوت الله فإذا أنت معى فكشط لى عن السموات السبع والارضين السبع حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملک منها فلم ار من ذلک شيئا الا رأيته . الموطن الثالث ذهبت إلى الجن وما معى غيرک فقال لى جبرئيل (ع) اين اخوک فقلت ودعته خلفى قال فادع الله فليأتک به فدعوت الله عزوجل فإذا أنت معى فلم اقل لهم شيئا ولم يردوا على شيئا الا سمعته وعلمته كما علمته الموطن الرابع انى ما سألت الله عزو جل شيئا الا اعطيته فيک الا النبوة فانه قال يا محمد خصصتک بها . الموطن الخامس خصصنا بليلة القدر وليس لاحد غيرنا . الموطن السادس اتانى جبرئيل " ع " واسرى بى إلى السماء فقال ابن اخوک فقلت ودعته خلفى قال فادع الله فليأتک به فدعوت الله فإذا أنت معى فاذن جبرئيل فصليت باهل السموات ج ميعا وأنت معى . الموطن السابع نبقى حتى لا يبقى احد وهلاک الاحزاب بايدينا. محمد بن الحسن بن على بن فضال عن الحسن بن الجهم عن حبيب بن على قال كنت فى المسجد الحرام ونحن مجاورون وكان هشام بن أحمر يجلس معنا فى المجلس فنحن يوما فى ذلک المجلس فاتانا سعيد الازرق وابن ابى الاصبغ فقال لهشام انى قد جئتک فى حاجة وهى يد تتخذها عندى وعظم الامر وقال ما هو قال معروف اشكرک عليه ما بقيت فقال هشام هاتها قال تستأذن لى على ابى الحسن عليه السلام وتسأله ان يأذن

لی فی الوصول إلیه قال له نعم انا اضمن لک ذلک فلما دخل علینا سعید وهو ش به الواله فقلت له مالک فقال ابغ لی هشاما فقلت له اجلس فانه یأتی فقال انی لاحب ان القاه فلم یلبث ان جاء هشام فقال له سعید یا أبا الحسن انی قد سألتک ما قد علمت فقال له نعم قد کلمت صاحبک فاذن لک فقال له سعید فانی لما انصرفت جاءنی جماعة من الجن فقالوا ما اردت بطلبتک إلی هشام یکلم

ص: ۷۱

لک امامک اردت القربة إلی الله تعالی بان یدخل علیه ما یکره ویکلفه مالا یحب انما علیک ان تجیب إذا دعیت وإذا فتح بابه تستأذن والا حرمک فی ترکه اعظم من ان تکلفه مالایحب فانا ارجع فیما کلفتک فیه ولا حاجة لی فی الرجوع إلیه ثم انصرف فقال لنا هشام اما علمت یا أبا الحسن بها قال فان کان الحایط کلمنی فقد کلمنی أو رأیت فی الحایط شیئا فقد رأیته فی وجهه . (باب ما جاء فی التسلیم لما جاء عنهم وما قالوه) علیهم السلام حدثنا الحسن بن علی بن النعمان عن ابیه عن عبد الله بن مسکان عن کامل التمار قال قال لی أبو جعفر علیه السلام یا کامل اتدری ما قول الله عزوجل " قد افلح المؤمنون " قلت افلحوا فازوا وادخلوا الجنة قال قد افلح المسلمون ان المسلمین هم الجباء، وزاد فیه غیره قال وقال أبو عبد الله (ع) فی قول الله عزوجل (ربما یود الذین کفروا لو کانوا مسلمین) بفتح السین مثقلة هکذا قرأها . أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسین بن سعید عن محمد بن ابی عمیر عن عمر بن اذینه عن عبد الله بن النجاشی قال سألت أبا عبد الله علیه السلام عن قول الله عزوجل (فلا وربک لا یؤمنون حتی یحکموک فیما شجر بینهم ثم لا یجدوا فی انفسهم حرجا مما قضی ت ویسلموا تسلیما) قال عنی بها علیا (ع) وتصدیق ذلک ولو انهم إذ ظلموا انفسهم جاؤک یعنی علیا فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول یعنی النبی صلی الله علیه وآله. وعنه عن الحسین بن سعید عن صفوان بن یحیی عن عبد الله بن یحیی الکاهلی عن ابی عبد الله علیه السلام انه تلی هذه الآیة (فلا وربک لا یؤمنون حتی یحکموک فیما شجر بینهم ثم لا یجدوا فی انفسهم حرجا مما

ص: ۷۲

قضیت ویسلموا تسلیما) فقال لوا ان فوما عبدوالله وحده وثم قالوا لشئ صنعه الله لم صنع کذا وکذا ولو صنع کذا وکذا خلاف الذی صنع لکانوا بذلک مشرکین ثم قال لو ان قوما عبدوا الله وحده ثم قالوا لشئ صنعه رسول الله ❊ ص ❊ لو صنع کذا وکذا ووجدوا ذلک فی انفسهم لکانوا بذلک مشرکین ثم قرأ (فلا وربک لا یؤمنون حتی یحکموک فیما شجر بینهم ثم لا یجدوا فی انفسهم حرجا مما قضیت ویسلموا تسلیما . وعنه عن الحسین بن سعید عن محمد بن ابی عمیر عن ابی العباس الفضل ابن عبد الملک عن ابی عبد الله علیه السلام فی قول الله عز وجل (ثم لا یجدوا فی انفسهم حرجا مما قضیت ویسلموا تسلیما) قال هو التسلیم له فی الامور علی بن اسماعیل بن عیسی ویعقوب بن یزید ومحمد بن عیسی بن عبید عن حماد بن عیسی عن الحسین بن المختار القلانسی عن ابی عبد الله (ع) قال یهلک

اصحاب الكلام وينجو المسلمون ان المسلمين هم النجباء . محمد بن عيسى بن عبيد عن العباس بن معروف عن عبد الله بن يحيى عن عمر بن اذينة عن ابى بكر بن محمد الحضرمى قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول يهلک اصحاب الكلام وينجو المسلمون ان المسلمين هم النجباء يقولون هذا ينقادو هذا لا ينقاد اما والله لو علموا كيف كان اصل الخلق ما اختلف اثنان وعنه عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر ❊ ع ❊ فى قول الله عز وجل ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فقال الاقتراف للحسنة هو التسليم لنا والصدق علينا وان لا يكذب علينا. يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن الفضيل بن يسار عن ابى جعفر ❊ ع ❊ مثله. يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابى عمير وحماد ابن عيسى عن سعيد بن غزوان قال سمعت أبا عبد الله ❊ ع ❊ يقول والله لو امنوا بالله وحده واقاموا الصلوة واتوا الزكاة ثم لم يسلموا لكانوا بذلک مشركين ثم تلى هذه الآية (فلا وربک لا يؤمنون حتى يحكموک فيما

ص: ۷۳

شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما). محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد عن زيد الشحام عن ابى عبد الله ❊ ع ❊ قال قال لى اتدرى بما امروا ؟ امروا بمعرفتنا والرد الينا والتسليم لنا . أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن كامل التمار قال قال لى أبو جعفر عليه السلام يا كامل قد افلح المؤمنون المسلمون يا كامل ان المسلمين هم النجباء يا كامل الناس اشباه الغنم الا قليلا من المؤمنين والمؤمن قليل . محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير البجلى عن المعلى بن عثمان الاحول عن كامل التمار عن ابى جعفر ❊ ع ❊ قال كنت عنده وهو يحدثنى إذ نكس رأسه إلى الارض فقال قد افلح المسلمون ان المسلمين هم الن جباء يا كامل الناس كلهم بهائم الا قليلا من المؤمنين والمؤمن غريب . وعنه عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن جميل بن دارج عن ابى عبد الله (ع) فى قوله الله عزوجل ويسلموا تسليما قال التسليم فى الامر وعنه ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل ابن عمر قال قلت لابى عبد الله (ع) باى شئ علمت الرسل انها رسل قال قد كشف لها عن الغطاء قلت فباى شئ عرف المؤمن انه مؤمن قال بالتسليم لله فيما ورد عليه . وعنهما عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن ضريس قال قال أبو جعفر ❊ ع ❊ ارأيت ان لم يكن الصوت الذى قلناه لكم انه يكون ما انت صانع قلت انتهى فيه والله إلى امرک فقال هو والله التسليم والا فالذبح وأومى بيده إلى حلقه وروى بعض اصحابنا عمن روى عن ثعلبة ابن ميمون عن زرارة وحمران قالا كان يجالسنا رجل من اصحابنا فلم يكن يسمع بحديث الا قال سلموا حتى لقب سلم فكان كلما جاء قال

ص: ۷۴

اصحابنا قد جاء سلم فدخل حمران وزرارة على ابى جعفر * ع * فقالا ان رجلا من اصحابنا إذا سمع شيئا من احاديثكم قال سلموا حتى لقب بذلک سلم فكان إذا جاء قالوا قد جاء سلم فقال أبو جعفر * ع * قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء . أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقى عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلى عن ايوب بن الحر اخى اديم قال سمعت أبا جعفر * ع * يقول ان مولى عثمان كان سبابة لعلى صلوات الله عليه واله فحدثنى مولاة لهم كانت تأتينا وتألفنا انه حين حضره الموت قال مالى ومالهم فقلت جعلت فداک ما امن هذا فقال اما تسمع قول الله عزوجل (فلا وربک لا يؤمنون حتى يحكموک فيما شجر بينهم الاية) ثم قال هيهات هيهات حتى يكون الثبات فى القلب وان صام وصلى . وعنه عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن مسكان عن ضريس عن ابى عبد الله * ع * قال سمعته يقول قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء. وعنه عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن مسكان عن سدير قال قلت لابى جعفر * ع * انى تركت مواليک مختلفين برأ بعضهم عن بعض فقال وما انت وذاک انما كلف الله الناس ثلاث معرفة الأئمة علىهم السلام والتسليم لهم فيما ورد عليهم والرد إليهم فيما اختلفوا فيه . وعنه عن الحسين بن سعيد قال اخبرنى محمد بن حماد السمندى عن عبد الرحمن بن سالم الاشل عن ابيه قال قال أبو جعفر * ع * يا سالم ان الامام هادى مهدى لا يدخله الله فى عمى ولا يجهله عن سنة ليس للنا س النظر فى امره ولا التحير عليه وانما امروا بالتسليم له. وعنه عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابى عبيدة الحذا قال قال أبو جعفر "ع " من سمع من رجل امرا لم يحط به علما فكذب به ومن امره الرضا بنا والتسليم لنا

فان ذلک لا يكفره، أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن منصور الصيقل قال دخلت انا والحارث بن المغيرة وغيره على ابى عبد الله (ع) فقال له الحارث انه يعنى منصور الصيقل يسمع حديثنا فوالله ما يدرى ما يقبل وما يرد فقال أبو عبد الله (ع) هذا رجل من المسلمة ان ال‌مسلمين هم النجباء ثم قال فما يقول قال يقول قولى فى هذا جعفر بن محمد عليهما السلام قال بهذا انزل جبرئيل (ع). وعنه عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد الجوهرى عن سلمة بن حنان عن ابى الصباح الكنانى قال كنت عند ابى عبد الله "ع " فقال يا أبا الصباح قد افلح المؤمنون قالها ثلاثا وقلتها ثلاثا فقال ان المسلمين هم المتنجبون يوم القيامة هم اصحاب النجايب . محمد بن عيسى بن عبيد قال اقرأنى داود بن فرقد كتابة إلى ابى الحسن الثالث عليه السلام اعرفه بخطه يسأله عن العلم المنقول الينا عن أبائک (ع) واحاديث قد اختلفوا علينا فيها فكيف العمل بها على اختلافها والرد اليک وقد اختلفوا فيه فكتب إليه وقرأته ما علمتم انه قولنا فالزموه وما لم تعلموا انه قولنا فردوه الينا. محمد بن عبد الجبار عن محمد بن ابى عمير عن ابراهيم بن الفضل عن عمربن يزيد قال قلت لابى عبد الله (ع) يختلف اصحابنا فى الشئ فاقول قولى فى هذا قول جعفر بن محمد عليهما السلام فقال بهذا نزل جبرئيل "ع " أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابى اسامة زبد الشحام عن ابى عبد الله "ع " قال قلت له ان عندنا رجلا يسمى كليبا ولا يخرج عنكم حديث و لا شئ الا قال انا اسلم فسميناه كليب يسلم قال فترحم عليه وقال اتدرون ما

التسليم فسكتنا فقال هو والله الاخيات قول الله عز وجل الذين امنوا وعلموا الصالحات واخيتوا إلى ربهم . وعنه عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن منصور بن يونس

ص: ۷۶

عن بشير الدهان قال سمعت كامل التمار يقول قال أبو جعفر " ع " قد افلح المؤمنون اتدرى من هم قلت انت اعلم بهم قال قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء، وعنه عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابى بكر بن محمد الحضرمى عن ابى الصباح الكنانى الخيبرى قال قلت لابى جعفر " ع " انا نتحدث عنک بحديث فيقول بعضنا قولنا قولهم قال فما تريد اتريد ان تكون اماما يقتدى بک من رد القول الينا فقد سلم . وعنه عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابى عبد الله (ع) قال ان من قرة العين التسليم الينا وان تقولوا بكل ما اختلف عنا أو تردوه الينا وعنه عن الح سين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعى بن عبد الله ابن الجارود عن الفضيل بن يسار قال دخلت على ابى عبد الله " ع " انا ومحمد بن مسلم فقلنا ما لنا وللناس بكم والله (فأتم) وعنكم ناخذ ولكم والله نسلم ومن وليتم والله تولينا ومن برئتم منه برئنا منه ومن كففتم عنه كفف نا عنه فرفع أبو عبد الله عليه السلام يده إلى السماء فقال والله هذا هو الحق المبين، وعنه عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن سنان عن منصور الصيقل قال قال بعض اصحابنا لابى عبد الله " ع " وانا قاعد عنده ما ندرى ما يقبل من هذا حديثنا مما يرد فقال وما ذاک قال ليس بشئ يسمعه منا الا قال القول قولهم فقال أبو عبد الله * ع * هذا من المسلمين ان المسلمين هم النجباء انما عليه إذا جاءه شئ لا يدرى ما هو يرده الينا، وعنهما والهيثم بن ابى مسروق عن اسماعيل بن مهران عمن حدثه من اصحابنا عن ابى عبد الله (ع) قال قال ما علی احدكم إذا بلغه عنا حديث لم يعط معرفته ان يقول القول قولهم فيكون قد آمن بسرنا وعلانيتنا. حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقى عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط قال قلت لابى عبد الله * ع * جعلت فداک بايتنا الرجل من قبلكم يعرف بالكذب فيحدث بالحديث

ص: ۷۷

فنستبشعه فقال أبو عبد الله * ع * يقول لک انى قلت الليل انه نهار والنهار انه ليل قلت لا قال فان قال لک هذا انى قلته فلا نكذب به فانک انما تكذبنى، وحدثنى على بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عمرو عن سعيد الزيات عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط قال قلت لابى عبد الله " ع " ان الرجل ياتينا من قبلكم فيخبرنا عنک بالعظيم من الامر فتضيق لذلک صدورنا حتى نكذبه فقال أبو عبد الله " ع " اليس عنى يحدثكم قلت بلى فقال فيقول لليل انه نهار والنهار انه ليل فقلت لا قال فردوه الينا فانک إذا كذبته فانما تكذبنا، أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن

اسماعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن على بن سويد السائبى عن ابى الحسن الاول " ع " انه كتب إليه فى رسالته ولا تقل لما يبلغک عنا أو ينسب الينا هذا باطل وان كنت تعرف خلافه فانک لا تدرى لم قلناه وعلى اى وجه وضعناه. وعنهما عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن جعفر بن بشير البجلى قال محمد بن الحسين وقد حدثنى به جعفر بن بشير عن حماد بن عثمان أو غيره عن ابى بصير عن ابى جعفر " ع " أو عن ابى عبد الله " ع " قال سمعته يقول لا تكذبوا الحديث اتاكم به من جئ ولا قدرى ولا خارجى نسبه الينا فانكم لا تدرون لعله شئ من الحق فتكذبون الله عزوجل فوق عرشه أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار عن ابى بصير أو عمن سمع أبا بصير يحدث عن احدهما عليهما السلام فى قول الله عزوجل الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال هم المسلمون لآل محمد صلى الله عليه واله إذا سمعوا الحديث جاؤا به كما سمعوه ولم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه.

ص: ٧٨

باب فى نوادر مختلفة وكتاب ابى عبد الله عليه السلام إلى المفضل بن عمر رضى الله عنه حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن على بن فضال عن حفص المؤذن قال كتب أبو عبد الله " ع " إلى ابى الخطاب بلغنى انک تزعم ان الخمر رجل وان الزنا رجل وان الصلوة رجل وان الصوم رجل وليس كما تقول نحن اصل الخير وفروعه طاعة الله وعدونا اصل الشر وفروعه معصية الله ثم كتب كيف يطاع من لايعرف وكيف يعرف من لا يطاع. وعنه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن داود بن فرقد قال قال أبو عبد الله " ع " لا تقولوا لكل آية هذا رجل وهذا رجل من القرآن حلال ومنه حرام ومنه نبأ ما قبلكم و حكم ما بينكم وخبر ما بعدكم وهكذا هو، وعنه عن آدم بن اسحاق الاشعرى عن هشيم بن بشير عن الهيثم بن عروة التميمى قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا هيثم التميمى ان قوما امنوا بالظاهر وكفروا بالباطن فلم ينفعهم شئ وجاء قوم من بعدهم فآمنوا بالباطن وكفروا بالظاهر فلم ينفعهم ذلک شئ ولا ايمان بظاهر الا بباطن ولا باطن الا بظاهر . القسم بن الربيع الوراق ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن سنان عن صياح المداينى عن المفضل بن عمر انه كتب إلى ابى عبد الله (ع) كتابا فجائه هذا الجواب من ابى عبد الله " ع ". اما بعد فانى اوصيک ونفسى بتقوى الله وطاعته فان من التقوى الطاعة

ص: ٧٩

والورع والتواضع لله والطمأنينة والاجتهاد له والاخذ بامره والنصيحة لرسله والمسارعة فى مرضاته واجتناب ما نهى عنه فانه من يتق الله فقد احرز نفسه من النار باذن الله واصاب الخير كله فى الدنيا والاخرة ومن امر بالتقوى فقد ابلغ فى الموعظة جعلنا الله واياكم من المت قين برحمة جاءنى كتابک فقرأته وفهمت الذى فيه فحمدت الله على سلامتک وعافية الله اياک البسنا الله واياک عافية فى الدنيا والاخرة كتبت تذكر ان قوما انا اعرفهم كان اعجبک

نحوهم وشأنهم وانک ابلغلت عنهم امورا تروى عنهم کرهتها لهم ولم تر منهم الا هديا طريقا حسنا وور عا وتخشعا وبلغک انهم يزعمون ان الدين انما هو معرفة الرجال ثم من بعد ذلک إذا عرفتهم فاعمل ما شئت وذکرت انک قد عرفت ان اصل الدين معرفة الرجال وفقک الله وذکرت انه بلغک انهم يزعمون ان الصلوة والزکاة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام وال مشعر الحرام والشهر الحرام هم رجال وان الطهر والاغتسال من الجنابة هو رجل وکل فريضة افترضها الله عزوجل على عباده فهى رجال وانهم ذکروا ذلک بزعمهم ان من عرف ذلک الرجل فقد اکتفى بعلمه من غير عمل وقد صلى واتى الزکاة وصام وحج واعتمر واغتسل من الجنابة وتطهر وعظم حرمات الله والشهر الحرام والمسجد الحرام والبيت الحرام وانهم ذکروا ان من عرف هذا بعينه وبحده وثبت فى قلبه جاز له ان يتهاون بالعمل وليس عليه ان يجتهد فى العمل وزعموا انهم إذا عرفوا ذلک الرجل فقد قبلت منهم هذه الحدود لوقتها وان هم لم يعملوا بها وانه بلغک انهم يزعمون ان الفواحش التى نهى الله عنها من الخمر والميسر والدم والميتة ولحم الخنزير هم رجال وذکروا ان ما حرم الله عز وجل من نکاح الامهات والبنات والاخوات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم الله على المؤمنين من النساء انما عنى بذلک نکاح نساء النبى " ص " وما سوى ذلک فمباح کله وذکرت انه بلغک انهم يترادفون المرأة الواحدة

ص: ٨٠

ويتشاهدون بعضهم لبعض بالزور ويزعمون ان لهذا ظهرا وبطنا يعرفونه فالظاهر ما يتناهون عنه يأخذون به مدافعة عنهم والباطن هو الذى يطلبون وبه امروا بزعمهم، وکتبت تذکر الذين عظم عليک من ذلک حين بلغک فکتبت تسألنى عن قولهم فى ذلک أحلال هو أم حرام وکتبت تسألنى عن تفسير ذلک وانا ابين لک حتى لا تکون من ذلک فى عمى ولا شبهة تدخل عليک وقد کتبت اليک فى کتابى هذا تفسير ما سألت عنه فاحفظه الحفاظ کله وعد کما قال الله تعالى وتعيها اذن واعية وانا اصفه لک بحله وانفى عنک حرامه انشاء الله تعالى کما وصفت لک واعرفکه حتى تعرفه انشاء الله تعالى فلا تنکره ولا قوة الا بالله والقوة والعزة لله جميعا ; اخبرک انه من کان يؤمن ويدين بهذه الصفة التى سألتنى عنها فهو مشرک بالله بين الشرک لا يسع لاحد الشک فيه . واخبرک ان هذا القول کان من قوم سمعوا ما لم يعقلوه عن اهله ولم يعطوا فهم ذلک ولم يعرفوا حدود ما سمعوا فوضعوا حدود تلک الاشياء مقايسة برأيهم ومنتهى عقولهم ولم يضعوها على حدود ما امروا کذبا وافتراء على الله تعالى وعلى رسوله " ص " وجرأة على المعاصى فکفى بهذا لهم جهلا ولو انهم وضعوها على حدودها التى حدت لهم وقبلوها لم يکن به بأس ولکن حرفوها وتعدوا الحق وکذبوا فيها وتهاونوا بامر الله وطاعته ولکن اخبرک ان الله عزوجل حدها بحدودها لئلا يتعدى حدود الله احد ولو کان الامر کما ذکروا لعذر الناس بجهل ما لم يعرفوا حد ما حد لهم فيه ولکان المقصر والمتعدى حدود الله معذورا إذا لم يعرفوها ولکن جعلها الله عزوجل حدود ا محمد ودة لا يتعدا الا مشرک کافر قال الله عزوجل (تلک حدود الله فلا تتعدوها ومن يتعد حدود الله فاولئک هم الظالمون). واخبرک حقا يقينا ان الله تبارک وتعالى اختار الاسلام لنفسه دينا ورضيه لخلقه فلم يقبل من احد عملا الاية وبه بعث انبيائه ورسله ثم قال

ص: ۸۱

وبالحق انزلناه وبالحق نزل فعليه وبه بعث انبياءه ورسله ونبيه محمدا صلى الله عليه واله فأصل الدين معرفة الرسل وولايتهم وان الله عزوجل احل حلالا وحرم حراما فجعل حلاله حلالا إلى يوم القيامة وجعل حرامه حراما إلى يوم القيامة فمعرفه الرسل وولايتهم وطاعتهم هى الح لال فالمحلل ما حللوا والمحرم ما حرموا وهم اصله ومنهم الفروع الحلال فمن فروعهم امرهم شيعتهم واهل ولايتهم بالحلال من اقامة الصلوة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والعمرة وتعظيم حرمات الله عزوجل وشعايره ومشاعره وتعظيم البيت الحرام والشهر الحرام والطهر والاغتسال من الجنابة ومكارم الاخلاق ومحاسنها وجميع البر وذكر الله ذلک فى كتابه فقال ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فعدوهم هم الحرام المحرم واوليائهم الداخلون فى امرهم إلى يوم القيامة وهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والخمر والميسر والربا والزنا والميتة والدم ولحم الخنزير فهم الحرام المحرم واصل كل حرام وهم الشر واصل كل شر ومنهم فروع الشر كله ومن تلک الفروع استحلالهم الحرام واتيانهم اياها ومن فروعهم تكذيب الانبياء عليهم السلام وجحود الاوصياء على هم السلام وركوب الفواحش من الزنا والسرقة وشرب الخمر والمسكر واكل مال اليتيم واكل الربا والخديعة والخيانة وركوب المحارم كلها وانتهاک المعاصى وانما امر الله تعالى بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى يعنى مودة ذوى القربى وابتغاء طاعتهم وينهى عن الفحشاء والمنكر و البغى وهم اعداء الانبياء عليهم السلام واوصياء الانبياء عليهم السلام وهم المنهى عنهم وعن مودتهم وطاعتهم يعظكم بهذا لعلكم تذكرون . واخبرک انى لو قلت لک ان الفاحشة والخمر والزنا والميتة والدم ولحم الخنزير هو رجل وانا اعلم ان الله عزوجل قد حرم هذا الاصل وحرم فر وعه ونهى عنه وجعل ولايته كمن عبد من دون الله وثنا وشركاء

ص: ۸۲

ومن دعا إلى عبادة نفسه كفرعون إذ قال انا ربكم الاعلى فهذا كله على وجه ان شئت قلت هو رجل وهو إلى جهنم وكل من شايعه على ذلک فانهم مثل قوم الله عزوجل انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ل صدقت قم انى لو قلت انه فلان وهو ذلک كله لصدقت ان فلانا هو المعبود من دون الله والمتعدى لحدود الله التى ؟ ؟ عنها ان تتعدى. ثم اخبرک ان اصل الدين هو رجل وذلک الرجل هو اليقين وهو الايمان وهو امام اهل زمانه فمن عرفه عرف الله ودينه ومن انكره انكر الله ودينه ومن جهله جهل الله ودينه ولا يعرف الله ودينه وشرايعه بغير ذلک الامام كذلک جرى بان معرفة الرجال دين الله عزوجل والمعرفة على وجهين معرفة ثابتة على بصيرة يعرف بها دين الله فهذه المعرفة الباطنة الثابتة بعينها الموجب حقها المستوجب عليها الشكر لله الذى من عليكم بها منا من الله يمن به على من يشاء من عباده مع المعرفة الظاهرة ومعرفة فى الظاهر فاهل المعرفة فى الظاهر الذين علموا امرنا بالحق على غير علم

به لا يحلق باهل المعرفة فى الباطن على بصيرتهم ولا يصلون بتلک المعرفة المقصرة إلى حق معرفة الله كما قال فى كتابه ولا يملک الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون فمن شهد شهادة الحق لا يعقد عليه قلبه ولا يبصر ما يتكلم به لم يثبه الله عليه ثواب من عقد عليه قلبه على بصيرة فيه وكذلک من تكلم بجور لا يعقد عليه قلبه لا يعاقب عليه عقوبة من عقد قلبه وثبت عليه على بصيرة وقد عرفت كيف كان حال رجال اهل المعرفة فى الظاهر والاقرار بالحق على غير علم فى قديم الدهر وحديثه إلى ان انتهى الامر إلى نبى الله صلى الله عليه واله وبعده إلى من صاروا والى ما انتهت به معرفتهم وانما عرفوا بمعرفة اعمالهم ودينهم الذى دانوا به الله عزوجل المحسن باحسانه والمسئ باساءته وقد يقال انه من دخل فى هذا الامر بغير يقين ولا بصيرة خرج منه كما دخل فيه رزقنا الله واياک معرفة ثابتة على بصيرة.

ص: ۸۳

واخبرک انى لو قلت ان الصلوة والزكاة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والطهر والاغتسال من الجنابة وكل فريضة كان ذلک هو النبى " ص " الذى جاء به من عند ربه لصدقت لان ذلک كله انما يعرف بالنبى " ص " ولولا معرفة ذلک النبى " ص " والاقرار به والتسليم له ما عرفت ذلک فذلک من الله عزوجل على من يمن به عليه ولو لا ذلک لم اعرف شيئا من ه ذا فهذا كله النبى " ص " واصله وهو فرعه وهو دعانى إليه ودلنى عليه وعرفنيه وامرنى به واوجب له على الطاعة فيما امرنى به لا يسعنى جهله وكيف يسعنى جهل من هو فيما بينى وبين الله عزوجل وكيف يستقيم لى لولا انى اصف ان دينى هو الذى اتانى به ذلک النبى " ص " ان أصف ان الدين غيره وكيف لا يكون هو معرفة الرجل وانما هو الذى جاء به عن الله عزوجل وانما انكر دين الله عزوجل من انكره بان قال ابعث الله بشرا رسولا ثم قال ابشر يهدوننا فكفروا بذلک الرجل وكذبوا به وتولوا عنه وهم معرضون وقالوا لو لا انزل عليه ملک فقال لهم الله تبارک وتعالى قل لهم من انزل الكتاب الذى جاء به موسى نورا وهدى للناس ثم قال فى اية اخرى ولو انزلنا ملكا لقضى الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا والله تبارک وتعالى انما احب ان يعرف بالرجال وان يطاع بطاعتهم فجعلهم سبيله ووجهه الذى يؤتى منه لا يقبل من العباد غير ذلک لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وقال فيما اوجب منه محبته لذلک من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناک عليهم حفيظا فمن قال لک ان هذه الفريضة كلها هى رجل وهو يعرف حد ما يتكلم به فقد صدق ومن قال على الصفة التى ذكرت بغير طاعة لا يغنى التمسک بالاصل يترک الفرع شيئا كما لا يغنى شهادة ان لا اله الا الله يترک شهادة ان محمدا رسول الله " ص " ولم يبعث الله نبيا قط الا بالبر والعدل والمكارم ومحاسن الاخلاق ومحاسن الاعمال والنهى عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن فالباطن منها ولاية

ص: ۸۴

اهل الباطل والظاهر منها فروعهم ولم يبعث الله نبيا قط يدعو إلى معرفة ليس معها طاعة فى امر أو نهى وانما يتقبل الله من العباد العمل بالفرايض التى افترضها على حدودها مع معرفة من جاءهم بها من عنده ودعاهم إليه فاول ذلک معرفة من دعا إليه ثم طاعته فيما افترض فيما يقربه ممن لا طاعة له وانه من عرف اطاع ومن اطاع حرم الحرام ظاهره وباطنه ولايكون تحريم الباطن واستحلال الظاهر انما حرم الله الظاهر بالباطن والباطن بالظاهر معا جميعا ولايكون الاصل والفرع و (*) باطن الحرام حرام وظاهره حلال ولا يحرم الباطن ويستحل الظاهر وكذلک لا يستقيم ان يعرف صلوة الباطن ولا يعرف صلوة الظاهر ولا الزكاة ولا الصوم ولا الحج ولا العمرة ولا المسجد الحرام ولا جميع حرمات الله ولا شعاير الله وان تترک بمعرفة الباطن لان باطنه ظهره ولا يستقيم واحد منهما الا بصاحبه إذا كان الباطن حراما خبيثا فالظاهر منه حر ام خبيث انما يشبه الباطن بالظاهر من زعم ان ذلک انها المعرفة وانه إذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب واشرک وذلک لم يعرف ولم يطع وانما قيل اعرف واعمل ما شئت من الخير فانه يقبل ذلک منه ولا يقبل ذلک منک بغير معرفة فإذا عرفت فاعمل لنفسک ما شئت من الطاعة والخير قل أو كثر بعد ان لا تترک شيئا من الفرايض والسنن الواجبة فانه مقبول منک مع جميع اعمالک واخبرک انه من عرف اطاع فإذا عرف صلى وصام وزكى وحج واعتمر وعظم حرمات الله كلها ولم يدع منها شيئا وعمل بالبر كله ومكارم الاخلاق كلها واجتنب سيئها ومبتدا كل ذلک هو النبى صلى الله عليه وآله والنبى " ص " اصله وهو اصل هذا كله لانه هو جاء به ودل عليه وامر به ولا يقبل الله عزوجل من احد شيئا منه الا به فمن عرفه اجتنب الكباير وحرم الفواحش كلها ما ظهر منها وما بطن وحرم المحارم كلها

(*) الواو هنا حالية وكذا فى قوله ويستحل الظاهر. (محمد صادق آل بحر العلوم) (*)

لانه بمعرفة النبى " ص " وطاعته دخل فيما دخل فيه النبى " ص " وخرج مما خرج منه، ومن زعم انه يحلل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة النبى " ص " لم يحلل الله حلالا ولم يحرم له حراما وانه من صلى وزكى وحج واعتمر وفعل البر كله بغير معرفة من افترض الله طاعته فانه لم يقبل منه شيئا من ذلک ولم يصل ولم يصم ولم يزک ولم يحج ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهر ولم يحرم لله حراما ولم يحلل لله حلالا وليس له صلوة وان ركع وسجد ولاله زكاة وان اخرج من كل اربعين درهما درهما ولاله حج ولاعمرة وانما يقبل ذلک كله بمعرفة رجل وهو من امر الله خلقه بطاعته والاخذ عنه فمن عرفه واخذ عنه فقد اطاع الله عزوجل واما ما ذكرت انهم يستحلون نكاح ذوات الارحام التى حرم الله عزوجل فى كتابه فانهم زعموا انه انما حرم وعنى بذلک النكاح نكاح نساء النبى صلى الله عليه واله فان احق ما يبدأ به تعظيم حق الله وكوامته وكرامة رسول الله " ص " وتعظيم شأنه وما حرم الله على تابعيه ونكاح نسائه من بعده بقوله ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان

ذلكم كان عند الله عظيما وقا ل تبارک وتعالى النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو أب ل هم ثم قال ولا تنكحوا ما نكح ابائكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا فمن حرم نساء النبى صلى الله عليه واله لتحريم الله ذلک فقد حرم ما حرم الله فى كتابه من الامهات والبنات والاخوات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم من الرضاع لان تحريم ذلک كحتريم نساء النبى صلى الله عليه وآله فمن استحل ما حرم الله عزوجل من نكاح ما حرم الله فقد اشرک بالله إذ اتخذ ذلک دينا . واما ما ذكرت انهم يترادفون المرأة الواحدة فاعوذ بالله ان يكون ذلک من دين الله عز وجل ودين رسول الله " ص " انما دينه ان يحل ما احل الله ويحرم ما حرم الله وان مما اجل الله المتعة من النساء فى كتابه

ص: ۸۶

والمتعة من الحج احلهما ثم لم يحرمهما فإذا اراد الرجل المسلم ان يتمتع من المرأة فعل ما شاء وعلى كتاب الله وسنة نبيه " ص " نكاحا غير سفاح تراضيا على ما احبا من الاجرة والاجل كما قال الله عزوجل (فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة ولاجناح عليكم) فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان هما احبا مدافى الأجل على ذلک الاجر أو ما احبا فى اخر يوم من اجلهما قبل ان ينقضى الاجل قبل غروب الشمس مدافيه وزادا فى الاجل على ما احبا فان مضى اخر يوم منه لم يصلح الا بالامر مستقبل وليس بينهما عدة الا لرجل سواه فان أرادت سواه اعتدت خمسة واربعين يوما وليس بينهما ميراث ثم ان شاءت تمتعت من اخر فهذا حلال لها إلى يوم القيامة ان شاءت تمتعت ابدا وان شاءت من عشرين بعد ان تعتد من كل واحد فارقته خمسة واربعين يوما فلها ذلک ما بقيت الدنيا كل هذا حلال لها على حدود الله التى بينها على لسان رسول الله " ص " ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه وإذا اردت المتعة فى الحج فاحرم من العقيق واجعلها متعة فمتى ما قدمت مكة طفت بالبيت استلمت الحجر الاسود وفتحت به وختمت سبعة اشواط ثم تصلى ركعتين عند مقام ابراهيم (ع) ثم اخرج من المسجد فاسع بين الصفا والمروة سبعة اشواط تفتح بالصفا وتختم بالمروة فإذا فعلت ذلک قصرت حتى إذا كان يوم التروية صنعت ما صنعت فى العقيق ثم احرمت بين الركن والمقام بالحج فلا تزال محرما حتى تقف بالموقف ثم ترمى الجمرات وتذبح وتحل وتغتسل ثم تزور البيت فإذا انت فعلت ذلک فقد حللت وهو قول الله عزوجل فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى ان يذبح ذبحا . واما ما ذكرت انهم يستحلون الشهادات بعضهم لبعض على غيرهم فان ذلک لا يجوز ولا يحل وليس هو على ما تأولوا لقول الله عزوجل (يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم إذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو اخران من غيركم ان انتم ضربتم فى الارض فاصابتكم

ص: ۸۷

مصيبة الموت فذلک إذا کان مسافرا وحضره الموت اشهد اثنين ذوی عدل من اهل دينه فان لم يجد فاخران ممن بقرأ القرآن من غير اهل ولايته تحبسونهما من بعد الصلوة فيقسمان بالله ان اريتم لا نشتری به ثمنا ولو کان ذاقربی ولانکتم شهادة الله انا إذا لمن الاثمين فان عثر علی انهما استحقا اثما فاخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان من اهل ولايته فيقسمان بالله لشهادتنا ا حق من شهادتهما وما اعتدينا انا إذا لمن الآنمين ذلک ادنی ان يأتوا بالشهادة علی وجهها أو يخافوا أو يرد ايمان بعد ايمانهم واتقوا الله واسمعوا وکان رسول الله صلی الله عليه واله يقضی يشهادة رجل واحد مع يمين المدعی ولا يبطل حق مسلم ولا يرد شهادة مؤمن فإذا اخذ يم ين المدعی وشهادة الرجل الواحد قضی له بحقه وليس يعمل اليوم بهذا وقد ترک فإذا کان للرجل المسلم قبل آخر حق فجحده ولم يکن له شاهد غير واحد فهو إذا رفعه إلی بعض ولاة الجور إبطلوا حقه ولم يقضوا فيه بقضاء رسول الله " ص " وقد کان فی الحق ان لا يبطل حق رجل مسلم وکا ن يستخرج الله علی يديه حق رجل مسلم وبأجره الله عزوجل ويجئ عدلا کأن رسول الله صلی الله عليه واله يعمل به . واما ما ذکرت فی اخر کتابک انهم يزعمون ان الله رب العالمين هو النبی محمد " ص " وانک شبهت قولهم يقول الذين قالوا فی عيسی " ع " ما قالوا فقد عرفت ان السنن والامثال قائمة لم يکن شئ فيما مضی الاسيکون مثله حتی لو کانت هناک شاة برشاء کان هاهنا مثلها ولتعلم انه سيضل قوم علی ضلالة من کان قبلهم فکتبت تسألنی عن مثل ذلک وما هو وما ارادوا به واخبرک ان الله عزوجل خلق الخلق لا شريک له له الخلق والامر والدنيا والاخرة وه و رب کل شئ وخالقه خلق الخلق واوجب ان يعرفوه بانبيائه فاحتج عليهم بهم والنبی " ص " هو الدليل علی الله عزوجل وهو عبد مخلوق مربوب اصطفاه الله لنفسه برسالته واکرمه بها وجعله خليفته فی ارضه وفی خليفته ولسانه فيهم وامينه عليهم وخازنه

فی السموات والارض قوله قول الله عزوجل لا يقول علی الله الا الحق من اطاعه اطاع الله ومن عصاه عصا الله وهو مولی کل من کان لله ربه وولیه من ابی ان يقر له بالطاعة فقد ابی ان يقر لربه بالطاعة وبالعبودية ومن اقر بطاعته اطاع الله وهداه فالنبی " ص " مولی الخلق جميعا عرفوا ذلک أو انکروه وهو الوالد المبرور فمن احبه واطاعه فهو الولد البار وهو مجانب الکبائر وقد بينت لک ما سألتنی عنه وقد علمت ان قوما سمعوا صفتنا هذه فلم يعقلوها بل حرفوها ووضعوها علی غير حدودها علی نحو ما قد بلغک وما قد کتبت به الی وقد بری الله ورسوله " ص " منهم وممن يصفون من اعمالهم الخبيثة وينسبونها الينا وانا نقول بها ونأمرهم بالاخذ بها فقد رمانا الناس بها والله يحکم بيننا وبينهم فانه يقول لمن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا فی الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما کانوا يعلمون يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين . واما ما کتبت به ونحوه تخوفت ان تکون صفتهم من صفة فقد اکرمه الله عزوجل عن ذلک تعالی ربنا عما يقول الظالمون علوا کبيرا صفتی هذه هی صفة . صاحبنا النبی " ص " وهی صفة من وصفه من بعده وعنه اخذنا ذ لک وبه نقتدی فجزاه الله عنا افضل الجزاء فان جزاءه علی الله عزوجل فتفهم کتابی هذا والعزة لله جميعا والقوة به وصلی الله علی محمد عبده ورسوله وعلی آله وعترته وسلم تسليما کثيرا. أحمد بن محمد بن عيسی عن العباس بن معروف عن عبد

الله بن محمد الحجال عن حبيب بن المعلى الخثعمى قال ذكرت لابى عبد الله " ع " ما يقول أبو الخطاب فقال احک لى ما يقول قلت يقول فى قول الله عزوجل وإذا ذكر الله وحده انه أمير المؤمنين صلوت الله عليه وإذا ذكر الذين من دونه فلان وفلان فقال أبو عبد الله " ع " من قال هذا فهو مشرک بالله عزوجل ثلاثا اﻟﻰ إلى الله منه برئ ثلاثا بل عنى الله

ص: ۸۹

بذلک نفسه قال وأخبرته بالاية الاخرى التى فى حم قوله عزوجل ذلكم بانه إذا دعى الله وحده كفرتم ثم قال قلت زعم انه يعنى بذلک أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال أبو عبد الله " ع " من قال هذا فهو مشرک بالله ثلاثا انا إلى الله منه برئ ثلاثا بل عنى الله بذلک نفسه (بل عنى الله بذلک نفسه ثلاثا). (باب فى صفاتهم وما فضلهم الله عزوجل به) حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم عن الحسن بن على ابن فضال عن ابى جميلة المفضل بن صالح الاسدى عن شعيب الحداد عن ابى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله انا اول قادم على الله عزوجل ثم يقدم على كتاب الله ثم يقدم على أهل بيتى ثم يقدم على أمتى فيقفون فيسألهم ما فعلتم فى كتاب الله وأهل بيت نبيكم . أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن اسحاق ابن غالب عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال فى خطبة طويلة له مضى رسول الله صلى الله عليه واله وخلف فى امته كتاب الله ووصيه على بن ابى طالب صلوات الله عليه أمير المؤمنين وامام المتقين وحبل الله المتين وعروته الوثقى التى لا انفصام لها وعهده المؤ كد صاحبان مؤتلفان يشهد كل واحد منهما لصاحبه بالتصديق ينطق الامام عليه السلام عن الله عزوجل فى الكتاب بما اوجب الله فيه على العباد من طاعة الله عزوجل وطاعة الامام عليه السلام وولايته واوجب حقه الذى اراد الله من استكمال دينه واظهار امره والاحتجاج بحجته والاستيضاء بنوره فى معادن اهل صفوته ومصطفى اهل خيرته فاوضح الله بائمة الهدى من

ص: ۹۰

اهل بيت نبينا " ص " عن دينه من ابلج بهم عن سبيله وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من امة محمد صلى عليه وآله واجب حق امامه وجد طعم حلاوة ايمانه وعلم فضل طراوة اسلامه لان الله عزوجل ورسوله نصب الامام علما لخلقه وحجة على أهل عالمه البسة تاج الوقار وغشاء نور الجبار يمد بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله الا بجهة اسبابه ولا يقبل الله عمل العباد الا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الوحى ومعيمات السنن ومشتبهات الفتن ولم يكن الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتفتون وتكون الحجة من الله على العباد بالغة. القسم بن محمد الاصفهانى عن سليمان بن داود المنقرى المعروف بالشاذ كونى عن يحيى بن آدم عن شريک بن عبد الله عن جابر بن يزيد الجعفى عن ابى جعفر " ع " قال دعى رسول الله " ص " الناس بمنى

فقال ايها الناس انى تارک فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم قال أيها الناس انى تارک فيكم حرمات ثلاثا كتاب الله وعترتى والكعبة البيت الحرام ثم قال أبو جعفر عليه السلام اما كتاب الله فحرفوا واما الكعبة فهدموا واما العترة فقتلوا وكل ودايع الله قد نبذوا ومنها قد تبرؤا. محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن جعفر بن بشير البجلى عن ذريح ابن محمد بن يزيد المحاربى عن ابى عبد الله " ع " قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انى قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى فنحن أهل بيته. وعنه عن النضر بن سويد عن خالد بن زياد القلانسى عن رجل عن ابى جعفر " ع " عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله يا ايها الناس انى تارک فيكم الثقلين الثقل الاكبر و الثقل الاصغر ان تمسكتم بهما لن تضلوا ولن نزلوا ولن تبدلوا، فانى سألت اللطيف الخبير الا يفترقا حتى يردا على الحوض فاعطيت ذلک فقيل له فما الثقل الاكبر

وما الثقل الاصغر فقال الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله عز وجل وطرف بايديكم والثقل الاصغر عترتى أهل بيتى. ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابى عمران الهمدانى عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم عن سعد بن طريف الاسكاف قال : سألت أبا جعفر " ع " عن قول النبى " ص " انى تارک فيكم الثقلين فتمسكوا بهما فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقال أبو جعفر " ع " لا يزال كتاب الله والدليل منا عليه حتى نرد على الحوض. (باب ما جاء فى التسليم لما جاء عنهم) (وفيمن رده وانكره) حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن على بن عبد الله الحناط عن عمر بن ختن عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابى جعفر " ع " قال: قال على بن الحسين " ع " موت الفجأة تخفيف على المؤمن واسف على الكافر وان المؤمن من ليعرف غاسله وحامله فان كان له عند ربه خير ناشد حملته بتعجيله وان اكن غير ذلک ناشدهم ان يقصروا به فقال ضمرة بن سمرة يا على ان كان كما نقول لقفز من السرير فضحک واضحک فقال على بن الحسين اللهم ان كان ضمرة بن سمرة ضحک واضحک من حديث رسول الله فخذه اخذ آسف فعاش بعد ذلک اربعين يوما ومات فجأة فاتى على ابن الحسين (ع) مولى لضمرة فقال اصلحک الله ان ضمرة عاش بعد ذلک الكلام الذى كان بينک وبينه اربعين يوما ومات فحأة وانى أقسم بالله لسمعت صوته وانا اعرفه كما كنت اعرفه فى الدنيا وهو يقول الويل لضمرة بن سمرة تخلى منه كل حميم وحل بدار الجحيم وبها مبيته والمقيل فقال على بن الحسين الله اكبر هذا جزاء من ضحک واضحک من حديث رسول الله " ص " أحمد بن محمد بن عيسى وعلى بن اسماعيل بن عيسى عن المفضل بن

عمر قال: قال أبو عبد الله " ع " ما جاءكم منا مما يجوز ان يكون فى المخلوقين ولم تعلموه ولم تفهموه فلاتجحدوه وردوه الينا وما جاء كم عنا مما لا يجوز ان يكون فى المخلوقين فاجحدوه ولا تردوه الينا . أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن ابى بكر بن محمد الحضرمى أو عن من حدثه عن الحجاج بن الصباح الخيبرى قال: قلت لابى جعفر (ع) انا نتحدث عنک بالحديث فيقول بعضنا قولنا فيه قولهم قال فما تريد اتريد ان تكون اماما يقتدى بک من رد القول الينا فقد سلم . وعنه عن عبد الرحمن بن حماد الكوفى عن حنان بن سدير عن ابى خالد ذى الشامة النحاس قال دخلت على ابى عبد الله (ع) فقلت له ان عمى وابن عمى أصيبا مع ابى الخطاب فما قولک فيهما فقال اما من قتل معه مسلم لنا دونه فرحمه الله واما من قتل معه مسلم له دوننا فقد عطب . أحمد بن محمد بن خالد عن على بن الصلت عن زرعة بن محمد الحضرمى عن عبد الله بن يحيى الكا هلى عن موسى بن اشيم قال قلت لابى عبد الله (ع) انى اريد ان تجعل لى مجلسا فواعدنى يوما واتيته للميعاد فدخلت عليه فسألته عما اردت ان اسأله عنه فبينا نحن كذلک إذ قرع علينا رجل الباب فقال ما ترى هذا رجل بالباب فقلت جعلت فداک اما انا فقد فرغت من حاجتى فرأيک فاذن له فدخل الرجل فتحدث ساعة ثم سأله مسايلى بعينها لم يخرم منها شيئا فاجابه بغير ما اجابنى فدخلنى من ذلک مالا يعلمه الا الله ثم خرج فلم يلبث الا يسيرا حيت استأذن عليه آخر فأذن له فتحدث ساعة ثم سأله عن تلک المسايل بعينها فاجابه ما اجابنى واجاب الاول قبله فازدد ت غما حتى كدت ان اكفر ثم خرج فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء آخر ثالث فسأله عن تلک المسايل بعينها فاجابه بخلاف ما اجابنا اجمعين فاظلم على البيت ودخلنى غم شديد فلما نظر الى ورأى مابى مما تداخلنى ضرب بيده على منكبى ثم قال يابن اشيم ان الله عزوجل فوض الى سليمان ابن داود عليه السلام ملكه فقال هذا عطاؤنا فامنن أو امسک بغير حساب

وان الله عزوجل فوض إلى محمد صلى الله عليه واله امر دينه فقال احكم بين الناس بما اريک الله وان الله فوض الينا ذلک كما فوض إلى محمد صلى الله عليه وآله ايوب بن نوح عن جميل بن دراج والحسن بن على بن عبد الله بن المغيرة الخزاز عن العباس بن عامر القصبانى عن الربيع بن محمد المكى عن يحيى بن زكريا الانصارى عن ابى عبد الله " ع " قال سمعته يقول من سره ان يستكمل الايمان فليقل القول منى فى جميع الاشياء قول آل محمد صلى الله عليه وآله فيما اسروا وفيما اعنلوا وفيما بلغنى وفيما لم يبلغنى . حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد وغيره عمن حدثه عن الحسين ابن أحمد المنقرى عن يونس بن ظبيان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لم ينزل من السماء اقل ولا اعز من ثلاثة اشياء اما اولها فالتسليم والثانية البر والثالثة اليقين ان الله عزوجل يقول فى كتابه فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ثم قال كيف يقرؤن هذه الآية (ومن يبغ غير الاسلام دينا) فقلت هكذا يقرؤنها فقال ليس هكذا انزلت انما انزلت ومن يتبع غير دينا فلن يقبل منه وهو فى الاخرة من الخاسرين ثم كان يقول لى كثيرا يا يونس سلم تسلم فقلت له ما تفسير هذه الآية (قد افلح المؤمنون) قال تفسيرها قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء يوم القيامة. أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن حديد ومحمد بن خالد البرقى عن محمد بن ابى عمير عن جميل دراج قال كنا عند ابى عبد الله السلام فتلا عنا رجلان عنده حتى برئ كل واحد منها من صاحبه

فقال لهما أبو عبد الله " ع " اليس من دينكما الرد الى فقالا بلى قال فانكما منى فى ولاية وعنه ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب وغيرهما عن أحمد بن محمد بن ابى نصر عن هشام بن سالم عن سعد بن طريف الخفاف قال قلت لابى جعفر " ع " ما تقول فيمن اخذ عنكم علما فنسيه قال لاحجة عليه انما الحجة على من سمع منا حديثا فانكره أو بلغه فلم يؤمن به وكفر فاما النسيان فهو موضوع عنكم ان اول سورة نزلت على رسول الله " ص "

ص: ۹۴

سبح اسم ربک الاعلى فنسيها فلا يلزمه حجة فى نسيانها ولكن الله تعالى امضى له ذلک ثم قال سنقرءک فلا تنسى. محمد بن الحسين بن ابى الخطاب والحسين بن موسى الخشاب ومحمد بن عيسى بن عبيد عن على بن اسباط عن سيف بن عميرة عن ابى بكر بن محمد الحضرمى عن الحجاج الخيبرى قال قلت لابى عبد الله " ع " انا نكون فى الموضع فيروى عنكم الحديث العظيم فيقول بعضنا لبقض القول قولهم فيشق ذلک على بعضنا فقال " ع " كأنک تريد ان تكون اماما يقتدى بک أو به من رد الينا فقد سلم . حدثنى جعفر بن أحمد بن سعيد الرازى عن بكر بن صالح الضبى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن على بن اسباط عن داود بن فرقد عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابى عبد الله " ع " قال قلت له إذا جاء حديث عن اولكم وحديث عن اخركم فبأيهما نأخذ فقال بحديث الاخير . وبهذا الاسناد عن على بن اسباط عن يونس بن عبد الرحمن عن داود بن فرقد عن ابى عبد الله (ع) قال إذا حدثوكم بحديث عن الائمة فخذوا به حتى يبلغكم عن الحى فان بلغكم عنه شئ فخذوا به ثم قال انا والله لاندخلكم فيما لا يسعكم. وبهذا الاسناد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الصمد بن بشير عن عثمان بن زياد انه دخل على ابى عبد الله " ع " ومعه شيخ من الشيعة فقال الشيخ لابى عبد الله " ع " انى سألت أبا جعفر عليه السلام عن الوضوء فقال مرة مرة فما تقول أنت فقال انک لم تسألنى عن هذه المسألة الا وأنت ترى انى اخالف ابى صلوات الله عليه توضأ ثلاثا وخلل اصابعک وبهذا الاسناد عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن اسحاق بن عمار عمن حدثه من اصحابنا عن ابى عبد الله (ع) قال جاء رجل فلما نظر إليه أبو عبد الله " ع " قال اما والله لا ضله اما والله لا وهمنه فجسل الرجل فسأله مسألة فافتاه فلما خرج قال أبو عبد الله " ع " لقد افتبته بالضلالة

ص: ۹۵

التى لا هداية فيها ثم ان الرجل جاء الى ابى الحسن ص: ع فلما نظر الية أبو الحسن ص: ع قال اما والله لأضلنه بحق فسأله الرجل عن تلک المسألة بعينها فافتاه فقال الرجل هيهات هيهات لقد سألت عنها أباک فافتانى بغير هذا وما يجب على ان ادع قوله ابدا فلما خرج قال أبو الحسن " ع " اما والله لقد افتيته بالهداية التى لا ضلالة فيها. وبهذا الاسناد عن يونس عن اسحاق بن عمار عن ابى بصير قال قلت لابى عبد الله " ع " ما تقول فى العزل فقال كان على " ع " لا يعزل واما انا فاعزل فقلت هذا خلاف فقال ما ضر داود ان خالفه سليمان عليهما السلام والله

عز وجل يقول ففهمناها سليمان. وبهذا الاسناد عن يونس عن بكار بن ابى بكر عن موسى بن اشيم قال كنت عند ابى عبد الله " ع " إذا اتاه رجل فسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثا فى مقعد فقال أبو عبد الله " ع " قد بانت منه ثلاث ثم اتاه آخر فسأله عن تلك المسألة بعينها فقال هى واحدة وهو املك بها ثم اتاه آخر فسأله عن تلك المسألة بعينها فقال ليس بطلاق فاظلم على البيت لما رأيت منه فالتفت الى فقال يابن اشيم ان الله تبارك وتعالى فوض الملك إلى سليمان ص: ع فقال هذا عطاؤنا فامنن أو امسك بغير حساب وان الله تبارك وتعالى فوض إلى محمد صلى الله عليه واله امر دينه فقال ما اتكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فمنا كان مفوضا لمحمد صلى الله عليه واله فقد فوض الينا. وبهذا الاسناد عن يونس عن اديم بن الحر قال شهدت أبا عبد الله (ع) وقد سأله رجل عن اية من كتاب الله عزوجل فاخبره بها ثم جاء رجل آخر فسأله عنها فأجاب بخ لاف ما اجاب الاول ثم جاء رجل آخر فاجابه بخلاف ما اجاب الاول والثانى فقيل له فى ذلک فقال ان الله عزوجل فوض إلى سليمان ص: ع امر ملكه فقال هذا عطاؤنا فامنن أو امسک بغير حساب وان الله عزوجل فوض إلى محمد " ص " امر دينه فقال ما اتاكم

الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وما فوض إلى محمد صلى الله عليه وآله فقد فوض الينا . أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابى ايوب ابراهيم بن عثمان الخزار عن ابى بصير عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله عزوجل (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا) قال هم الأئمة عليهم السلام ويجرى فيمن استقام من شيعتنا وسلم لامرنا وكتم حديثنا عن عدونا تستقبله الملائكة بالبشرى من الله بالجنة وقد والله مضى اقوام كانوا مثل ما انتم عليه من الذ ين استقاموا وسلموا لامرنا وكتموا حديثنا ولم يذيعوه عند عدونا ولم يشكوا فيه كما شككتم فاستقبلتهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة. وعنهم عن الحسن بن محبوب عن ابى ايوب الخزاز عن ابى خالد يزيد الكناسى قال سألت أبا عبد الله " ع " عن قول الله عزوجل فامنوا بالله ورسوله والنور الذى انزلنا فقال يا أبا خالد النور والله الأئمة عليهم السلام يا أبا خالد نور الامام فى قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين ينورون المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم ويغشاها لذلک ران الكفر والله يا أبا خالد لايحبنا عبد ويتولى الامام منا الا كان معنا يوم القيامة ونزل منازلنا ولا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلبه حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا فإذا كان سلما لناسلمه الله من شديد الحساب وامنه من فزع يوم القيامة الاكبر أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب وغيرهما عن أحمد بن محمد بن ابى نصر عن كرام عبد الكريم بن عمر وعن ابى بصير قال قلت لابى عبد الله " ع " رجل بلغه عنكم امر باطل قد ان به فمات فقال يجعل الله له يا أبا بصير مخرجا قلت فانه مات على ذلک فقال لا يموت حتى يجعل الله له مخرجا.

وحدثنى جعفر بن أحمد بن سعيد الرازى عن بكر بن صالح الضبلى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن على بن اسباط عن يزيد بن عبد الله عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمى عن ابى بصير عن ابى عبد الله (ع) يمثل ذلک، أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن حم اد ابن عيسى عن الحسين بن المختار القلانسى عن يعقوب السراج قال سألنى أبو عبد الله " ع " عن رجل فقال انه لا يحتمل حديثنا فقلت نعم قال فلا يغفل فان الناس عندنا درجات منهم على درجة ومنهم على درجتين ومنهم على ثلاث ومنهم على اربع حتى بلغ سبعا . وحدثنى أبو طلحة يحيى بن زكريا البصرى الحذا قال حدثنا عدة من اصحابنا عن موسى بن اشيم قال دخلنا على ابى عبد الله " ع " فسألته عن رجل طلق امرأته ثلاثا فى مجلس فقال ليس بشئ فانا جالس إذ دخل عليه رجل من اصحابنا فقال له ما تقول فى رجل طلق امرأته ثلاثا فى مجلس فقال يرد الثلاثة إلى الواحدة فقد وقعت واحدة ولا يرد ما فوق الثلاثة إلى الثلاثة ولا الى الواحدة فداخلنى من جوابه للرجل ما غمنى ولم ادر كيف ذلک فنحن كذلک إذ جاء رجل آخر فدخل علينا فقال له ما تقول فى رجل طلق امرأته ثلاثا فى مجلس فقال له إذا طلق الرجل امرأته ثلاثا بانت منه فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فاظلم على البيت وتحيرت من جوابه فى مجلس واحد بثلاثة اجوبة مختلفة فى مسألة واحدة فنظر الى متغيرا فقال مالک يابن اشيم اشككت ود والله الشيطان انک شككت إذا طلق الرجل امرأته على غير طهر ولغير عدة كما قال الله تعالى ثلاثا أو واحدة فليس طلاقه بطلاق وإذا طلق الرجل امرأته ثلاثا وهى على طهر من غير جماع بشاهدين عدلين فقد وقعت واحدة وبطلت الثنتان ولا يرد ما فوق الثلاث إلى الثلاث ولا إلى الواحدة وإذا طلق الرجل امرأته ثلاثا على العدة كما امر الله عزوجل فقد بانت منه فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فلا تشكن يابن اشيم ففى كل والله من الحق.

أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابى عبيدة الحذاء قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ان احب اصحابى الى افقههم واودعهم واكتمهم لحديثنا وان اسوءهم عندى حالا وامقتم الى الذى إذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى عنا فلم يحتمله قلبه واشمئز منه جحده واكفر من دان به ولا يدرى لعل الحديث من عندنا خرج والينا أسند فيكون بذلک خارجا من ديننا باب فى كتمان الحديث واذاعته حدثنا أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومح مد بن الحسين بن ابى الخطاب والهيثم بن ابى مسروق النهدى عن الحسن بن محبوب السواد عن على بن رئاب عن ابى بصير قال : قال أبو عبد الله (ع) اما والله لو وجدت منكم ثلاثة مؤمنين يكتمون حديثى ما استحللت ان اكتم شيئا . أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن خالد البرقى عن الربيع الوراق عن بعض اصحابه عن حفص الابيض قال دخلت على ابى عبد الله (ع) ايام قتل المعلى بن خنيس وصلب فقال يا حفص انى نهيت المعلى عن امر فاذاعه فاقبل بما ترى قلت له ان لنا حديثا من حفظه حفظ الله عليه دينه ودنياه ومن اذاعه علينا سلبه الله دينه يا معلى لا تكونوا اسرى فى ايدى الناس لحديثنا ان شاء وامنوا

عليكم وان شاء واقتلوكم يا معلى انه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه ورزقه العز فى الناس يا معلى من اذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح أو يموت يخيل انى رأيته يوما حزينا فقلت مالک اذكرت اهلک وعيالک فقال نعم فمسحت وجهه فقلت أنى تراک فقال ارانى فى بيتى مع زوجتى وعيالى فتركته فى تلک الحال مليا ثم مسحت وجهه فقلت ابن تراک فقال ارانى

ص: ۹۹

معک فى المدينة فقلت له احفظ ما رأيت فلا تذعه فقال لاهل المدينة ان الارض تطوى لى فأصابه ما قد رأيت. محمد بن الحسين بن ابى الخطاب وأحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار القلانسى عن ابى اسامة زيد الشحام عن ابى الحسن الاول " ع " قال: قال امر الناس بخصلتين فضيعوهما فصاروا منهما على غير شئ الصبر والكتمان . وعنهما عن محمد بن سنان عن ذريح بن محمد المحا ربى عن ابى حمزة ثابت الثمالى عن ابى عبد الله " ع " قال: قال لى ابى ونعم الاب كان " ص " يقول لو وجدت ثلاثة استودعهم لا عطيتهم مالا يحتاجون معه إلى النظر فى حلال ولاحرام ولا فى شئ الى ان يقوم وقايمنا قايم آل محمد " ص " ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملک م قرب أو نبى مرسل أو عبد امحتن الله قلبه للايمان . محمد بن الحسين بن ابى الخطاب وعلى بن محمد بن عبد الله الحناط عن على بن ابى حمزة قال ارسلنى أبو الحسن موسى " ع " الى رجل من بنى حنفية إلى مسجدهم الكبير فقال انک تجد فى ميمنة المسجد رجلا يعقب حتى تطلع الشمس يقا ل له فلان بن فلان ووصفه لى فاتيته وعرفته بالصفة فقلت له أنت فلان بن فلان فقال نعم فمن أنت فقلت انا رسول فلان بن فلان وهذا كتابه فزبرنى زبرة فزعت منها ودخلنى من ذلک الشک ان لا يكون صاحبى فلم ازل اكلمه والينه وقلت له ليس عليک منى بأس وصاحبک اعلم منک حيث بعثن ى اليک فاطمأن قلبه وسكن فدفعت إليه كتابه فقرأه ثم قال آتنى يوم كذا حتى اعطيک جوابه فاتيته فاعطانى جوابه ثم لبثت شهرا فاتيته اسلم عليه فقيل مات الرجل فاغتممت لذلک غما شديدا لتخلفى عنه ورجعت من قابل إلى مكة فلقيت أبا الحسن " ع " فدفعت إليه جواب كتابه فقال رحمه الله يا على لم تشهد جنازته قلت لا قال قد كنت احب ان تشهد جنازة مثله ثم قال قد كتب لک ثواب ذلک بما نويت يا على

ص: ۱۰۰

ذلک رجل ممن كان يكتم ايمانه ويكتم حديثنا وامرنا وكان لنا شيعة وهو معنا فى عليين وكان نومة لا يعرفه الناس ويعرفه الله وهو معنا فى درجتنا ان الله عزيز حكيم . أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن سنان عن الحسين بن بحر عن رجل من اصحاب ع لى " ع " قال: قال امت الحديث بالكتمان واجعل سر الايمان بالقلب . أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقى عن محمد بن مسلم عن عيثم بن

أسلم عن معاوية بن عمار الدهنى عن ابى عبد الله " ع " قال: قال لى يا معاوية اتريدون ان تكذبوا الله عز وجل فى عرشه لا تحدثوا الناس الا بما يحتملون فان الله تبارک وتعالى لم يزل يعبد سرا قال معاوية بن عمار وقال لى أبو عبد الله (ع) من لقيت من شيعتنا فاقرأه منى السلام وقل لهم انما مثلكم فى الناس مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرک فاوجروا مرتين. أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن حماد الكوفى عن الحسين ابن علوان وعمرو بن مصعب قال حديثا كان لنا عند ابى عبد الله (ع) ذات ليلة ونحن جماع فاقبلوا يقولون ويتمنون ليت هذا الامر كان وربناه فلم يزالوا حتى ذهب عامة الليل ليس منهم من يسأل عن شئ ينتفع به فى حلال ولا حرام فلما راهم لا يقحمون قال " ص " فسكتوا فقال ايسر كم ان هذا الامر كان قالوا بلى والله وددنا ان قدر رأيناه قال حتى تجتنبوا الاحبة من الأهلين والاولاد وتلبسوا السلاح وتركبوا الخيل ويغار على الحصون قالوا نعم قال قد سألناكم ما هو أهون من هذا فلم تفعلوا امرناكم ان تكفوا وتكتموا ح ديثنا واخبرناكم انكم إذا فعلتم ذلک فقد رضينا فلم تفعلوا . أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن سنان عن عبد الاعلى مولى آل سام قال : قال أبو عبد الله " ع " انه ليس

من احتمال امرنا التصديق به والقبول له فقط ان من احتمال امرنا ستره وصيانته عن غير اهله فاقراؤا موالينا السلام وقولوا لهم رحم الله عبدا اجتر مودة الناس الى وإلى نفسه فحدثهم بما يعرفون وستر عنهم ما ينكرون ثم قال والله ما الناصب لنا حربا باشد مؤنة علينا من الناطق علينا بما نكرهه فإذا رأيتم من عبد اذاعة فامشوا إليه ورده عنها فان هو قبل والا فتحملوا عليه بمن يثقل عليه " ص " ويسمع منه فان الرجل منكم يطلب الحاجة فيتلطف فيها حتى تقضى له فالطفوا فى حاجتى كما تلطفون فى حوايجكم فان هو قبل منكم والا فادفنوا كلامه تحت اقدامكم ولا تقولوا انه يقول ويقول فان ذلک يحمل على وعليكم اما والله لو كنتم تقولون ما اقول لكم لافررت انكم اصحابى هذا أبو حنيفة له اصحاب وهذا الحسن له اصحاب وانا امرء من قريش ولدنى رسول الله " ص " وعلمت كتاب الله وفيه تبيان كل شئ وفيه بد والخلق وامر السماء و امر الارض وامر الاولين وامر الآخرين وما كان وما يكون كأنى انظر ذلک نصب عينى، وعنهما عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن الحسين بن المختار عن ابى اسامة زيد الشحام قال : قال العبد الصالح عليه السلام امر الناس بخصلتين فضيعوهما فصاروا منهما على غير شئ الصبر والكتمان . وعنهما عن غير واحد ممن حدثهما عن حماد بن عيسى وغيره من اصحابنا عن حريز بن عبد الله عن المعلى بن خنيس قال : قال لى أبو عبد الله (ع) يا معلى اكتم امرنا ولا تذعه فانه من كتم امرنا ولم يذعه اعزه الله به فى الدنيا وجعله نورا بين عينيه فى الاخرة يقوده إلى الجنة. يا معلى من اذاع امرنا ولم يكتمه ادله الله به فى الدنيا ونزع النور من بين عينيه فى الاخرة وجعله ظلمة يقوده إلى النار . يا معلى ان التقية من دينى ودين ابائى ولا دين لمن لاتقية له . يا معلى ان الله عزوجل يحب ان يعبد فى السر كما يعبد فى العلانية. يا معلى المذيع امرنا كالجاحد له.

أحمد بن محمد بن عيسى عن ابيه والحسين بن سعيد عن محمد بن ابى عمير عن يونس بن عمار عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يا سليمان انكم على امر من كتمه اعزه الله ومن اذاعه اذله الله. وعنه عن ابيه والحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى وحدثنى على بن اسماعيل بن عيسى ويعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار القلانسى عن ابى بصير قال دخلت على ابى عبد الله " ع " فسألته عن حديث كثير فقال هل كتمت على شيئا قط فبقيث اتذكر فلما رأى ما حل بى قال اما ما حدثت به اصحابک فلا بأس به انما الا ذاعة ان تحدث به غير اصحابک، وعنه عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابى عمير وحدثنى يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابى عمير عن داود بن فرقد قال: قال لى أبو عبد الله " ع " لانحدث حديثنا الا اهلک أو من تثق به. محمد بن ابى عمير عن جميل بن صالح عن منصور بن حازم قال: قال أبو عبد الله (ع) يا منصور ما أجد احدا احدثه وانى لاحدث الرجل منكم بالحديث فيتحدث به فاوتى به فاقول لم اقله . أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى وحدثنى على بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ابى ايوب الخزاز عن ابى بصير عن ابى عبد الله (ع) قال: قال ان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وعدوا سنة السبعين فلما قتل الحسين (ع) غضب الله عزوجل على اهل الارض فاضعف عليهم العذاب وان امرنا كان قد دنى فاذعتموه فاخره الله عزوجل ليس لكم سر وليس لكم حديث الا وهو فى يد عدوكم ان شيعة بنى فلان طلبوا امرا فكتموه حتى نالوه واما انتم فليس لكم سر . وعنه عن على بن النعمان عن اسحاق بن عمار قال قلت لابى عبد الله (ع) قد هممت ان اكتم امرى من الناس كلهم حتى اصحابى خاصة فلا يدرى احد على ما انا عليه فقال ما احب ذلک لک ولكن جالس هؤلاء مرة

وهؤلاء مرة، أحمد وعبد الله ابناء محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن مالک بن عطية عن ابى حمزة الثمالى عن على بن الحسين (ع) انه قال وددت والله انى افتديت خصلتين فى الشيعة ببعض لحم ساعدى النزق وق لة الكتمان . وعنه وعلى بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن عثمان بن عيسى الكلابى عن محمد بن عجلان قال: قال أبو عبد الله (ع) ان الله تبارک وتعالى غير قوما بالاذاعة فقال وإذا جاءهم امر من الا من أو الخوف اذاعوا به فاياكم والاذاعة . وعنه ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن سنان عن يونس ابن يعقوب عن ابى عبد الله " ع " قال: قال من اذاع علينا شيئا من امرنا فهو ممن قتلنا عمدا ولم يقتلنا خطاء. وعنهما وأحمد بن الحسن بن على بن فضال عن الحسين بن على بن فضال وصفوان بن يحيى عن سماعة بن مهران عن ابى بصير عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله عزوجل (ويقتلون الانبياء بغير حق) قال اما والله ما قتلوهم بالسيوف ولكنهم اذاعوا سرهم وافشوا عليهم امرهم فقتلوا . وعنه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن خالد البرقى عن محمد بن ابى عمير عن هشام بن الحكم عن ابى عبد الله " ع " قال اوصى آدم " ع " إلى هابيل

فحسده قابيل فقتله ووهب الله له هبة الله وامره ان يوصى إليه وان يسر ذلک فجرت السنة فى ذلک بالکتمان والوصية فأوصى إليه واسر ذلک فقال قابيل لهبة الله انى قد علمت ان أباک قد اوصى اليک وانا اعطى الله عهدا لئن اظهرت ذلک أو تکلمت به لاقتلنک کما قتلت أخاک . وعنه عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى وحدثنى على بن اسماعيل ابن عيسى ويعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابى بصير عن ابى عبد الله (ع) قال حسبک ان تعلم الله وامامک الذى تأثم به رأيک وما أنت عليه.

ص: ۱۰۴

أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابى عبد الله "ع" قال ان ابى صلوات الله عليه كان يقول وأى شئ اقر للعين من التقية ان التقية جنة المؤمن أحمد بن محمد بن عيسى وعلى بن اسماعيل بن عيسى عن عثمان بن عيسى الكلابى قال: قال لى أبو الحسن موسى (ع) ان كان فى يدک هذه شئ فاستطعت ان لا تعلم به هذه فافعل. وعنه عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقى عن القاسم بن محمد الجوهرى عن معاوية بن وهب عن ابى عبد الله "ع" وعن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن عبد الواحد بن المختا ر عن ابى جعفر "ع" قال لو ان على افواهكم اوكية لحدثنا كل امرئ بماله . وعنه وعلى بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن عثمان بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابى عياش عن سليم بن قيس الهلالى قال سمعت عليا "ع" يقول فى شهر رمضان وهو الشهر الذى قتل فيه وهو بين ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام وبنى عبد الله ابن جعفر بن ابى طالب "ع" وخاصة شيعة وهو يقول دعوا الناس وما رضوا لانفسهم والزموا انفسكم السكوت ودولة عدوكم فانه لا يعدمكم ما ينتحل امركم وعدو باغ حاسد الناس ثلاثة اصناف صنف بين بنورنا وصنف يأكلون بنا وصنف اهتدوا بنا واقتدوا بامرنا وهم اقل الاصناف اولئک الشيعة النجباء الحكماء والعلماء الفقهاء والاتقياء الاسخياء طوبى لهم وحسن مآب . وعنه عن أحمد بن محمد بن ابى نصر قال سألت أبا الحسن "ع" على بن موسى الرضا "ع" عن الرؤيا فامسک عنى ثم قال لو انا اعطيناكم ما تريدون كان شرا لكم واخذ برقبة صاحب هذا الامر. قال أبو جعفر "ع" ولاية الله اسرها إلى جبرئيل "ع" واسرها جبرئيل "ع" إلى محمد "ص" وأسرها محمد "ص" إلى على "ص"

ص: ۱۰۵

واسرها على صلوات الله عليه إلى من شاء ثم انتم تذيعون ذلک من الذى امسک حرفا سمع به . وقال أبو جعفر "ع" فى حكمة آل داود ينبغى للمسلم ان يكون مالكا لنفسه مقبلا على شأنه عارفا باهل زمانه فاتقوا الله ولا تذيعوا علينا فلولا ان الله يدافع عن اوليائه وينتقم من اع دائه لاوليائه اما رأيت ما صنع الله بآل برمک وما انتقم لابى الحسن عليه السلام منهم وقد كان بنو الاشعث على خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم لابى الحسن "ع" وانتم

بالعراق وترون اعمال هؤلاء الفراعنة وما امهل الله لهم فعليكم بتقوى الله ولا تغرنكم الدنيا ولا تغ تروا بمن امهل الله له فكان الامر قد صار اليكم ولو ان العلماء وجدوا من يحدثونه ويكتم سره لحدثوا ولبينوا الحكمة ولكن قد ابتلاهم الله بالاذاعة وانتم قوم تحبونا بقلوبكم ويخالف ذلک فعلكم والله ما يستوى اختلاف اصحابک ولهذا استر على صاحبكم ليقال مختلفون مالكم لا تملكون انفسكم وتصبرون حتى يجئ الله بالذى تريدون ان هذا الامر ليس يجئ على ما يريد الناس انما هو امر الله وقضاؤه والصبر انما يعجل من يخاف الفوت وقد رأيت ما كان من امر على ابن يقطين وما اوقع عند هؤلاء الفراعنة من امركم فلولا دفاع الله عن صاحبكم وحسن تقديره له ولكن هومن من الله ودفاعه عن اوليائه اما كان لكم فى ابى الحسن " ع " عظة اما ترى حال هشام بن الحكم فهو الذى صنع بابى الحسن " ع " ما صنع وقال لهم واخبرهم اترى الله يغفر له ما ركب منا فلو اعطينا كم ما تريدون كان شرا لكم ولكن العالم يعمل بما يعلم، وعنه ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن سنان عن ابى حمزة الثمالى قال : قال أبو جعفر " ع " انما شيعتنا الخرس. وعنهما عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن من ذكره عن عبد الله ابن مسكان عن عبيدالله بن الحلبى قال: قال أبو عبد الله عليه السلام ما ذنبى ان كان الله تعالى يحب ان يعبد سرا ولا يعبد علانية.

ص: ١٠۶

وعنهما عن محمد بن سنان عن على بن السرى قال قال أبو عبد الله (ع) انى لاحدث الرجل بالحديث فيسره فيكون غنا له فى الدنيا ونورا له فى الاخرة وانى لاحدث الرجل بالحديث فيذيعه فيكون ذلا له فى الدنيا وحسرة عليه يوم القيامة. وعنهما عن الحسن بن على بن فضال عن يونس بن يعقوب أو غيره عن ابى عبد الله " ع " قال لقد كتم الله الحق كتمانا كأنه اراد ان لا يعبد وقال الحق ميسر يسير ان الله عزوجل آلى ان يعبد الاسرا . وعنهما وعبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن على بن رياب عن ابى بصير عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام قال سمعتهما يقولان اما والله لو وجدت منكم ثلاثة مؤمنين يحتملون الحديث ما استحللت ان اكتمكم شيئا . محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملک قال سمعت أبا جعفر " ع " بقول آلى الرحمن على الناكح والمنكوح ذكرا كان أو انثى إذا كانا محصنين وهو على الذكر إذا كان منكوحا احصن يا يزيد الزانية والزانى المتبرئ منا قلت برئ الله منهم اليس هم المرجئة قال لا ولكنه الرجل منكم إذا اذاع سرنا واخبر به اهله فخبرت تلک جارتها فاذاعته فهو بمنزلة الز انيين اللذين يرجمان ومن كتاب الخرايج والجرايح لسعيد بن هبة الله الراوندى رحمه الله قال حدثنا على بن عبد الصمد التميمى اخبرنا عن ابيه عن السيد ابى البركات على بن الحسين الحويزى الحسينى اخبرنا الشيخ أبو جعفر بن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله قال حدثنا محم د بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد قال : قال أبو جعفر (ع) قال رسول الله " ص " ان حديث آل محمد عظيم صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملک مقرب أو نبى مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد صلى الله عليه واله

فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت له قلوبكم وانكر تموه فردوه إلى الله والى الرسول " ص " والى العالم من آل محمد صلى الله عليهم وانما الهالک ان يحدث احدكم بالحديث أو بشئ لا يحتمله فيقول والله ماكان هذا والله ماكان هذا والانكار لفضايلهم هو الكفر. واخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد بن على بن الحسن الحلبى عن الشيخ ابى جعفر الطوسى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن محمد بن الحسن الصفار اخبرنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابى عمير عن منصور بن يونس عن مخلد بن حمزة بن نصر عن ابى الربيع الشامى قال كنت عند ابى جعفر " ع " جالسا فرأيت انه قد نام فرفع رأسه وهو يقول يا أبا الربيع حديث تمضغه الشيعة بالسنتها لا تدرى ما كهنه قلت ما هو قال قول على بن ابى طالب " ع " ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملک مقرب أو نبى مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان يا أبا الربيع الا ترى انه قد يكون ملک ولا يكون مقربا فلا يحتلمه الا مقرب وقد يكون نبى ولا يكون بمرسل فلا يحتمله الا مرسل وقد يكون مؤمن وليس ممتحن فلا يحتمله الا مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان واخبرنا جماعة منهم الشيخ أبو جعفر محمد بن على بن الحسن النيسابورى والشيخ محمد بن على بن عبد الصمد عن الشيخ ابى الحسن على بن عبد الصمد التميمى اخبرنا أبو محمد أحمد بن محمد العمرى اخبرنا محمد بن على بن الحسين عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن على بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبد الله " ع " قال اتى الحسين " ع " اناس فقالوا له يا أبا عبد الله حدثنا بفضلكم الذى جعله الله لكم فقال انكم لا تحتملونه ولا تطيقونه فقالوا بلى نحتمل قال ان كنتم صادقين فليتنح اثنان واحدث واحدا فان احتمله حدثتكم فتنحى اثنان وحد ث واحدا فقام طاير العقل ومر على وجهه وذهب فكلمه صاحباه فلم يرد عليهما شيئا وانصرفوا.

وبهذا الاسناد قال اتى رجل الحسين بن على عليهما السلام فقال حدثنى بفضلكم الذى جعل الله لكم فقال انک لن تطيق حمله فقال بلى حدثنى يابن رسول الله فانى احتمله فحدثه الحسين عليه السلام بحديث فما فرغ الحسين " ع " من حديثه حتى ابيض رأس الرجل ولحيته وانسى الحديث فق ال الحسين " ع " ادركته رحمة الله حيث انسى الحديث. واخبرنا جماعة منهم السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعى الحسنى والاستاذان أبو القاسم وابو جعفر ابنا كميح عن الشيخ ابى عبد الله جعفر بن محمد بن العباس عن ابيه عن محمد بن على بن الحسين بن موسى عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن على بن محمد بن سعد عن حمدان ابن سليمان النيشابورى عن عبد الله بن محمد اليمانى عن منيع بن الحجاج عن الحسين بن علوان عن ابى عبد الله " ع " قال ان الله تعالى فضل اولى العزم من الرسل با لعلم على الانبياء عليهم السلام وفضل محمدا " ع " عليهم وورثا علمهم وفضلنا عليهم فى فضلهم وعلم رسول الله " ص " مالا يعلمون وعلمنا علم رسول الله صلى الله عليه وآله فروياه لشيعتنا فمن قبله منهم فهو افضلهم واينما نكون فشيعتنا معنا وقال (ع) يمصون الرواضح ويدعون النهر العظيم فقيل ما تعنى بذلک قال ان الله تعالى اوحى

إلى رسول الله ﷺ ص ﷺ علم النبيين باسره وعلمه الله ما لم يعلمهم فاسر ذلک کله إلى أمير المؤمنين (ع) قيل فيکون على (ع) اعلم ام بعض الانبياء عليهم السلام فقال ان الله عزوجل يفتح مسامع من يشاء اقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله حوى علم جميع النبيين وعلمه الله ما لم يعلمهم وانه جعل ذلک کله عند على (ع) فتقول فى على (ع) اعلم ام بعض الانبياء ثم تلى قوله تعالى (قال الذى عنده علم من الکتاب) ثم فرق بين اصابعه ووضعها على صدره وقال وعندنا والله علم الکتاب کله. اخبرنا السيد أبو البرکات محمد بن اسماعيل المشهدى عن جعفر الدورىستى عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ابى عبد الله الحارثى عن محمد بن

على بن الحسين بن موسى اخبرنا ابى عن سعد بن عبد الله عن محمد ابن الحسين عن أحمد بن محمد بن ابى بشير عن کثير بن ابى عمران الباقر (ع) قال لقد سأل موسى العالم مسألة لم يکن لها عنده جواب ولو کنت شاهدهما لاخبرت کل واحد منهما بجوابه ولسألتهما مسألة لم تکن عندهما فيها جواب. قال: سعد واخبرنا محمد بن عيسى بن عبيد عن معمر بن عمرو عن عبد الله بن الوليد السمان قال : قال الباقر (ع) يا عبد الله ما تقول فى على وعيسى وموسى صلوات الله عليهم قلت وما عسى ان اقول فيهم قال والله على اعلم منهما ثم قال الستم تقولون ان لعلى صلوات الله عليه ما لرسول الله صلى الله عليه وآله من العلم قلنا نعم والناس ينکرون قال فخاصمهم فيه بقوله تعالى لموسى (ع) وکتبنا له فى الالواح من کل شئ فأعلمنا أنه لم يکتب له الشئ کله وقال لعيسى ولابين لکم بعض الذى تختلفون فيه فأعلمنا أنه لم يبين له الامر کله وقال لم حمد صلى الله عليه وآله وجئنا بک على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليک الکتاب تبيانا لکل شئ وقال فأسال عن قوله تعالى فکفى بالله شهيدا ببنى وبينکم ومن عنده علم الکتاب قال والله ايانا عنى وعلى (ع) اولنا وافضلنا واخبرنا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: ان العلم الذى نزل مع آدم (ع) على حاله عندنا وليس يمضى منا عالم الا خلف من يعلم علمه والعلم نتوارث به . فإذا کان ذلک کذلک فکل حديث رواه اصحابنا ودونوه مشايخنا فى معجزاتهم ودلائلهم لا يستحيل فى مقدورات الله ان يفعله تأييدا لهم ولطفا للخلق فانه لا يطرح بل يتلقى بالقبول . وروى عن عباد بن سليمان عن ابيه عن عثيم بن اسلم عن معاوية بن عمار الدهنى قال دخل أبو بکر على أمير المؤمنين عليه السلام فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يحدث الينا فى امرک شيئا بعد ايام الولاية بالغدير وانا اشهد انک مولاى مقر لک بذلک وقد سلمت عليک على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بامرة المؤمنين واخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله انک وصيه ووارثه

وخليفته فى اهله ونسائه وانک وارثه وميراثه قد صار اليک ولم يخبرنا انک خليفته فى امته من بعده ولاجرم لى فيما بينى وبينک ولا ذنب لنا فيما بيننا وبين الله تعالى فقال له على " ع " ان أريتک رسول الله ﷺ ص ﷺ حتى

يخبرک بانی اولی بالامر الذی أنت فیه منک وانک ان لم تعتزل نفسک عنه فقد خالفت الله ورسوله * ص * فقال ان اریتنیه حتی یخبرنی ببعض هذا اکتفیت به فقال علیه السلام فتلقانی إذا صلیت المغرب حتی اریکه قال فرجع إلیه بعد المغرب فأخذ بیده واخرجه إلی مسجد قبا فإذا هو برسول الله * ص * جالس فی القبلة فقال له یا فلان وثبت علی مولاک علی علیه السلام وجلست مجلسه وهو مجلس النبوة لا یستحقه غیره لانه وصی وخلیفتی فنبذت امری وخالفت ما قلته لک وتعرضت لسخط الله وسخطی فانزع هذا السربال الذی انت تسر بلته بغیر حق ولا أنت من اهله والا فمو عدک النار قال فخرج مذعورا لیسلم الامر إلیه وانطلق أمیر المؤمنین صلوات الله علیه فحدث سلمان بما کان وما جری فقال له سلمان لیبدین هذا الحدیث لصاحبه ولیخبرنه بالخبر فضحک أمیر المؤمنین ع فقال ام ا انه سیخبره ولیمنعنه ان هم بان یفعل ثم قال لا والله لا یذکران ذلک ابدا حتی یموتا قال فلقی صاحبه فحدثه بالحدیث کله فقال له ما اضعف رأیک واخور عقلک اما تعلم ان ذلک من بعض سحر ابن ابی کبشة انسیت سحر بنی هاشم فاقم علی ما أنت علیه. وعن الباقر علیه السلام عن ابیه علیه السلام انه قال صار جماعة من الناس بعد موت الحسن " ع " إلی الحسین " ع " فقالوا یابن رسول الله صلی الله علیه وآله ما عندک من اعاجیب ابیک التی کان یریناها فقال هل تعرفون ابی فقال کلنا نعرفه فرفع لهم سترا کان علی باب بیت ثم قال انظروا فی البیت فنظرنا ف إذا أمیر المؤمنین " ع " فقلنا هذا أمیر المؤمنین " ع " ونشهد انک خلیفة الله حقا وانک ولده. وروی ان أمیر المؤمنین " ع " قال للحارث الهمدانی:

یاحار همدان من یمیت یرنی * من مؤمن أو منافق قبلا وهذا الکلام منه علیه السلام عام یتناول حال حیاته والحال التی بعد وفاته، وعن محمد بن الحسن الصفار اخبرنا الحسن بن علی عن العباس بن عامر عن ابان عن بشیر النبال عن ابی جعفر الباقر " ع " قال کنت خلف ابی علیه السلام وهو علی بلغته فنظرت فإذا الرجل فی عنقه سلسلة ورجل یتبعه فقال لابی یا علی بن الحسین اسقنی فقال الرجل ال ذی خلفه وکأنه موکل به لاتسقه لاسقاه الله فإذا هو معاویة. روی أبو الصخر عن ابیه عن جده انه کان مع الباقر علیه السلام بمنی وهو برمی الجمار فرمی وبقی فی یده خمس حصیات فرمی باثنتین فی ناحیة من الجمرة وبثلاث فی ناحیة منها فقال له جدی جعلنی الله فداک لقد رأیتک صنعت شیئا ما صنعه احد انک رمیت بحصیاتک فی العقبات ثم رمیت بخمس بعد ذلک یمنة ویسرة فقال نعم یابن العم إذا کان فی کل موسم یخرج الله الفاسقین الناکثین غضین طریین فیصلبان هاهنا لا یراهما احدا الا الامام فرمیت الاول ثنتین والثانی ثلاث لانه اکفر واظهر لعداوتنا وا لاول ادهی وامر. وعن الصفار عن محمد بن عیسی عن ابراهیم بن ابی البلاد عن عبید بن عبد الرحمن الخثعمی عن ابی جعفر " ع " قال خرجت مع ابی * ع * إلی بعض امواله فلما صرنا فی الصحراء استقبله شیخ فنزل إلیه ابی وسلم علیه فجعلت اسمعه وهو یقول جعلت فداک ثم تحادثا طویلا ثم ودعه ابی وقام الشیخ وانصرف وابی ینظر إلیه حتی غاب شخصه عنا فقلت لابی من هذا الشیخ الذی سمعتک تعظمه فی مسألتک فقال یا بنی هذا جدک الحسین علیه السلام، وعن الصفار عن علی بن الحسن بن فضال

عن ابيه عن العلاء بن يحيى المكفوف عن ابيه عن محمد بن ابى زياد عن عطية الابزارى انه قال طاف رسول الله ﷺ ص ﷺ بالكعبة فإذا آدم بحذاء الركن اليمانى فسلم عليه ثم انتهى إلى الحجر فإذا نوح ﷺ ع ﷺ بحذائه وهو رجل

طويل فسلم عليه، وعن الصفار عن أحمد بن الحسين عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن الحسين بن يزيد عن اسماعيل بن عبد العزيز عن ابان عن ابى بصير عن الصادق (ع) قال قلت له ما فضلنا على من خالفكم فوالله انى لارى الرجل منهم ارخى بالا وانعم عيشا واحسن حالا واطمع فى الجنة قال فسكت عنى حتى إذا كنابالا بطح من مكة ورأينا الناس يضجون إلى الله تعالى فقال يا أبا محمد هل تسمع ما اسمع قلت اسمع ضجيج الناس إلى الله تعالى قال ما اكثر الضجيج والعجيج واقل الحجيج والذى بعث بالنبوة محمدا صلى الله عليه واله وعجل بروحه إلى الجنة ما يتقبل الله الا منک ومن اصحابک خاصة قال ثم مسح يده على وجهى فنظرت فإذا اكثر الناس خنازير وحمير وقردة الا رجل. وعن ابى سليمان داود بن عبد الله عن سهل بن زياد عن عثمان بن عيسى عن الحسين بن على بن ابى حمزة عن ابيه عن ابى بصير قال قلت لابى جعفر (ع) انا مولاک ومن شيعتک ضعيف ضرير فاضمن لى الجنة قال اولا اعطيک علامة الأئمة أو غير هم قلت وما عليک ان تجمعهما لى قال وتحب ذلک قلت وكيف لا احب فما زاد ان مسح على بصرى فابصرت جميع الأئمة عنده ثم ما فى السقيفة التى كان فيها جالسا ثم قال يا أبا محمد مد بصرک فانظر ما ذا ترى بعينک قال فوالله ما ابصرت الا كلبا أو خنزيرا أو قردا قلت ما هذا الخلق الممسوخ قال هذا الذى ترى هو السواد الاعظم ولو كشف الغطاء للناس ما نظر الشيعة إلى من خالفهم الا فى هذه الصورة ثم قال يا أبا محمد ان احببت تركتک على حالک هذا وحسابک على الله وان احببت ضمنت لک على الله الجنة ورددتک إلى حالک الاول قلت لا حاجة لى فى النظر إلى هذا الخلق المنكوس ردنى إلى حالتى فما للجنة عوض فمسح يده على عينى فرجعت كما كنت. وعن الصفار عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن جميلة عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير قال حججت مع ابى عبد الله (ع) فلما كنا فى

الطواف قلت له يابن رسول الله أيغفر الله لهذا الخلق قال ان اكثر من ترى قردة وخنازير قلت ارينهم فتكلم بكلمات ثم امريده على بصرى فرأيتهم كما قال فقلت رد على بصرى الأول فدعا فرأيتهم كالمرة الأولى . ثم قال انتم فى الجنة تحيرون وبين اطباق النار تطلبون فلا تجدون ثم قال لى والله لا يجتمع منكم فى النار اثنان لا والله ولا واحد. وعن الصفار عن الحسن بن على (الزيتونى) بن فضال عن أحمد بن هلال عن ابن ابى عمير عن حفص بن البخترى قال: قال أبو جعفر عليه السلام ان رسول الله " ص " قال لعلى " ع " إذا انامت فاشتر لى سبع قرب ماء من بير غرس ثم غسلنى وكفنى وخذ بمجامعى واجلسنى واسألنى عما شئت واحفظ عنى واكتب فانک لا تسألنى عن

شئ الا اخبرتک به قال علی " ع " فانبأنی بما هو کاین إلی یوم القیامة. وعن ابی بصیر عن ابی عبد الله " ع " قال کان علی محدثا قلت وما ایة المحدث قال یأتیه الملک فینکت فی قلبه بکیت وکیت فقال ابن ابی یعفور لابی عبد الله (ع) انا نقول ان علیا (ع) ینکت فی اذنه أو یقذف فی قلبه أو انه کان محدثا فلما اکثرت علیه قال لی ان علیا (ع) کان یوم قریظة والنضیر جبرئیل (ع) عن یمینه ومیکائیل (ع) عن یساره یحدثانه وقال أبو عبد الله (ع) ان الله تعالی لم یخل الارض من عالم یعلم الزیادة والنقصان فی الارض فإذا زاد المؤمنون شیئا ردهم وإذا نقصوا اکمله لهم فقال خذوه کاملا ولولا ذلک لا لتبس علی المؤمنین امرهم ولم یفرقوا بین الحق والباطل، وعن علی بن الحکم قال اخبرنا علی بن النعمان عن علی ابن اسماعیل عن محمد بن النعمان عن ابن مسکان عن ضریس قال کنت انا وابو بصیر عند ابی جعفر (ع) فقال له أبو بصیر بم یعلم عالمکم قال ان عالمنا لا یعلم الغیب ولو وکله الله إلی نفسه لکان کبعضکم ولکن یحدث فی الساعة بما یحدث باللیل وفی الساعة بما یحدث بالنهار الأمر بعد الأمر والشئ بعد الشئ بما یکون إلی یوم القیامة.

وقال أبو جعفر " ع " ما ترک الله الارض بغیر عالم ینقص ما یزاد ویزید ما ینقص ولولا ذلک لاختلط علی الناس امرهم. وسأله برید العجلی عن الفرق بین الرسول والنبی والمحدث فقال الرسول تأتیه الملائکة ظاهرین وتبلغه الامر والنهی عن الله تعالی والنبی الذی یوحی إلیه فی م نامه لیلا ونهارا فما رأی فهو کما رأی والمحدث یسمع کلام الملائکة ولایری الشخص فینقر فی اذنه وینکت فی قلبه وصدره . وعن الصفار عن محمد بن أحمد عن العباس بن معروف عن ابی الحسن الکرکی عن محمد بن الحسن عن الحسن بن محمد بن عمران عن زرعة عن سماعة عن ابی بصیر عن عبد العزیز قال خرجت مع علی بن الحسین " ع " إلی مکة فلما وافینا إلی (الابواء) وکان علیه السلام علی راحلته وکنت امشی فإذا قطیع غنم ونعجة قد تخلفت وهی تصیح بسخلة لها وکلما قامت السخلة صاحت النعجة حتی تتبعها فقال لی یا عبد العزیز اتدری ما تقول هذه النعجة لسخلتها قلت لا والله قال انها تقول لها الحقی بالقطیع فان اختک فی العام الاول تخلفت عن القطیع فی هذا الموضع فأکلها الذیب. وعن الصفار عن عبد الله بن محمد عن محمد بن ابراهیم عن عمر اخبرنا بشیر النبال عن علی بن ابی حمزة قال دخل رجل من موالی ابی الحسن (ع) فقال له رأیت ان تتغذی عندی فقام فمضی معه فلما دخل بیته وضع له سریرا فقعد علیه وکان تحته زوج حمام فذهب الرجل لیحمل طعامه وعاد إلیه فوجده یضحک فقال اضحک الله سنک مم تضحک فقال ان حمامک هذا هدر الذکر علی الانثی فقال یا سکنی وعرسی والله ما علی وجه الارض احد احب الی منک ماخلا هذا القاعد علی السریر فقلت وتفهم ذلک فقال نعم علمنا منطق الطیر واوتینا من کل شئ . وعن جماعة اخبرنا أبو الحسن غسق قال اخبرنا ابی اخبرنا الفضل ابن یعقوب البغدادی اخبرنا الهیثم بن جمیل اخبرنا عمرو بن عبید عن عیسی بن سلام عن علی بن نصر بن سنان عن الحسن بن علی بن ابی

طالب صلوات الله عليهما قال بينا النبى " ص " جالس مع اصحابه إذا قبلت الريح الدبور فقال لها النبى " ص " ايتها الريح انى استودعک اخواننا فرد بهم الينا قالت قد امرت فالسمع والطاعة لک فدعا ببساط كان اهدى إليه ثم بسطه ثم دعا بعلى بن ابى طالب ف اجلسه عليه ثم دعا بابى بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعد بن ابى وقاص وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود وابى ذر وسلمان فاجلسهم عليه ثم قال اما انكم سايرون إلى موضع فيه عين ماء فانزلوا وتوضوا وصلوا ركعتين وادوالى الرسالة كما تودى اليكم ثم قال ايتها الريح استعلى باذن الله فحملتهم الريح حتى رمتهم إلى بلاد الروم عند اصحاب الكهف فنزلوا وتوضوا وصلوا فاول من تقدم إلى باب الكهف أبو بكر فسلم فلم يردوا ثم عمر فلم يردوا ثم تقدم واحد بعد واحد فسلم فلم يردوا ثم قام على بن ابى طالب (ع) فافاض عليه الماء وصلى ركعتين ثم مشى إلى باب الغار فسلم باحسن ما يكون من السلام فانصدع الكهف ثم قاموا إليه فصافحوه وسلموا عليه بامرة المؤمنين وقالوا يا بقية الله فى خلقه بعد رسوله وعلمهم ما امره رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رد الكهف كما كان فحملتهم الريح فرمت بهم فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد خرج لصلوة الفجر فصلوا معه . وعن جماعة اخبرنا أبو جعفر محمد بن اسماعيل ؟ ؟ ؟ ؟ أحمد البرمكى اخبرنا عبد الله بن داهر بن يحيى الاحمرى اخبرنا ابى عن الاعمش اخبرنا أبو سفيان عن انس قال كنت عند النبى " ص " وابو بكر وعمر فى ليلة مكفهرة فقال لهما النبى " ص " قوما فاتيا باب حجرة على * ع * فذهبا فنقر الباب نقرا خفيفا فخرج * ع * متزرا بازار من صوف مرتد يا بمثله، فى كفه سيف رسول الله * ص * فقال احدث حدث فقالا خيرا مرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان نقصد بابک وهو بالاثر فاقبل رسول الله * ص * فقال يا أبا الحسن اخبر اصحابک بخبر البارحة فقال انى لاستحى قال صلى الله عليه واله ان الله لا يستحى من الحق قال على * ع * اصابتنى جنابة من فاطمة عليها السلام

فطلبت فى منزلى ماء فلم اجد فوجهت الحسن والحسين عليهما السلام فابطا على فاستلقيت على قفاى فإذا بهاتف يهتف يا أبا الحسن خذ السطل واغتسل فإذا انا بسطل من ماء وعليه منديل من سندس فاخذت السطل فاغتسلت منه واخذت المنديل فتمسحت به ثم رددت المنديل فوق السطل فقام ال سطل فى الهواء فسقط من السطل جرعة فاصابت هامتى فوجدت يردها على الفواد فقال النبى صلى الله عليه واله بخ بخ من كان خادمه جبرئيل . قالوا وحدثنا البرمكى اخبرنا عبد الله بن داهر اخبرنا الجامى اخبرنا محمد بن الفضيل عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن سلمان قال: قال النبى " ص " كنت انا وعلى نورا بين يدى الله عزوجل قبل ان يخلق آدم " ع " باربعة عشر الف سنة فلما خلق آدم قسم ذلک النور جزئين فركبه فى صلب آدم واهبطه إلى الارض ثم حمل فى السفينة فى صلب نوح وقذفه فى النار فى صلب ابراهيم " ع " فجزءانا وجزء على والنور الحق يزول معنا حيثما زلنا. وعن محمد بن عبد الحميد عن ابى جميلة عن ابى بكر الحضرمى عن ابى جعفر " ع " قال من ادرک قايم اهل بيتى من ذى عاهة

برئ ومن ذى ضعف قوى، وعن ابى بكر عن عبد الاعلى بن اعين قال قمت من عند ابى جعفر عليه السلام فاعتمدت على يدى فبكيت وقلت كنت ارجو ان ادرک صاحب هذا الامر ولى قوة فقال اما ترضون ان اعدؤكم يقتل بعضهم بعضا وانتم آمنون فى بيوتكم انه لو كان ذلک اعطى الرجل منكم قوة اربعين رجلا وجعل قلوبكم كزبر الحديد لو قذف بها الجبال لقلعتها وكنتم قوما الارض وخزانها . وعن محمد بن عيسى عن صفوان عن المثنى الحنا ط عن عمرو بن شمر عن جابر قال: قال أبو عبد الله " ع " ان الله عزوجل نزع الخوف من قلوب اعدائنا واسكنه فى قلوب شيعتنا فإذا جاء امرنا نزع الخوف من قلوب شيعتنا واسكنه فى قلوب اعدائنا فاحدهم امضى من سنان واجرئ

من ليث يطعن عدوه برمحه ويضربه بسيفه وبدوسه بقدمة . وعن محمد بن عيسى عن صفوان عن مثنى الحناط عن ابى خالد الكابلى عن ابى جعفر " ع " قال: قال إذا قام قايمنا وضع يده على رؤوس العباد فجمع به عقولهم واكمل به احلامهم. وعن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمد عن ابى الربيع الشامى قال سمعت أبا عبد الله " ع " يقول ان قائمنا إذا قام مد الله لشيعتنا فى اسماعهم وابصارهم حتى يكون بينهم وبين القايم عليه السلام بريد يكلمهم ويسمعون وينظرون إليه وهو فى مكانه . وعن موسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن الحسن بن محبوب عن صالح ابن حمزة عن ابان عن ابى عبد الله " ع " قال العلم سبعة وعشرون حرفا فجميع ما جاءت به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين فإذا قام القائم " ع " اخرج الخمسة والعشرين حرفا فبثها فى الناس وضم إليها الحرفين حتى يبثها سبعة وعشرين حرفا. وعن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن على عن جعفر بن بشير عن عمر بن ابان عن معتب غلام الصادق " ع " قال كنت مع ابى عبد الله " ع " بالعريض فجاء يتمشى حتى دخل مسجدا كان يتعبد فيه ابوه وهو يصلى فى موضع من المسجد فلما انصرف قال يا معتب أترى هذا الموضع قال نعم قال بينا ابى عليه السلام قايم يصلى فى هذا المكان إذ دخل شيخ يمشى حسن السمت فجلس فبينا هو جالس إذا جاء رجل آدم حسن الوجه والسمة فقال للشيخ ما يجلسک ليس بهذا امرت فقاما وانصرفا وتواريا عنى فلم ار شيئا فقالى ابى يا بنى هل رأيت الشيخ وصاحبه قلت نعم فمن الشيخ ومن صاحبه قال الشيخ ملک الموت والذى جاء واخرجه جبرئيل عليه السلام، وروى جماعة عن الشيخ ابى جعفر بن بابويه اخبرنا ابى اخبرنا سعد بن عبد الله اخبرنا أحمد بن محمد بن عيسى اخبرنا الحسين ابن سعيد عن عبد الرحمن بن ابى نجران عن عاصم بن حميد عن فضيل

الرسان عن ابى جعفر " ع " ان رجلا قال لعلى " ع " يا أمير المؤمنين لو اريتا ما نطمأن به مما انهى اليک رسول الله صلى الله عليه واله قال لو رأيتم عجيبة من عجايبى لكفرتم وقلت ؟ م انى ساحر كذاب وكاهن وهو من احسن قولكم قالوا مامنا احد الا وهو يعلم انک ورثت رسول الله صلى الله عليه وآله وصار اليک علمه قال علم العالم

شديد لا يحتلمه الا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وايده بروح منه ثم قال إذا ابيتم الا ان اريكم بعض عجايبى وما اتانى الله من العلم فاتبعوا اثرى إذا صليت العشاء الاخرة فلما صلاها اخذ طريقه إلى ظهر الكوفة فا تبعه سبعون رجلا كانوا فى انفسهم خيار الناس من شيعته فقال لهم على " ع " انى لست اريكم شيئا حتى آخذ عليكم عهد الله وميثاقه الا تكفروا بى ولا ترمونى بمعضلة فوالله ما اريكم الا ما علمنى رسول الله " ص " فاخذ عليهم والميثاق اشد ما اخذ الله على رسله من عهد وميثاق ثم قال حولوا وجوهكم عنى حتى ادعو بما اريد فسمعوا جميعا يدعو بدعوات لا يعرفونها ثم قال حولوا وجوهكم فحولوا فاذاهم بجنات وانهار وقصور من جانب وسعير تتلظى من جانب حتى انهم ماشكوا انها الجنة والنار فقال احسنهم ان هذا لسحر عظيم ورجعوا كفارا الا رجلين فلما رجع مع الرجلين قال لهما قد سمعتما مقالتهم واخذى عليهم العهود و المواثيق ورجوعهم يكفرون اما والله انها لحجتى عليهم غدا عند الله فان الله تعالى يعلم انى لست بساحر ولا كاهن ولا يعرف هذا لى ولا لآبائى ولكنه علم الله وعلم رسوله انهاه الله إلى رسوله وانهاه رسوله إلى وانهيته اليكم فإذا رددتم على فعلى الله رددتم حتى إذا صار إلى باب مسجد الكوفة دعا بدعوات يسمعان فإذا حصى المسجد در وياقوت فقال لهما ماذا تريان قالا هذا در وياقوت فقال صدقتما لو اقسمت على ربى فيما هو اعظم من ذلک لابر قسمى فرجع احدهما كافرا واما الآخر فثبت فـقال عليه السلام ان اخذت منه شيئا ندمت وان تركت ندمت فلم يدعه حرصه حتى اخذ درة فصرها فى كمه حتى إذا اصبح نظر إليها فإذا هى درة بيضاء لم ينظر الناس

إلى مثلها قط فقال يا أمير المؤمنين انى اخذت من ذلک الدر واحدة وهى معى فقال ما دعاک إلى ذلک فقال احببت ان اعلم احق اهوام باطل قال انک ان رددتها إلى موضعها الذى اخذتها منه عوضک الله منها الجنة وان انت لم تردها عوضک الله منها النار فقام الرجل فردها إلى موضعها الذى اخذها منه فحولها الله حصاة كما كانت قال بعض الناس كان هذا ميثم التمار وقال بعضهم عمرو بن الحمق. وعن قتيبة بن الجهم قال لما دخل (۱) على عليه السلام إلى بلاد صفين نزل بقرية يقال لها صندودا (۲) فعبر عنها وعرج بنا فى موضع ارض بلقع فقال له مالک بن الحارث الاشتر نزلت على غير ماء قال ان الله تعالى يسقينا فى هذا الموضع ماء اصفى من الياقوت وابرد من الثلج ف تعجبنا - ولا عجب من قول أمير المؤمنين عليه السلام - فوقف على ارض فقال يا مالک احتفر أنت واصحابک فاحتفر نا فإذا نحن بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة تبرق كاللجين فلم نستطع ان نزيلها فقال على عليه السلام اللهم انى اسألک ان تمدنى بحسن المعونة وتكلم بكلام حسبناه سر يانيا ثم اخذها فرمى بها فظهر لنا ماء عذب فشربنا منه وسقينا دوابنا ثم رد الصخرة وامرنا ان نحثو عليها التراب فلما سرنا غير بعيد قال (ع) من يعرف منكم موضع العين قلنا كلنا نعرف فرجعنا فخفى علينا اشد خفاء فإذا نحن

---

(١) ذكر حديث الصخرة ابن شهر اشوب فى المناقب ص ۴۴۲ من طبع ايران ج ١ وقال انه ذكره اهل السير عن حبيب بن الجهم وابى سعيد التميمى والنطنزى فى الخصائص والأعثم فى الفتوح والطبرى فى كتاب الولاية باسناد له عن محمد بن القاسم الهمدانى، وذكره أبو عبد الله البرقى عن ش يوخه عن جماعة من اصحاب على عليه السلام . (٢) قال: فى المراصد (صندودا) قرية كانت فى غربى الفرات فوق الأنبار خربت وبها مشهد لعلى بن ابى طالب رضى الله عنه انتهى. (محمد صادق آل بحر العلوم) (*)

بصومعة راهب فدنونا منها ومنه فقلنا هل عندک ماء فسقانا ماء مراجشبا فقلنا له لو شربت من الماء الذى سقانا منه صاحبنا من عين ههنا قال صاحبكم نبى قلنا وصى نبى فانطلق معنا إلى على " ع " فلما بصبر به أمير المؤمنين (ع) قال عليه السلام أنت شمعون قال نعم هذا اسم سمتنى به امى ما اطلع عليه احدا لا الله ثم قال ما اسم هذه العين قال عليه السلام عين (راحوما) من الجنة شرب منها ثلثمائة نبى وثلثمائة وصى وانا خير الوصيين شربت منها قال الراهب هكذا وجدت فى جميع الكتب اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله وانک وصى محمد ثم قال على " ع " والله لو ان رجلا منا قام على جسر ثم عرضت عليه هذه الامة لحدثهم باسمائهم وانسابهم، وعن أحمد وعبد الله ابنى محمد بن عيسى عن ابيهما عن عبد الله ابن المغيرة عن عبد الله بن مسكان قال : قال أبو عبد الله " ع " فى قوله تعالى وكذلک نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض كشط الله لابراهيم السموات حتى نظر إلى ما فوق العرش ثم كشطت له الارض حتى رأى ما تحت تخومها وما فوق الهواء وفعل بمحمد صلى الله عليه واله مثل ذلک وانى لارى صاحبكم والائمة من بعده قد فعل بهم مثل ذلک فقال له أبو بصير هل راى محمد صلى الله عليه وآله ملكوت السموات والارض كما راى ذلک ابراهى م قال نعم وصاحبكم والأئمة من بعده . وقال أبو جعفر عليه السلام فى قوله تعالى وكذلک نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض كشطت له السموات السبع حتى نظر إلى السماء السابعة وما فيها والارضون السبع حتى نظر اليهن وما فيهن وفعل بمحمد " ص " كما فعل بابراهيم " ع " وانى لارى صاحبكم قد فعل به مثل ذلک والأئمة من بعده مثل ذلک. محمد بن الحسين بن ابى الخطاب وأحمد وعبد الله ابنى محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن ضريس الكناسى قال سمعت أبا جعفر " ع " يقول وعنده اناس من اصحابه وهم حوله انى لا عجب من

قوم يتولونا ويجعلونا أئمة ويصفون بان طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة الله تعالى ثم ينكرون حجتهم ويخصمون انفسهم لضعف قلوبهم فينقصونا حقنا ويعيبون ذلک على من اعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله تعالى افترض طاعة اوليائه على عباده ثم يخفى عنهم اخبار السموات والارض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم

مما فيه قوام دينهم فقال له حمران يابن رسول الله ارأيت ماكان من قيام أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله وما اصيبوا به من قبل الطواغيت والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال أبو جعفر عليه السلام ولو انهم يا حمران حين نزل بهم ما نزل من ذلک سألوا الله تعالى ان يدفع عنهم ذلک والحوا عليه فى ازالة تلک الطواغيت عنهم وذهاب ملكهم لكان ذلک اسرع من سلک منظوم انقطع وتبدد وما كان الذى اصابهم لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوه فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله تعالى اراد ان يبلغوها فلا تذهبن بک المذاهب . ومن كتاب ابن البطريق روى على بن الحسين قال حدثنا هرون بن موسى قال حدثنى محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميرى عن عمر بن على العبدى عن داود بن كثير الرقى عن يونس بن ظبيان قال دخلت على الص ادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت يابن رسول الله انى دخلت على مالک وعنده جماعة يتكلمون فى الله فسمعت بعضهم يقول ان الله تبارک وتعالى وجها كالوجوه وبعضهم يقول له يدان واحتجوا بقول الله تعالى بيدى استكبرت وبعضهم يقول هو كالشاب من ابناء ثلاثين سنة فما عندک فى هذا يابن رسول الله قال وكان متكيا فاستوى جالسا وقال اللهم عفوک عفوک ثم قال يا يونس من زعم ان لله وجها كالوجوه فقد اشرک ومن زعم ان لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله فلا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا ذبيحته تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين و جه الله انبيائه واوليائه وقوله تالى خلقت بيدى فاليد القدرة وكقوله

تعالى هو الذى ايدک بنصره فمن زعم ان الله تعالى فى شئ أو على شئ أو يخلو منه شئ أو يشغل به شئ فقد وصفه بصفة المخلوقين والله خالق كل شئ لا يقاس بالقياس ولا يشبه بالناس ولا يخلو منه مكان ولا يشغل به مكان قريب فى بعده بعيد فى قربه ذلک الله ربنا لا اله غيره فمن اراد الله واحبه ووصفه بهذه الصفة فهو من الموحدين ومن وصفه بغير هذه الصفة فالله برئ منه ونحن براء منه ثم قال عليه السلام انما اولوا الالباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حب الله فان حب الله إذا ورثه القلب استضاء واسرع إليه اللطف فإذا نزل منزلة اللطف صار من اهل الفوايد تكلم بالحكمة فإذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة فإذا نزل منزلة الفطنة عمل بها فى القدرة فإذا عمل بها فى القدرة عرف الاطباق السبعة فإذا بلغ إلى هذه المنزلة صار يتقلب فكره بلطف وحكمة وبيان فإذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبة فى خالقه فإذا فعل ذ لک نزل المنزلة الكبرى فعاين ربه فى قلبه وورث الحكمة بغير ما ورثه الحكماء وورث العلم بغير ما ورثه العلماء وورث الصدق بغير ما ورثه الصديقون ان الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت وان العلماء ورثوا العلم بالطلب وان الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول العبادة فمن اخذ به ذه الصفة اما ان يسفل أو يرفع واكثرهم يسفل ولا يرفع إذ لم يرع حق الله ولم يعمل بما امر به فهذه منزلة من لم يعرفه حق معرفته ولم يحبه حق محبته فلا تغرنک صلوتهم وصيامهم ورواياتهم وكلامهم وعلومهم فانهم حمر مستنفرة ثم قال يا يونس إذا اردت العلم الصحيح فعندنا اهل البيت فانا ورثناه واوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب فقلت يابن رسول الله فكل من كان من اهل البيت ورث ما ورث ولد على وفاطمة عليهما السلام فقال ما ورثه الا الأئمة الاثنى عشر قلت سمهم لى يابن

رسول الله قال اولهم على بن ابى طالب عليه السلام وبعده الحسن وبعده الحسين وبعده على بن الحسين وبعده محمد بن على وبعده انا وبعدى موسى ولدى وبعد موسى على ابنه وبعد على محمد وبعد محمد على

ص: ۱۲۳

وبعد على الحسن وبعد الحسن الحجة اصطفانا الله وطهرنا واوتينا ما لم يؤت احدا من العالمين، ومن كتاب محمد بن الحسن الصفار الموسوم ببصائر الدرجات. باب فى أئمة آل محمد (صلوات الله عليهم اجمعين) وان حديثهم صعب مستصعب رويت باسنادى عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر قال : قال أبو جعفر " ع " قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملک مقرب أو نبى مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد صلى الله عليه وآله فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت منه قلوبكم وانكرتموه فردوه إلى الله تعال والى الرسول والى العالم من آ ل محمد " ص " وانما الهالک ان يحدث احدكم بشئ لا يحتمله فيقول والله ماكان هذا والانكار هو الكفر، وباسنادى عن محمد بن الحسن عن محمد بن أحمد عن جعفر بن محمد بن مالک الكوفى قال حدثنا الحسن بن حماد الطائى عن سعد عن ابى جعفر عليه السلام قال حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملک مقرب أو نبى مرسل أو مؤمن ممتحن أو مدينة حصينة فإذا وقع امرنا وجاء مهدينا كان الرجل اجرأ من ليث وامضى من سنان يطأ عدونا برجليه ويضربه بكفيه وذلک عند نزول رحمة الله وفرجه عن العباد . محمد بن الحسن عن محمد بن الحسين عن محمد بن الهيثم عن ابيه عن ا بى حمزة الثمالى عن ابى جعفر " ع " قال سمعته يقول ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتلمه الا ثلاث نبى مرسل أو ملک مقرب أو عبد امتحن الله قلبه للايمان

ص: ۱۲۴

ثم قال يا أبا حمزة الا ترى انه اختار لامرنا من الملائكة المقربين ومن النبيين المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين. محمد بن الحسن عن ابراهيم بن هاشم عن ابى عبد الله البرقى عن ابن سنان أو غيره يرفعه إلى ابى عبد الله عليه السلام قال ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا صدور منيرة وقلوب سليمة واخلاق حسنة ان الله تعالى اخذ من شيعتنا الميثاق كما اخذ على بنى آدم حيث يقول عزوجل واذ اخذ ربک من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن ابغضنا ولم يؤد الينا حقنا ففى النار خالدا مخلدا. محمد بن الحسن عن ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد عن صباح المزنى عن الحارث بن حصيرة عن الاصبغ بن نباته قال سمعت أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول ان حديثنا صعب مستصعب خشن مخشوش فانبذوا إلى الناس نبذا فمن عرف فزيدوه ومن انكر فامسكوا لا يحتمله الا ثلاث ملک مقرب أو نبى مرسل أو عبدا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان، محمد بن الحسن قال حدثنى سلم ة عن محمد بن المثنى عن ابراهيم ابن هاشم عن

اسماعيل بن عبد العزيز قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول حديثنا صعب مستصعب ذكوان مقنع لا يحتمله الا ملک مقرب أو نبی مرسل أو مؤمن ممتحن قال ثم قال ما من احد افضل من المؤمن الممتحن . محمد بن الحسن عن أحمد بن الحسين عن ابيه عن منصور بن يونس عن ابی بصير عن ابی عبد الله " ع " قال حديثنا صعب مستصعب ذكوان اجرد مقنع قال قلت فسر لی جعلت فداک قال ذكوان ذكی ابدا قال قلت اجرد قال طوی ابدا قلت مقنع قال مستور. عمران بن موسی عن محمد بن علی وغيره عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدق ة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال ذكرت التقية يوما عند علی بن الحسين " ع " فقال والله لو علم أبو ذر ما فی قلب سلمان لقتله

ص: ۱۲۵

ولقد آخا رسول الله صلی الله عليه واله بينهما فما ظنكم بساير الخلق ان علم العلماء صعب مستصعب لا يحتلمه الا نبی مرسل أو ملک مقرب أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان قال وانما صار سلمان من العلماء لانه امرء منا اهل البيت فلذلک نسبته إلی العلماء . محمد بن الحسن عن أحمد بن ابراهيم عن اسماعيل بن مهران عن عثمان ابن جميلة عن ابی الصامت قال : قال أبو عبد الله " ع " حديثنا صعب مستصعب شريف كريم ذكوان ذكی وعر لا يحتمله ملک مقرب ولا نبی مرسل ولا مؤمن ممتحن قلت فمن يحتمله جعلت فداک قال من شئنا يا أبا الصامت قال أبو الصامت فظننت ان لله عبادا افضل من هؤلاء الثلاثة يقول حسن بن سليمان لعله عليه السلام اراد بقوله من شئناهم صلوات الله عليهم لان علمهم الذی استودعهم الله سبحانه منه ما لا يصل إلی غيرهم بل خصهم به، كما روی عن الصادق عليه السلام ان الله سبحانه وتعالی جعل اسمه الاعظم ع لی ثلاثة وسبعين حرفا فاعطی آدم منها خمسة وعشرين حرفا واعطی نوحا منها خمسة عشر حرفا واعطی ابراهيم منها ثمانية احرف واعطی موسی منها اربعة احرف واعطی عيسی منها حرفين فكان يحيی بها الموتی ويبرء الاكمه والابرص واعطی محمدا " ص " اثنتين وسبعين حرفا واحتجب بحرف لئلا يعلم احد ما فی نفسه ويعلم ما فی انفس العباد وما روی من ان الله سبحانه وتعالی اوحی إلی محمد صلی الله عليه وآله يا محمد لا تكتم علينا شيئا مما بنی وبينک فانه ليس بينی وبينک وبينه سر فهذا فضل لم يؤته سواهم. ومن ذلک ما روی عن النبی صلی الله عليه واله يا علی ما عرف الله الا انا وانت وما عرفنی الا الله وانت وما عرفک الا الله وانا فقد صح انهم خزان العلم وعيبته وصاحب الدرجة العليا يطيق حمل الدنيا وصاحب الدنيا لا يطيق حمل العليا كما مر فی حديث ابی ذر وسلمان إذ كان أبو ذر فی التاسعة من درجات الايمان وسلمان فی العاشرة من درجات الايمان

ص: ۱۲۶

فوضح ما ادعيناه والله اعلم. محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابی عمير عن منصور عن مخلد بن حمزة بن نصر عن ابی الربيع الشامی عن ابی جعفر (ع) قال كنت معه جالسا فرأيت ان أبا جعفر (ع) قد

نام فرفع رأسه وهو يقول يا أبا الربيع حديث تمضغه الشيعة بالستها لا تدرى ما كنهه قلت ما هو جعلنى الله فداک قال قول ابى على بن ابى طالب " ع " ان امرنا صعب مستعصب لا يحتلمه الا ملک مقرب أو نبى مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للايمان يا أبا الربيع الا ترى انه يكون ملک ولا يكون مقربا ولا يحت مله الا مقرب وقد يكون نبى وليس بمرسل ولا يحتمله الا مرسل وقد يكون مؤمن وليس بممتحنين ولا يحتمله الا مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان . سلمة بن الخطاب عن القاسم بن يحيى عن جده عن ابى بصير عن ابى عبد الله " ع " قال خالطوا الناس بما يعرفون ودعوهم مما ينكرون ولا تحملوا على انفسكم وعلينا ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملک مقرب أو نبى مرسل أو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان. محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى عن محمد بن الهيثم عن ابيه عن ابى حمزة الثمالى قال سمعت أبا جعفر " ع " يقول ان امرنا صعب مستصعب لا يحتلمه الا ثلاثة ملک مقرب أو نبى مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للايمان ثم قال لى يا أبا حمزة الست تعلم ان فى الملائكة مقربين وغير مقربين وفى النبيين مرسلين وغير مرسلين وفى المؤمنين ممتحنين وغير ممتحنين قال قلت بلى قال الا ترى إلى صعبوة امرنا ان الله اختار له من الملائكة المقربين من النبيين المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين . محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابى عبد الله " ع " قال ان امرنا سر فى سر وسر مستسر وسر لا نعيده الاسر وسر على سر وسر مقنع بسر. محمد بن أحمد عن جعفر بن محمد بن مالک الكوفى قال حدثنى أحمد بن

محمد عن ابى اليسر قال حدثنى زيد بن المعدل عن ابان بن عثمان قال : قال لى أبو عبد الله " ع " ان امرنا هذا مستور مقنع بالميثاق من هتكه اذله الله وروى عن ابن محبوب عن مرازم قال : قال لى أبو عبد الله " ع " ان أمرنا هو الحق و حق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو السر وسر السر وسر المستسر وسر مقنع بسر . عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن على بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال قرأت عليه آية الخمس فقال ما كان لله فهو لرسوله وما كان لرسوله فهو لنا ثم قال والله لقد يسر الله على المؤمنين رزقهم بخمسة دارهم جعلوا لربهم واحدا واكلوا اربعة حلالا ثم قال هذا من حديثنا صعب مستصعب لا يعمل به ولا يصبر عليه الا ممتحن قلبه للايمان. ورويت باسنادى إلى محمد بن على بن بابويه رحمه الله عن ابيه عن أحمد ابن ادريس عن الحسين بن عبيدالله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن بعض أهل المدائن قال كتبت إلى ابى محمد " ع " روى لنا عن أبائكم عليهم السلام ان حديثكم صعب مستصعب لا يحتمله ملک مقرب ولا نبى مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان قال فجاء الجواب انما معناه ان الملک لا يحتمله فى جوفه حتى يخرجه إلى ملک اخر مثله ولا يحتمله نبى حتى يخرجه إلى نبى آخر مثله ولا يحتمله مؤمن حتى يخرجه إلى مؤمن آخر مثله انما معناه انه لا يحتمله فى قلبه من حلاوة ما فى صدره حتى يخرجه إلى غيره . محمد بن على بن بابويه قال حدثنا أبو الحسن على بن الحسين بن سفيان ابن يعقوب بن الحارث بن ابراهيم الهمدانى فى منزله بالكوفة قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن يوسف الازدى قال حدثنا على بن بزرج الحناط قال حدثنا عمرو بن اليسع عن شعيب الحداد

قال سمعت أبا عبد الله " ع " يقول ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتلمه الا ملک مقرب أو نبی مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للايمان أو مدينة حصينة

ص: ۱۲۸

قال عمرو فقلت لشعيب يا أبا الحسن واى شئ المدينة الحصينة قال فقال سألت أبا عبد الله " ع " عنها فقال لی القلب المجتمع. (حديث من غير الباب) وباسنادی المتصل للصدوق محمد بن على ابن بابويه رحمه الله عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنی محمد ابن الحسين بن ابی الخطاب عن محمد بن سنان عن حمزة ومحمدا بنی حمران قالا اجتمعنا عند ابی عبد الله عليه السلام فی جماعة من اجلة مواليه وفينا حمران بن اعين فحصنا بالمناظرة وحمران ساكت فقال له أبـو عبد الله (ع) مالک لا تتكلم يا حمران فقال يا سيدی آليت على نفسی الا اتكلم فی مجلس تكون أنت فيه فقال أبو عبد الله " ع " انی قد اذنت لک فی الكلام فتكلم فقال حمران اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريک له (لم يتخذ صاحبة ولا ولدا) خارج من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه وان الحق القول بين القولين لا جبر ولا تفويض وان محمدا صلى الله عليه واله عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد ان الجنة حق وان النار حق وان البعث بعد الموت حق واشهد ان عليا حجة الله على خلقه لا يسع الناس جه له وان حسنا بعده وان الحسين من بعده ثم على بن الحسين ثم محمد بن على ثم أنت يا سيدی من بعدهم فقال أبو عبد الله عليه السلام الترتر حمران ثم قال يا حمران مد المطمر بينک وبين العالم قلت يا سيدی وما المطمر فقال انتم تسمونه خيط البناء فمن خالفک على هذا الامر فهو زنديق فقال حمران وان كان علويا فاطميا فقال أبو عبد الله " ع " وان كان محمديا علويا فاطميا. وباسنادی إلى محمد بن على بن بابويه رحمه الله عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن ابی عبد الله عن ابيه عن ابن سنان عن ابراهيم بن ابی البلاد عن سدير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول أمير المؤمنين عليه السلام ان امرنا صعب مستصعب لا يقربه الا ملک مقرب أو نبی مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للايمان فقال ان من الملائكة مقربين

ص: ۱۲۹

وغير مقربين ومن الانبياء مرسلين وغير مرسلين ومن المؤمنين ممتحنين وغير ممتح نين فعرض امركم هذا على الملائكة فلم يقربه الا المقربون وعرض على الانبياء فلم يقربه الا المرسلون وعرض على المؤمنين فلم يقربه الا المتحنون قال ثم قال لی مر فی حديثک. وباسنادی عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سا لم عن ابی حمزة عن سعيد بن المسيب قال سألت على بن الحسين عليهما السلام ابن كم كان على بن ابی طالب (ع) يوم اسلم قال أو كان كافرا قط انما كان لعلى حيث بعث الله عزوجل رسوله صلوات الله عليه واله عشر سنين ولم يكن يومئذ كافرا ولقد آمن بالله وبرسوله " ص " وسبق الناس كلهم إلى الايمان

بالله وبرسوله صلى الله عليه وآله والى الصلوة بثلاث سنين وكانت اول صلوة صلاها مع رسول الله صلى الله عليه وآله الظهر ركعتين وكذلک فرضها الله تعالى على من اسلم بمكة ركعتين ركعتين فى الخمس صلوات وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصليها بمكة ركعتين ثم يصليها على معه بمكة ركعتين مدة عشر سنين حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة وخلف عليا " ع " فى امور لم يكن يقوم بها احد غيره وكان خروج رسول الله صلى الله عليه واله من مكة فى اول يوم من ربيع الاول وذلک يوم الخميس من سنة ثلاثة عشرة م ن المبعث وقدم المدينة لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول مع زوال الشمس ونزل (بقبا) فصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين ثم لم يزل مقيما ينتظر عليا " ع " يصلى الخمس صلوات ركعتين ركعتين وكان نازلا على عمرو بن عوف فاقام عندهم بضعة عشر يوما يقولون له اتقيم عندنا فنتخذ لک منزلا ومسجدا فيقول لا انى انتظر على بن ابى طالب عليه السلام وقد امرته ان يلحقنى فلست مستوطنا منزلا حتى يقدم على عليه السلام وما اسرعه ان شاء الله تعالى فقدم على " ع " والنبى " ص " فى بيت عمرو بن عوف فنزل معه ثم ان رسول الله صلى الله عليه واله لما قدم على (ع) تحول عن

قبا إلى بنى سالم بن عوف وعلى " ع " معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس فحط لهم مسجدا ونصب قبلة فصلى بهم الجمعة ركعتين وخطب خطبتين ثم راح من يومه إلى المدينة على ناقته التى كان قدم عليها وعلى عليه السلام معه لا يفارقه يمشى بمشيته وليس يمر رسول الله " ص " ببطن من بطون الانصار الا قاموا إليه يسألونه ان ينزل عليهم فيقول لهم خلوا سبيل الله الناقة فانها مأمورة فانطلقت به ورسول الله صلى الله عليه واله واضع لها زمامها حتى انتهت إلى هذا الموضع الذى ترى واشار بيده إلى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه واله الذى يصلى عنده با لجنايز فوقفت عنده وبركت ووضعت جرائها على الارض فنزل رسول الله " ص " واقبل أبو ايوب مبادرا حتى احتمل رحله فادخله منزله ونزل رسول الله " ص " وعلى (ع) معه حتى بنى له مسجد وبنيت له مساكن ومسكن على (ع) فتحولا إلى منازلهما فقال سعيد بن المسيب لعلى بن الحسين عليه ما السلام جعلت فداک كان أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه واله حين اقبل إلى المدينة فاين فارقه فقال له ان ابا بكر لما قدم رسول الله " ص " إلى قبا فنزل بهم ينتظر قدوم على " ع " فقال له أبو بكر انهض بنا إلى المدينة فان القوم قد فرحوا بقدومک وهم يستريثون اقب الک إليهم فانطلق بنا ولا تقم ههنا تنتظر عليا فما اظنه يقدم عليک إلى شهر فقال له رسول الله صلى الله عليه واله كلا ما اسرعه لست أريم حتى يقدم ابن عمى واخى فى الله واحب اهل بيتى الى فقد وفانى بنفسه من المشركين قال فغضب عند ذلک أبو بكر واشمأز وداخله من ذلک حسد لعلى " ع " فكان ذلک اول عداوة بدت منه لرسول الله " ص " فى على عليه السلام وأول خلاف على رسول الله " ص " فانطلق حتى دخل المدينة وتخلف رسول الله " ص " بقبا ينتظر عليا (ع) قال: فقلت لعلى بن الحسين (ع) فمتى زوج رسول الله " ص " فاطمة عليها السلام من على فقال بالمدينة بعد الهجرة بسنة وكان لها يومئذ تسع سنين قال: على بن الحسين عليهما السلام

ولم يولد لرسول الله " ص " من خديجة على فطرة الاسلام الا فاطمة (ع) وقد كانت خديجة رضى الله عنها ماتت قبل الهجرة بسنة ومات أبو طالب بعد موت خديجة رحمها الله بسنة فلما فقدها رسول الله صلى الله عليه واله سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد واشفق على نفسه من كفار قريش فشكى إلى جبرئيل عليه السلام ذلک فأوحى الله تعالى إليه اخرج من القرية الظالم اهلها وهاجر إلى المدينة فليس لک اليوم بمكة ناصر وانصب للمشركين حربا فعند ذلک توجه رسو ل الله صلى الله عليه واله إلى المدينة فقلت له متى فرضت الصلوة على المسلمين على ماهم عليه اليوم فقال بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوى الاسلام وكتب الله على المسلمين الجهاد زاد رسول الله " ص " فى الصلوة سبع ركعات فى الظهر ركعتين وفى العصر ركعتين وفى المغرب ركعة وفى العشاء الاخرة ركعتين واقر الفجر على ما فرضت بمكة لتعجيل نزول ملائكة النهار من السماء وتعجيل عروج ملائكة الليل إلى السماء فكان ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه واله صلوة الفجر فلذلک قال الله عزوجل وقران الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يشهده المسلمون وتشهده ملائكة النهار وملائكة الليل . أحاديث القضاء والقدر وبالاسناد المتقدم عن الصدوق محمد بن على بن بابويه قال اخبرنا أحمد ابن هرون القاضى وجعفر بن محمد بن مسرور قالا : حدثنا محمد بن جعفر ابن بطة قال: حدثنا أحمد بن ابى عبد الله البرقى عن ابيه عن محمد بن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله " ع " قال: سمعت ابى عليه السلام يحدث عن ابيه " ع " ان رجلا قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له

يا أمير المؤمنين بما عرفت ربک فقال (ع) بفسخ العزم ونقض الهم لما ان هممت حال بينى وبين همى وعزمت فخالف القضاء عزمى فعلمت ان المدبر غيرى، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة . وبالاسناد عنه قال: حدثنا ابى رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن ابى عبد الله عليه السلام قال : ان الله عزوجل خلق الخلق فعلم ماهم صايرون إليه وامرهم ونهاهم فما امرهم به من شئ فقد جعل لهم السبيل إلى الاخذ به وما نهاهم عنه من شئ فقد جعل لهم السبيل إلى تركه ولا يكونوا آخذين ولا تاركين الا باذن الله تعالى. وبالاسناد عنه قال: حدثنى ابى رحمه الله قال: حدثنا على بن ابراهيم ابن هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حفص بن قرط عن ابى عبد الله (ع) قال: قال رسول الله " ص " من زعم ان الله تبارک وتعالى يامر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصى بغير قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادخله الله النار . قوله عليه السلام ومن زعم ان الخير والشر بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه ; ومثله ما روى فى الحديث عن حريم الحسين بن على (ع) شاء الله ان يراهن سبايا . أعلم ان المشية قد تكون م شية حتم كمشية الله سبحانه وتعالى لخلقنا على الصفات الجارية فى علمه السابق فهو يقع كما شاء وقد تكون مشية تخليته للعبد بينه وبين فعله كما يخلى الله

تعالى بين العصاة وبين معاصيهم إذ لم يتفضل عليهم ويعصمهم منها فمشيته فيها عدم عصمته لهم وتركه اياهم وانفسهم بعد مابين لهم من امره ونهيه فوافق علمه السابق فى علمه لتمام حكمته وبلوغ ما جرى من علمه من الثواب للمطيع والعقاب للعاصى فمشيته فى الشر التخلية من غير عصمة واذ لم يشأ عصم كما خلى بين

ص: ۱۳۳

آدم (ع) وأكل الشجرة التى نهاه الله تعالى عنها وكان أكله سببا لخروج الذرية المأخوذة العهد والميثاق عليها إلى هذه الدار على هذه الصفة على ما جرى فى علمه سبحانه ان كاين ولا بد منه والا كل من الشجرة اصله وسببه فنهاه سبحانه عن الاكل منها وشاء ان يخلى بينه وبينها ولا يعصمه فى تلك الحال كما عصم يوسف " ع " لما علم منهما من وجه الحكمة لا يسأل عما يفعل وهم يسألون . وبالاسناد عن الصدوق محمد بن على قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن على بن فضال عن ظريف بن ناصح عن الحصين قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلا م يقول سئل رسول الله " ص " عن الساعة فقال عند ايمان بالنجوم وتكذيب بالقدر . وبالاسناد عن الصدوق محمد بن على قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا على بن الحسين السعد ابادى عن أحمد بن ابى عبد الله البرقى عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد عن ا بى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام قالا ان الله عزوجل ارحم بخلقه من ان يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليا والله اعز من ان يريد امرا فلا يكون قال فسئلا عليهما السلام هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة قالا نعم اوسع مما بين السماء والارض، وبالاسناد عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد ابن الوليد قال: حدثنا الحسن بن متيل عن أحمد بن ابى عبد الله عن على بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله " ع " قال ان الله اكرم من ان يكلف خلقه مالا يطيقون والله اعز من ان يكون فى سلطانه مالا يريد وبالاسناد عنه عن على بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله عن اسماعيل بن سهل عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان قال : قلت لابى عبد الله " ع " فوض الله الامر إلى العباد فقال الله اكرم من ان يفوض إليهم قلت فاجبر الله العباد على افعالهم فقال الله أعدل من ان يجبر عبدا

ص: ۱۳۴

على فعل ثم يعذبه عليه. وبالاسناد عنه عن ابيه عن سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن سليمان بن جعفر الجعفرى عن ابى الحسن الرضا (ع) قال ذكر عنده الجبر والتفويض فقال الا اعطيكم فى هذا اصلا لا تختلفون فيه ولا تخاصمون عليه احد الا كسر تموه قلنا ان رأيت ذلك فقال ان الله عزوجل لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد فى ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان اثم العباد بطاعته عزوجل لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعا وان ائتمروا بمعصية الله فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل

وفعلوه فليس هو الذى ادخلهم فيه ثم قال عليه السلام من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه . وبالاسناد عنه عن ابيه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب ابن يزيد عن ابن ابى عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن عبد الله ابن سليمان عن ابى عبد الله " ع " قال سمعته يقول ان القضاء والقدر خلقان من خلق الله والله يزيد فى الخلق ما يشاء. وبالاسناد عنه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن على بن معبد عن درست عن ابن اذينة عن زرارة عن ابى عبد الله " ع " قال: قلت له جعلت فداک ما تقول فى القضاء والقدر قال اقول: ان الله تبارک وتعالى إذا جمع العباد يوم القيامة سألهم عما عهد إليهم ولا يسألهم عما قضى عليهم. وبالاسناد عن الصدوق محمد بن على بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال حدثنى على بن أحمد الرازى قال حدثنى محمد بن جعفر الاسدى قال حدثنى محمد بن ابى القاسم قال حدثنى اسحاق بن ابراهيم العطار قال حدثنى محمد بن على بن موسى البصرى قال حدثنى سليمان بن عيسى الشحرى قال حدثنى اسرائيل عن ابن اسحاق عن الحارث عن أمير المؤمنين عليه السلام قال ان ارواح القدرية تعرض على النار غدوا وعشيا حتى تقوم الساعة

فإذا قامت الساعة عذبوا مع اهل النار بانواع العذاب فيقولون يا ربنا عذبتنا خاصة وتعذبنا عامة فيرد عليهم ذو قوامس سقرانا كل شئ خلقناه بقدر وبالاسناد عن محمد بن على قال حدثنى على بن أحمد قال حدثنى محمد ابن جعفر قال حدثنى محمد بن ابى بشر قال حدثنا محمد بن عيسى الدامغانى قال حدثنى محمد بن خالد البرقى عن يونس بن عبد الرحمن عمن حدثه عن ابى عبد الله " ع " قال ما انزل الله هذه الايات الا فى القدرية (ان المجرمين فى ضلال وسعر يوم يسحبون فى النار على وجوههم ذو قوامس سقرانا كل شئ خلقناه بقدر). وبالاسناد عن محمد بن على قال حدثنى على بن أحمد قال حدثنى محمد ابن جعفر قال حدثنى سلمة بن عبد الملک قال حدثنى داود بن سليمان عن ابى الحسن على بن موسى عن ابيه عن ابائه صلوات الله عليهم اجمعين قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله صنفان من امتى ليس لهم فى الاسلام نصيب المرجئة والقدرية وبالاسناد عن محمد بن على بن الحسين قال حدثنى أحمد بن محمد قال حدثنى سعد بن عبد الله قال حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن على بن ابى حمزة قال حدثنى ابى انه سمع أبا جعفر " ع " يقول يحشر المكذبون بقدر الله من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازيز، وبالاسناد عن محمد بن على بن الحسين قال حدثنى محمد ابن موسى بن المتوكل قال حدثنى عبد الله بن جعفر الحميرى عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن زرارة ابن اعين ومحمد بن مسلم عن ابى جعفر " ع " قال نزلت هذه الآية فى ا لقدرية (ذو قوامس سقرانا كل شئ خلقناه بقدر). وبالاسناد عن محمد بن على قال حدثنى محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنى بن جعفر قال حدثنا موسى بن عمران النخعى قال حدثنى الحسين بن زيد النوفلى عن اسماعيل بن مسلم السكونى عن ابى عبد الله

جعفر بن محمد عن ابائه عن علی بن ابی طالب علیهم السلام قال یجاء باصحاب البدع یوم القیامة فتری القدریة من بینهم کالشامة البیضاء فی الثور الاسود فیقول الله عزوجل ما اردتم فیقولون اردنا وجهک فیقول قد افلتکم عثراتکم وغفرت لکم زلاتکم الا القدریة فانهم دخلوا فی الشرک من حیث لا یعلمون، وبهذا الاسناد عن علی بن ابی طالب " ص " انه دخل علیه مجاهد مولی عبد الله ابن عباس فقال یا أمیر المؤمنین ما تقول فی کلام القدریة ومعه جماعة من الناس فقال أمیر المؤمنین " ع " أمعک احد منهم - اوفی البیت أحد منهم - قال ما تصنع بهم یا أمیر المؤمنین فقال استتبهم والا ضربت اعناقهم. ورویت باسنادی إلی الصدوق محمد بن علی بن الحسین بن بابویه رحمه الله رفع الحدیث إلی الصادق " ع " انه قال لزرارة حین سأله فقال ما تقول فی القضاء والقدر قال: اقول ان الله تبارک وتعالی إذا جمع العباد یوم القیامة سألهم عما عهد إلیهم ولم یسألهم عما قضی علیهم. ورویت بطریق الصدوق ایضا عن مولانا أمیر المؤمنین " ع " انه قال: فی القدر الا ان القدر سر من سر الله وستر من ستر الله وحرز من حرز الله مرفوع فی حجاب الله مطوی عن خلق الله مختوم بخاتم الله سابق فی علم الله وضع الله العباد عن علمه ورفعه ف وق شهاداتهم ومبلغ عقولهم لانهم لا ینالونه بحقیقة الربانیة ولا بقدرة الصمدانیة ولا بعظمه النورانیة ولا بعزة الوحدانیة لانه بحرز آخر خالص لله عزوجل عمقه ما بین السماء والارض عرضه ما بین المشرق والمغرب اسود کاللیل الدامس کثیر الحیات والحیتان یعلو مرة ویسفل اخ ری فی قعره شمس تضئ لا ینبغی ان یطلع إلیها الا الله الواحد الفرد فمن تطلع إلیها فقد ضاد الله فی حکمه ونازعه فی سلطانه وکشف عن سره وستره وباء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصیر، وروی ان أمیر المؤمنین " ع " عدل من عند حایط مایل إلی حائط آخر فقیل له یا أمیر المؤمنین اتفر من قضاء الله فقال (ع)

افر من قضاء الله تعالی إلی قدره. وباسنادی إلی الصدوق محمد بن علی بن الحسین عن ابیه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصبهانی عن سلیمان بن داود المنقری عن سفیان بن عیینة عن الزهری قال : قال رجل لعلی بن الحسین " ع " جعلنی الله فداک ابقدر یصیب النا س ما اصابهم ام بعمل فقال ان القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد فالروح بغیر جسد لا تحس والجسد بغیر روح صورة لاحراک لها فإذا اجتمعا قویا وصلحا کذلک العمل والقدر فلو لم یکن القدر واقعا علی العمل لم یعرف الخالق من المخلوق وکان القدر شیئا لا یحس ولو لم یکن العمل نموافقة من القدر لم یمض ولم یتم ولکنهما باجتماعهما قویا ولله فیه العون لعباده الصالحین . ثم قالا الا ان من اجور الناس من رأی جوره عدلا وعدل المهتدی جورا الا ان للعبد اربعة اعین عینین یبصر بهما امر آخرته وعینین یبصر بهما أمر دنیاه فإذا اراد الله بعبد خیرا فتح له العینین اللتین فی قلبه فابصر بهما العیب وإذا اراد غیر ذلک ترک القلب بما فیه ثم التفت إلی السائل عن القدر فقال هذا منه هذا منه . وباسنادی إلی الصدوق محمد بن علی رحمه الله عن ابیه قال حدثنا أحمد ابن ادریس قال حدثنا محمد بن أحمد عن یوسف بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن

العرزمی عن ابیه عبد الرحمن باسناده رفعه إلی من قال سمعت رسول الله صلی الله علیه واله یقول قدر الله المقادیر قبل ان یخلق السموات والارض بخمسین الف سنة. وباسنادی إلی الصدوق محمد بن علی بن الحسین قال حدثنا أبو الحسین محمد بن عمر بن علی البصری قال حدثنا أبو الحسن علی بن الحسن المیثمی قال حدثنا أبو الحسن علی بن مهرویه القزوینی قال حدثنا أبو أحمد الغازی قال حدثنا علی بن موسی الرضا " ع " قال حدثنا ابی موسی بن جعفر قال حدثنا ابی جعفر بن محمد قال حدثنا ابی محمد بن علی قال حدثنا ابی علی

ص: ۱۳۸

ابن الحسین قال حدثنا ابی الحسین بن علی علیهم السلام قال سمعت ابی علی بن ابی طالب علیه السلام یقول الاعمال علی ثلاثة احوال فرایض وفضایل ومعاصی واما الفرایض فبأمر الله وبرضاء الله وبقضاء الله وتقدیره ومشیته وعلمه واما الفضائل فلیست بأمر الله عزوجل ولکن برضاء الله وبقضاء الله وبقدر الله وبمشیته وبعلمه واما المعاصی فلیست بامر الله عزوجل ولکن بقضاء الله وبقدر الله وبمشیته وبعلمه ثم یعاقب علیها، وباسنادی إلی محمد بن علی الصدوق رحمه الله قال حدثنا الحسین ابن ابراهیم بن أحمد المؤدب قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن ابیه عن علی بن معبد عن الحسین بن خالد عن علی بن موسی الرضا (ع) عن ابیه موسی بن جعفر عن ابیه جعفر بن محمد عن ابیه محمد بن علی عن ابیه علی بن الحسین عن ابیه الحسین بن علی عن ابیه علی بن ابی طالب (ع) قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول : قال الله جل جلاله من لم یرض بقضائی ولم یؤمن بقدری فلیلتمس آلها غیری، وقال: رسول الله " ص " فی کل قضاء الله عز وجل خیرة للمؤمن . وعن الأصبغ بن نباته قال : قال أمیر المؤمنین " ع " أما بعد فان الاهتمام بالدنیا غیر زاید فی الموظوف وفیه تضییع الزاد والاقبال علی الآخرة غیر ناقص من المقدور وفیه احراز المعیاد . وباسنادی إلی الصدوق محمد بن علی رحمه الله قال حدثنا الحسین بن أحمد بن ادریس قال حدثنا ابی قال حدثنا محمد ابن ابی الصهبان قال حدثنا أبو أحمد محمد بن زیاد الازدی قال حدثنا أبان الاحمر عن جعفر بن محمد الصادق " ع " انه جاء إلیه رجل فقال له بابی أنت وأمی عظنی موعظة فقال علیه السلام ان کان الله تبارک وتعالی قد تکفل بالرزق فاهتمامک لماذا وان کان الرزق مقسوما فالحرص لماذا وان کان الحساب حقا فالجمع لماذا وان کان الخلف من الله عزوجل حقا فالبخل لماذا وان کانت العقوبة من الله عزوجل النار فا لمعصیة لماذا وان کان الموت حقا فالفرح

ص: ۱۳۹

لماذا وان کان العرض علی الله عزوجل حقا فالمکر لماذا وان کان الشیطان عدوا فالغفلة لماذا وان کان الممر علی الصراط حقا فالعجب لماذا وان کان کل شئ بقضاء وقدر فالحزن لماذا وان کانت الدنیا فانیة فالطمانینة إلیها لماذا. وباسنادی إلی علی بن ابراهیم بن هاشم قال حدثنا محمد بن ابی عبد الله قال حدثنی موسی بن عمران عن

الحسين بن يزيد عن اسماعيل بن مسلم قال: قال أبو عبد الله " ع " وجدت لاهل القدر اسماء فى كتاب الله عزوجل (ان المجرمين فى ضلال وسعر يوم يسحبون فى النار على وجو ههم ذو قوامس سقر انا كل شئ خلقناه بقدر فهم المجرمون. ومن كتاب غرر الحكم ودرر الكلام جمع عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الامدى التميمى من كلام أمير المؤمنين صلوات الله عليه واله القدر يغلب الحاذر القدر يغلب الحذر القدر ينسى الحفيظة الحسود غضبان على القدر الاتكال على القضاء اروح العبد عبد وان ساعده القدر المقادير لا تدفع بالقوة والمغالبة، الرضاء بقدر الله، يهون عظيم الرزايا، الجزع لا يدفع القدر، ولكن يحبط الاجر، التوكل التبرى من الحول والقوة، وانتظار ما يأتى به القدر، الامور بالتقدير وليست بالتدبير، ان من ش غل نفسه بالمفروض عليه عن المضمون له ورضى بالمقدور عليه وله كان اكثر الناس سلامة فى عافية وربحا فى غبطة، وغنيمة فى مسرة، ان صبرت جرى عليک القدر وانت مأجور وان جزعت جرى عليک القدر وانت ما زور ان عقدت ايمانک فارض بالمقضى عليک ولک ولا ترج احدا الا الله، وانتظر ما اتاک به القدر انكم ان رضيتم بالقضاء ; طابت عيشتكم وفزتم بالغناء انكم ان صبرتم على البلاء وشكرتم فى الرخاء ورضيتم بالقضاء كان لكم من الله الرضاء افة المجد عوايق القضاء إذا ضلت المقادير بطلت التدابير إذا كان القدر لايرد فالاحتراس باطل الرضاء بالقضاء يستد ل على اليقين تحرز رضاء الله برضاک، بقدره تذل الامور للمقادير حتى يكون

الحتف فى التدبير جعل الله لكل شئ قدرا ولكل قدر اجلا حد العقل، النظر فى العواقب والرضاء بما يجرى به القضاء. أحاديث الارادة وانها من صفات الافعال وبالاسناد المقدم ذكره عن الصدوق محمد بن على بن بابويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حد ثنا الحسين بن الحسن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابى عبد الله عليه السلام قال : قلت له لم يزل الله مريدا فقال ان المريد لا يكون الا لمراد معه بل لم يزل الله عالما قادرا ثم اراد . وبالاسناد عن الصدوق رحمه الله قال حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن محمد ابن اسماعيل البرمكى عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن على ابن اسباط عن الحسن بن الجهم عن بكر بن اعين قال: قلت لابى عبد الله " ع " علم الله ومشيتة هما مختلفان ام متفقا ن قال العلم ليس هو المشية الا ترى انک تقول سأفعل كذا ان شاء الهل ولا تقول سأفعل كذا ان علم الله فقولک ان شاء الله دليل على انه لم يشاء فإذا شاء كان الذى شاء كما شاء وعلم الله سابق للمشية. وبالاسناد المقدم عن الصدوق رحمه الله قال حدثنا الحسين بن أحمد ابن اد ريس رضى الله عنه عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال : قلت لابى الحسن عليه السلام اخبرنى عن الارادة من الله ومن الخلق قال فقال الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو له بعد ذلک من الفعل واما من الله عزوجل فارادته احداثه لا غير ذلک لانه لا يروى ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهى من صفات الخلق فارادة

الله هى الفعل لا غير ذلک يقول له کن فيکن فلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفکر ولا کيف لذلک کما انه بلا کيف وبالاسناد المقدم عن الصدوق محمد بن على رحمه الله عن ابيه قال حدثنى سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابى عبد الله عليه السلام قال المشية محدثة، وبالاسناد عن الصدوق محمد بن على رحمه الله عن ابيه قال حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينة عن ابى ع بد الله عليه السلام قال خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية . وبالاسناد عن الصدوق محمد بن على عن على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الکوفى قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمکى قال حدثنا الحسين بن الحسن بن بردة قال حدثن ى العباس ابن عمرو الفقمى عن ابى القاسم ابراهيم بن محمد العلوى عن فتح بن يزيد الجرجانى قال لقيته عليه السلام على الطريق عند منصرفى من مکة إلى خراسان وهو ساير إلى العراق فسمعته يقول من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله يطاع فتلطفت فى الوصول إليه فوصلت فسلمت فرد ع لى السلام ثم قال يا فتح من ارضى الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن اسخط الخالق فقمن ان يسلط عليه سخط المخلوق وان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه فسأله عن مسائل (*) فى التوحيد فاجابه عليه السلام فکان فيما سأله (ع) ان قال وغير الخالق الجليل خالق قال ان الله تبارک وتعالى يقول تبارک الله احسن الخالقين فقد اخبر ان فى عبادة خالقين منهم عيسى بن مريم (ع) خلق من الطين کهيئة الطير باذن الله فنفخ فيه فصار طايرا باذن الله والسامرى خلق لهم عجلا جسدا له خوار قلت ان عيسى عليه السلام خلق من الطين طيرا دليلا على نبوته والسامرى خلق عجلا جسدا لنقض نبوة

ص: * انظر ذلک فيما ذکره الصدوق " ره " فى کتاب التوحيد ص ۳۱ طبع ايران سنة ۱۲۸۵. ص: محمد صادق آل بحر العلوم (*)

موسى (ع) وشاء الله ان يکون ذلک کذلک ان هذا لهو العجب فقال ويحک يا فتح ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء ويأمر وهو لا يشاء اما رأيت انه نهى آدم " ع " وزوجته عن ان يأکلا من الشجرة وهو شاء ذلک ولو لم يشأ لم يأکلا ولو اکلا لغلبت مشيتهما مشيه الله وامر ابراهيم (ع) بذبح ابنه اسماعيل " ع " وشاء ان لا يذبحه ولو لم يشاء ان لا يذبحه لغلبت مشية ابراهيم مشية الله عزوجل وبالاسناد عن الصدوق محمد بن على بن بابويه رحمه الله قال حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق عن محمد بن يعقوب عن الحسين ابن محمد عن معلى بن محمد قال سأل العالم عليه السلام کيف علم الله قال علم وشاء واراد وقدر وقضى وابدى فامضى ما قضى وقضى ما قدر وقدر ما اراد فبعلمه کانت المشية وبمشية کانت الارادة وبارادته کان التقدير وبتقديره کان

القضاء وبقضائه كان الامضاء فالعلم متقدم على المشية والمشية ثانية الارادة ثالثة والتقدير واقع على القضاء بالامضاء فلله تبارک وتعالى البدآ فيما علم متى شاء وفيما اراد التقدير الاشياء فإذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء فالعلم بالمعلوم قبل كونه والمشية فى المنشأ قبل عينه والارادة فى المراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا وقياما والقضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذى لون وريح ووزن وكيل ومادب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلک مما يدرک بالحواس فلله تبارک وتعالى فيه البداء مما لاعين له فإذا وقع ا لعين المفهوم المدرک فلا بداء والله يفعل ما يشاء وبالعلم علم الاشياء قبل كونها وبالمشية عرف صفاتها وحدودها وانشاها قبل اظهارها وبالارادة ميزا نفسها فى الوانها وصفاتها وحدودها وبالتقدير قدر اقواتها وعرف اولها واخرها وبالقضاء أبان للناس ما كنها ودلهم عليها وبالامضاء شرح عللها وابان امرها وذلک تقدير العزيز العليم.

ص: ۱۴۳

وبالاسناد عن الصدوق محمد بن على رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن ابن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن سليمان بن جعفر الجعفرى قال : قال الرضا " ع " المشية والارادة من صفات الافعال فمن زعم ان الله عزوجل لم يزل مريدا و شائيا فليس بموحد، وبالاسناد المتقدم عن الصدوق محمد بن على بن بابويه رحمه الله قال حدثنا أبو محمد جعفر بن على بن أحمد الفقيه قال اخبرنا أبو محمد الحسن ابن محمد بن على بن صدقة القمى قال حدثنا أبو عمر ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الانصارى الكجى قال حدثنى من سمع الحسن بن محمد النوفلى يقول اجتمع سليمان المروزى متكلم خراسان بمولانا ابى الحسن الرضا " ع " عند المأمون فقال سليمان يا سيدى اسألک قال الرضا " ع " سل عما بدالک قال ما تقول فيمن جعل الارادة اسما وصفة مثل حى وسميع وبصير وقدير قال الرضا " ع " انما قلتم حدثت الا شياء واختلفت لانه شاء واراد ولم تقولوا حدثت واختلفت لانه سميع بصير فهذا دليل على انها ليست مثل سميع ولا بصير ولا قدير، قال : سليمان فانه لم يزل مريدا قال يا سليمان فارادته غيره قال نعم قال فقد اثبت معه شيئا غيره لم يزل قال سليمان ما اثبت قال الرضا " ع " أه ى محدثة قال سليمان لا ماهى محدثة فصاح به المأمون فقال يا سليمان مثله يعايا أو يكابر عليک بالانصاف اما ترى من حولک من اهل النظر ثم قال كلمه يا أبا الحسن فانه متكلم خراسان فاعاد (ع) عليه المسألة فقال هى محدثه يا سليمان فان الشئ إذا لم يكن ازليا كان محدثا وإذ ا لم يكن محدثا كان ازليا قال سليمان ان ارادته منه كما ان سمعته منه وبصره منه وعلمه منه قال الرضا " ع " فارادته نفسه قال لا قال " ع " فليس المريد مثل السميع والبصير قال سليمان انما اراد نفسه كما اسمع نفسه وابصر نفسه وعلم نفسه فقال الرضا " ع " ما معنى ارادته نفسه اراد ان يكون شيئا أو اراد ان يكون حيا أو سميعا أو بصيرا أو قديرا قال نعم قال الرضا " ع " افبارادته كان ذلک قال سليمان نعم

قال الرضا " ع " فليس لقولک اراد ان يكون حيا سميعا بصيرا معنى إذا لم يكن ذلک بارادته قال سليمان بلى قد كان ذلک بارادته فضحک المأمون ومن حوله وضحک الرضا عليه السلام ثم قال لهم ارفقوا بمتكلم خراسان فقال يا سليمان فقد حال عند كم عن حاله وتغير عنها وهذا مالا يوصف الله عزوجل به فانقطع ثم قال الرضا (ع) يا سليمان اسئلک عن مسألة قال سل جعلت فداک قال اخبرنى عنک وعن اصحابک تكلمون ا لناس بما تفقهون وتعرفون أو بما لا تفقهون ولا تعرفون قال بل بما نفقة ونعلم قال الرضا (ع) فالذى يعلم الناس ان المريد غير الارادة وان المريد قبل الارادة وان الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم ان الارادة والمريد شئ واحد قال جعلت فداک ليس ذاک منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون قال " ع " فاراكم ادعيتم علم ذلک بلا معرفة وقلتم ان الارادة كالسميع والبصير إذا كان ذلک عندكم على ما لايعرف ولا يعقل فلم يحر جوابا ثم قال الرضا " ع " يا سليمان هل يعلم الله جميع ما فى الجنة والنار قال سليمان نعم قال افيكون ما علم الله عزوجل انه يكون من ذلک قال نعم قال فإذا كان حتى لا يبقى منه شئ الا كان أيزيدهم أو يطويه عنهم قال سليمان بل يزيدهم قال فاراه فى قولک قد زادهم ما لم يكن فى علمه انه يكون قال جعلت فداک فالمزيد لاغاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما إذا لم يعرف غاية ذلک وإذا لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم بما يكون فيهما قبل ان يكون تعالى الله عن ذلک علوا كبيرا قال سليمان انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية لهذا لان الله عزوجل وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا قال الرضا " ع " ليس علمه بذلک بموجب لانقطاعه عنهم لا نه قد يعلم ذلک ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم ولذلک قال عزوجل فى كتابه (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب) وقال عزوجل لاهل الجنة عطاء غير مجذود وقال عزوجل { وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة } فهو عزوجل يعلم ذلک ولا يقطع عنهم الزيادة

ارأيت ما أكل اهل الجنة وما شربوا اليس الله يخلف مكانه قال بلى قال افيكون يقطع عنهم ذلک وقد اخلف مكانه قال سليمان لا قال فكذلک كلما يكون فيها إذا اخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم قال سليمان بل يقطعه عنهم ولا يزيدهم قال الرضا عليه السلام إذا يبيد ما فيها وهذا يا سليمان ابطال الخلود وخلاف ما فى الكتاب لان الله عزوجل يقول لهم { ما يشأون فيها ولدنيا مزيد } ويقول عزوجل { عطاء غير مجذود } ويقول عزوجل { وما عندهم بمخرجين } ويقول عزوجل { خالدين فيها ابدا } ويقول عزوجل { وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة) فلم يحر جواباثم قال: الرضا عليه السلام يا سليمان الا تخبرنى عن الارادة فعل هى ام غير فعل قال بل هى فعل قال فهى محدثة لان الفعل كله محدث قال ليست بفعل قال فمعه غيره لم يزل قال سليمان الارادة هى الانشاء قال يا سليمان هذا الذى ادعيتموه على ضرار واصحابه من قولهم ان كلما خلق الله عزوجل فى سماء أو ارض أو بر أو بحر من كلب أو خنزير أو قرد أو انسان أو دابة ارادة الله تعالى وان ارادة الله تعالى تحى وتموت وتذهب وتأكل وتشرب وتنكح وتلد وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرک فيبرأ منها ويعاديها وهذا حدها قال سليمان انها كالسمع والبصر

والعلم. قال: الرضا عليه السلام قد رجعت إلى هذا ثانية فاخبرنى عن السمع والبصر والعلم أمصنوع قال سليمان لا قال الرضا عليه السلام فكيف نفيتموه فمرة قلتم لم يرد ومرة قلتم اراد وليست بمفعول له قال سليمان انما ذلک كقولنا مرة علم ومرة لم يعلم، قال الرضا " ع " ليس ذلک سواء لان نفى المعلوم ليس ينفى العلم ونفى المراد نفى الارادة ان تكون لان الشئ إذا لم يرد لم تكن ارادة وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فقد يكون الانسان بصيرا وان لم يكن المبصر ويكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم قال سليمان انما هى مصنوعة قال " ع " فهى محدثة ليست كالسمع والبصر لان السمع والبصر لبسا بمصنوعين وهذه مصنوعة

ص: ۱۴۶

قال سليمان انها صفة من صفاته لم تزل قال " ع " فينبغى ان يكون الانسان لم يزل لا صفته لم تزل قال سليمان لا لانه لم يفعلها قال الرضا (ع) يا خراسانى ما اكثر غلطک افليس بارادته وقوله تكون الاشياء قال سليمان لا قال فإذا لم تكن بارادته ولا مشية ولا امره ولا بالمباشرة فكيف يكون ذلک تعالى الله عن ذلک فلم يحر جوابا . ثم قال: الرضا عليه السلام الا تخبرنى عن قول الله عزوجل (وإذا اردنا ان نهلک قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها) يعنى بذلک انه يحدث اردة قال له نعم قال: فإذا احدث ارادة كان قولک ان الارادة هى هو اوشئ منه باطلا لانه لا يكون ان يحدث نفسه ولا يتغير عن حاله، تعالى الله عن ذلک قال سليمان انه لم يكن عنى بذلک انه يحدث ارادة قال فما عنى به قال عنى به فعل الشئ قال الرضا عليه السلام ويلک كم تردد هذه المسألة وقد اخبرتک ان الارادة محدثة لان فعل الشئ محدث قال فليس لها معنى قال الرضا عليه السلام قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالارادة بما لا معنى له وإذا لم يكن لها معنى حديث ولا قديم بطل قولكم ان الله عزوجل لم يزل مريدا قال سليمان انما عنبت انها فعل من الله لم يزل قال الا تعلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا وقديما وحديثا فى حالة واحدة فلم يحر جوابا قال : الرضا عليه السلام لا بأس اتمم مسئلتک قال سليمان قلت ان الارادة صفة من صفاته قال عليه السلام كم تردد على انها صفة من صفاته فصفته محدثة أو لم تزل قال سليمان محدثة قال الرضا " ع " الله اكبر فالارادة محدثة وان كانت صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئا قال الرضا (ع) ان ما لم يزل لا يكون مفعولا قال سليمان ليس الاشياء ارادة ولم يرد شيئا قال الرضا " ع " وسوست يا سليمان فقد فعل وخلق ما لم يرد فعله ولا خلقه وهذه صفة من لا يدرى ما فعل تعالى الله عن ذلک علوا كبيرا قال سليمان يا سيدى قد اخبرتک انها كالسمع والبصر والعلم قال المأمون ويلک يا سليمان كم هذا الغلط والترداد اقطع هذا وخذ فى غيره إذ لست تقولى على غير هذا

ص: ۱۴۷

الرد قال الرضا " ع " دعه يا أمير المؤمنين لا تقطع عليه مسألة فيجعلها حجة تكلم يا سليمان قال قد اخبرتک انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا " ع " لا بأس اخبرنى عن معنى هذه أمعنى واحد أو معان مختلفة قال

سليمان بل معنى واحد قال الرضا " ع " فمعنى الارادات كلها معنى واحد قال سليمان نعم قال الرضا " ع " فان كان معناها معنى واحدا كانت ارادة القيام ارادة القعود وارادة الحياة ارادة الموت إذا كانت ارادته واحدة لم يتقدم بعضها بعضا ولم يخالف بعضها بعضا وكانت شيئا واحدا قال سليمان ان معناها مختلف قال فاخبرنى عن المريد اهو الارادة ام غيرها قال سليمان بل هو الارادة قال الرضا " ع " فالمريد عندكم مختلف إذا كان هو الارادة قال يا سيدى ليس الارادة المريد قال فالارادة محدثة والا فمعه غيره افهم وزد فى مسئلتک قال سليمان فانها اسم من اسمائه قال الرضا " ع " هل سمى نفسه بذلک قال سليمان لا لم يسم نفسه بذلک قال الرضا عليه السلام فليس لک ان تسميه بما لم يسم به نفسه قال قد وصف نفسه بانه مريد قال الرضا عليه السلام ليس صفته نفسه انه مريدا خبار عن انه ارادة ولا خبار عن ان الارادة اسم من اسمائه قال سليمان لان ارادته علمه قال الرضا " ع " يا جاهل فإذا علم الشئ فقد اراده قال سليمان أجل قال فإذا لم يرده لم يعلمه قال سليمان أجل قال من اين قلت ذاک وما الدليل على ان ارادته عمله وقد يعلم مالا يريده ابدا وذلک قوله عزوجل ولئن شئنا لنذهبن بالذى اوحينا اليک فهو يعلم كيف يذهب به وهو لا يذهب به ابدا قال سليمان انه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه شيئا قال الرضا عليه السلام هذا قول اليهود فكيف قال الله عزوجل ادعونى استجب لكم قال سليمان انما عنى بذلک انه قادر عليه قال افيعد بما لا يفى به فكيف قال عزوجل يزيد فى الخلق ما يشاء وقال يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الک‌تاب، وقد فرغ من الامر فلم يحر جوابا قال الرضا (ع) يا سليمان هل تعلم ان انسانا يكون ولا يريد ان يخلق انسانا ابدا وان

انسانا يموت اليوم ولا يريد ان يموت اليوم قال سليمان نعم قال الرضا " ع " فيعلم انه يكون يريد ان يكون أو يعلم انه يكون مالا يريد ان يكون قال يعلم انهما يكونان جميعا قال الرضا " ع " إذا يعلم ان انسانا حى ميت قائم قاعد اعمى بصير فى حال واحد وهذا هو الحال قال جعلت فداک فانه يعلم ان يكون احدهما دون الآخر قال لا بأس فليهما يكون الذى اراد ان يكون أو الذى لم يرد ان يكون قال سليمان الذى اراد ان يكون فضحک الرضا " ع " والمأمون واصحاب المقالات قال الرضا " ع " غلطت وتركت قولک انه يعلم ان انسانا يموت اليوم وهو لا يريد ان يموت اليوم وانه يخلق خلقا وانه لا يريد ان يخلقهم وإذا لم يجز العلم عندكم بما لم يرد ان يكون فانما يعلم انه يكون ما اراد يكون قال سليمان فانما قولى ان الارادة ليست هو ولا غيره قال الرضا " ع " يا جاهل إذا قلت ليست هو فقد جعلتها غيره وإذا قلت ليست هى غيره فقد جعلتها هو قال سليمان فهو يعلم كيف يصنع الشئ قال نعم قال سليمان فان ذلک اثبات للشئ قال الرضا " ع " احلت لان الرجل قد يحسن البناء وان لم يبن ويحسن الخياطة وان لم يخط ويحسن صنعة الشئ وان لم يصنعه ابدا ثم قال له يا سليمان هل تعلم انه واحد لا شئ معه قال نعم قال افيكون ذلک اثباتا للشئ قال سليمان ليس يعلم انه واحد لا شئ معه قال الرضا عليه السلام افتعلم انت ذاک قال نعم قال فانت يا سليمان اعلم منه إذا قال سليمان المسألة محال قال محال عندک انه واحد لا شئ معه وانه سميع بصير حكيم عليم قال نعم قال الرضا عليه السلام فكيف اخبر عزوجل انه واحد حى سميع بصير عليم خبير وهو لا يعلم ذلک وهذا رد ما قال وتكذيبه تعالى الله عن ذلک ثم قال له الرضا " ع " فكيف يريد صنع ما لا يدرى صنعه ولا ما هو وإذا كان

الصانع لا يدرى كيف يصنع الشئ قبل ان يصنعه فانما هو متحير تعالى الله عن ذلک قال سليمان فان الا رادة القدرة قال الرضا عليه السلام وعزوجل يقدر على مالا يريده ابدا ولابد من ذلک لانه قال تارک وتعالى (ولئن شئنا لذهبن

ص: ۱۴۹

بالذى اوحينا اليک) فلو كانت الارادة هى القدرة لان قد اراد ان يذهب به لقدرته فانقطع سليمان فقال المأمون عند ذلک يا سليمان هذا اعلم هاشمى ثم تفرق القوم . وباسنادى إلى محمد بن يعقوب الكلينى رحمه الله تعالى قال حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه عن اسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن قال: قال لى أبو الحسن الرضا عليه السلام يا يونس لا تقل بقول القدرية فان القدرية لم يقولوا بقول اهل الجنة ولا بقول اهل النار ولا بقول ابليس فان اهل الجنة قالوا الحمد الله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله وقال ا هل النار ربنا غلبت علينا سقوتنا وكنا قوما ضالين وقال ابليس رب ما اغويتنى فقلت والله ما اقول بقولهم ولكنى اقول لا يكون الا بما شاء الله واراد وقدر وقضى قال فقال يا يونس ليس هكذا لا يكون إلا ما شاء الله عزوجل واراد وقد وقضى يا يونس تعلم ما المشية قلت لا قال هى الذكر الاول فتعلم ما الا رادة قلت لا قال هى العزيمة على ما يشاء فتعلم ما القدر قلت لا قال هى الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء قال : ثم قال والقضاء هو الابرام واقامة العين قال : فاستأذنته ان اقبل رأسه وقلت فتحت لى شيئا كنت عنه فى غفلة . أحاديث الذر قال الله عز وجل (وإذا اخذ ربک من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة اناكنا عن هذا غافلين أو تقولوا انما اشرک اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون . يقول: العبد الضعيف الفقير إلى ربه الغنى حسن بن سليمان بن محمد الحلى رويت: عن الشيخ الفقيه الشهيد السعيد ابى عبد الله محمد بن مكى الشامى

ص: ۱۵۰

عن السيد عبد المطلب بن الاعرج الحسينى عن الحسن بن يوسف بن المطهر عن ابيه عن السيد فخار بن معد الموسوى عن شاذان بن جبرئيل عن العماد الطبرى عن ابى على ابن الشيخ ابى جعفر الطوسى عن ابيه عن الشيخ المفيد محمد ابن محمد بن النعمان عن الصدوق محمد بن على بن بابويه عن محمد بن عصام الكلينى وعلى بن (محمد) أحمد بن عصام الكلينى وعلى بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق عن محمد بن يعقوب الكلينى عن ابى على الاشعرى ومحمد بن يحيى عن محمد بن اسماعيل عن على بن الحكم عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال لو علم الناس كيف كان ابتداء الخلق ما اختلف اثنان ان الله تبارک وتعالى قبل ان يخلق الخلق قال كن ماء عذبا اخلق منک جنتى واهل طاعتى وكن ملحا اجاجا اخلق منک ناری واهل معصيتى ثم امرهما فامتزجا فمن ذلک صار يلد المؤمن الكافر والكافر المؤمن ثم اخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا شديدا فإذا هم كالذر يدبون فقال لا صحاب اليمين إلى الجنة بسلام وقال لا صحاب الشمال إلى النار ولا ابالى ثم امر نارا فاسعرت

فقال لا صحاب الشمال ادخلوها فابوها وقال لا صحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فقال كونى بردا وسلاما فكانت بردا وسلاما فقال اصحاب الشمال يا رب قلنا قال قد اقلتكم فادخلوها فذهبوا فهابوها فثم ثبتت الطاعة والمعصية فلا يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء . وبالاسناد عن محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن زرارة ان رجلا سأل أبا جعفر عليه السلام عن قوله عزوجل واذ اخذ ربک من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم إلى آخر الآية فقال وابوه يسمع وحدثنى ابى ان الله عزوجل قبض قبضة من تراب التربة التى خلق منها آدم " ع " فصب عليها الماء العذب الفرات وتركها اربعين صباحا ثم صب عليها الماء المالح الاجاج فتركها اربعين صباحا فلما اختمرت الطينة اخذها فعركها عركا شديدا فخرجوا كالذر من يمينه

وشماله وامرهم جميعا ان يقعوا فى النار فدخل اصحاب اليمين فصارت عليهم بردا وسلاما وابى اصحاب الشمال بان يدخلوها. وبالاسناد عن محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن ابيه عن أحمد ابن محمد بن ابى نصر عن أبان بن عثمان عن محمد بن على الحلبى عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله عزوجل لما اراد ان يخلق آدم " ع " ارسل الماء على الطين ثم قبض قبضة فعركها ثم فرقها فرقتين بيده ثم ذراهم فإذا هم يدبون ثم رفع لهم نارا فامر اهل الشمال ان يدخلوها فذهبوا إليها فهابوها ولم يدخلوها ثم امر اهل اليمين ان يدخلوها فذهبوا فدخلوها فامر الله عز وجل النار فكانت عليهم بردا وسلاما فلما رأى ذلک اهل الشمال قالوا يا رب أقلنا فاقالهم ثم قال لهم ادخلوها فذهبوا فقاموا عليها ولم يدخلوها فاعادهم طينا وخلق منها آدم عليه السلام وقال أبو عبد الله (ع) فلن يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء قال فيرون ان رسول الله صلى الله عليه واله اول من دخل تلک النار فذلک قوله عزوجل قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين . يقول: عبد الله وفقيره ومسكينه حسن بن سليمان المدعى محبة الله ومحبة رسول الله صلى الله عليه واله واهل بيته وان لم يكن معه بى نة قوله عليه السلام فلن يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ظاهره الجبر وليس هو المراد مما ثبت وتحقق من مذهب آل محمد صلوات الله عليهم لكونه ينافى الثواب والعقاب. والجواب عن هذا الظاهر انه صلى الله عليه وآله أخبر الامر الباطن الذى جرى فى علم الله عزوجل مما يؤل امر خلقه إليه ويختم لهم به وكان سببه طاعة من اطاعه ومعصية من عصاه فى بدء الخلقة وهم ذر كما بين عليه السلام وشرح فى الحديث ولا يلزم من اخباره بهذا العلم الذى علمه الله تعالى اياه واظهره عليه وحدث هو عليه السلام به وانتقل من الغى ب إلى الشهادة ومن السر إلى العلانية رفع القدرة والاختيار عن المكلفين فان

التكليف انما هو جار على الظاهر دون الباطن الذى هو فى علمه سبحانه وتعالى وان امرنا بتصديقه والاذعان له ولهذا امثلة كثيرة. منها: ما ورد فى الحديث ان ولد الزنا لا ينجب فهو اخبار بما يختم له به ويصير امره إليه وهو من سر الله الذى يظهر عليه من يشاء من عباده ولا ينافى هذه الاخبار التكليف بل تجامعه لان التكليف على الظاهر وتحققه قدرة المكلف وهذا اخبار عن الامر الباطن وليس يدخل تحت قدرته . ومنها ما اخبر رسول الله صلى الله عليه واله عن مشركى اهل مكة وانهم لا يسلمون ومن يقتل منهم ببدر ويرمى بالقليب مع انهم مكلفون بالاس لام والرسول صلى الله عليه واله يدعوهم إليه ويأمرهم به. ومنها حاجة اهل الفقر والمسكنة واضطرارهم ففى الباطن من الله سبحانه وتعالى لانه هو المغنى المفقر بالاجماع لانه سبحانه وتعالى الخالق الرازق المغنى المفقر ومن ادعى سواه كفر به وفى الظاهر ما ورد فى الحديث م ا جاع فقيرا لا يمنع غنى ويسمى الغنى قاتل الفقير إذ منعه حقه ويعاقب عليه لا ختياره لذلک ولا منافاة بينهما . ومنها قتل المقتول ففى الباطن قل يتوفيكم ملک الموت الذى وكل بكم وهو عبد مأمور لا يتوفى نفسا الا باذن ربه سبحانه وفى الظاهر القاتل الذى تولى ازهاق نفس ا لمقتول هو الفاعل للقتل وباختياره فعله ثم يثاب أو يعاقب أو يكون مباحا ولا ينافى باطن هذا الامر ظاهره . ومنها الغلاء بسبب الاحتكار ففى الباطن هو سبحانه المغلى المرخص للاسعار لانه قسم ارزاق عباده على السعة والضيق ففى الحديث عن الرسول صلى الله عليه واله انه قال قد نفث الروح الامين فى روعى انه لن تموت نفس حتى تستكمل ما كتب لها ولا يجوز ان ينسب الرزق الا إليه سعته وضيقه وان كان فى الظاهر يلام المحتكر ويذم ويعاقب لانه اختار لا احتكار على البيع ولا منافاة بين هذين الامرين. ومنها الامر الجليل الكبير الذى امر الله عباده بالاقرار به وتصديق

نص الكتاب العزيز عليه وورود الاحاديث الصحيحة به ولا يجوز رد ما ثبت فى الكتاب والسنة وليس فيه منافاة للعقول المستصحبة بنور هدى آل محمد صلوات الله عليه وعلومهم التى خصهم بها ربهم وامر من سواهم بسؤالهم كما قال فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فهم اهل الذكر والذكر هنا محمد صلى الله عليه واله بنص الصادق عليه السلام وهو التصديق بقضاء الله وقدره والرضاء بهما ففى الحديث القدسى المروى من لم يرض بقضائى ولم يصبر على بلائى ولم يشكر نعمائى فليتخذ الها سوائى، وهو من اسرار الله سبحانه التى لم يطلع عليها سواه أو من اراد من حججه من اراد وبالاسناد المقدم المتصل إلى الصدوق محمد بن على بن بابويه رحمه الله عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وقال فى القدر الا ان القدر سر من سر الله وستر من ستر الله وحرز من حرز الله مرفوع فى حجاب الله مطوى عن خلق الله مختوم بخاتم الله سابق فى علم الله وضع الله العباد عن علمه ورفعه فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم لانهم لا ينالونه بحقيقة الربانية ولا بقدرة الصمدانية ولا بعظمة النورانيد ولا بعزة الوحدانية لانه بحرز اخر خالص لله عزوجل عمقه مابين السماء والارض عر ضه ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل الدامس كثير الحيات والحيتان يعلو مرة ويسفل اخرى فى قعره شمس تضئ لا ينبغى ان يطلع إليها الا الواحد الفرد فمن تطلع إليها فقد ضاد الله فى حكمه ونازعه فى سلطانه وكشف عن سره وستره وباء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير . ولقوله عليه السلام فلا يستطيع إلى اخره تأويل اخر وهو صعوبة الانتقال من احدى الحالتين إلى الاخرى لا التعذر

الكلى والامتناع من الوقوع كما جاء فى وصية النبى صلى الله عليه واله لأمير المؤمنين " ع " يا على ثلاث لا يطيقها احد من هذه الامة المواساة للاخ فى ماله وا نصاف الناس من نفسه وذكر الله على كل حال يريد صلى الله عليه واله بعدم الطاقة الصعوبة والمشقة لا امتناع الوقوع لتكليفهم بها بنصوص اهل البيت (ع)

ص: ۱۵۴

وايضا ماروى عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام الا وان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعامه بقرصيه الا وانكم لا تقدرون على ذلک ولكن اعينونى بورع واجتهاد وما عنى عليه السلام بعدم القدرة سلبها بالكلية وانما اراد الصعوبة والمشقة والتعسر. ونقول: ان أحاديث الرسول صلى الله عليه واله واهل بيته صلوات الله عليهم تحذو حذو القرآن العزيز ففيها المحكم والمتشابه وا لخاص والعام والناسخ والمنسوخ والمجمل والمفصل إلى غير ذلک ولا يحل لمؤمن ان يرد الحديث ان صح طريقه أو لم يصح بما يكون فيه مما لا يستبين معناه ويتضح كالقرآن العزيز وقد قال الصادق عليه السلام وقف عندكل ما اشتبه عليک فان الوقوف عند حيرة الضلال اهون من ركوب الاه وال ومن اعظم الاهوال رد علم آل محمد عليهم لا إليهم. وفى الحديث عن الصادق عليه السلام ان رجلا قال له يابن رسول الله الرجل يعرف بالكذب ياتينا عنكم بالحديث وما نعرفه انرده عليه قال يقول لكم ان جعفر بن محمد يقول ان الليل ليس بليل والنهار ليس بنهار قال ما يبلغ إلى هذا فقال عليه السلام ان قال لک ان جعفر بن محمد يقول ان الليل ليس بليل والنهار ليس بنهار فلا تكذبه فانک ان كذبته انما كذبت جعفر بن محمد " ع " قال الله سبحانه وتعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا وما يعلم السامع ما قصد بالحديث . وفى الحديث بعثنا معاشر الا نبياء نخاطب الناس على قدر عقولهم فمن ثم وجب التسليم وحرم الرد لتعدد درجات العقل وكثرتها لكن كلما خالف الكتاب العزيز والسنة المتفق عليها لا يجوز الا خذ به ولا يحل تكذيب راويه الا ان يرده إلى امام معصوم ويصح النقل عنه بالرد فيجوز حينئذ . (رجعنا إلى اصل الباب). وبالاسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن داود العجلى عن زرارة عن حمران عن ابى جعفر (ع)

ص: ۱۵۵

قال ان الله تبارک وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا اجاجا فامزج المآن واخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا شديدا فقال لا صحاب اليمين وهم كالذر يدبون إلى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال إلى النار ولا ابالى ثم قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين قال ثم اخذ الميثاق على النبيين فقال الست بربكم وان هذا محمد رسولى وان هذا أمير المؤ منين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة واخذ الميثاق على اولى العزم اننى ربكم ومحمد رسولى وعلى أمير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امرى وخزان علمى وان المهدى انتصر به لدينى واظهر به دولتى وانتقم به من اعدائى وابعد به طوعا وكرها قالوا اقررنا يا رب وشهدنا . (*)

وبالاسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلى ابن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستانى قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ان الله عزوجل لما اخرج ذرية آدم من ظهره ليأخذ عليه الميثاق بالربوبية له وبالنبوة لكل نبى فكان أول من اخذ له عليهم الميثاق نبوة محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله ثم قال الله عزوجل لآدم انظر ماذا ترى قال فنظر آدم عليه السلام إلى ذريته وهم ذر قد ماؤا السماء فقال آدم يا رب ما اكثر ذريتى ولا مر ما خلقتهم فما تريد منهم باخذک الميثاق عليهم قال الله عزوجل يعبدوننى ولا يشركون بى شيئا ويؤمنون برسلى ويتبعونهم قال آدم يا رب فمالى ارى بعض الذر اعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور قال الله عزوجل كذلک خلقتهم لابلوهم فى كل حالاتهم قال آدم يا رب فتأذن لى فى الكلام فاتكلم قال الله عزوجل له تكلم فان روحک من روحى وطبيعتک خلاف كينونتى قال آدم يا رب فلو كنت خلقتهم على

ص: * للحديث بقية ذكرت فى الكافى فى كتاب الايمان والكفر فراجع. (محمد صادق آل بحر العلوم) (*)

ص: ۱۵۶

مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة وجبلة واحدة والوان واحدة واعمار واحدة وارزاق واحدة سواء لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف فى شئ من الاشياء قال الله تعالى يا آدم بروحى نطقت وبضعف طبيعتک تكلفت مالا علم لک به وانا الخالق العليم بع لمى خالفت بين خلقهم وبمشيتى يمضى فيهم امرى والى تدبيرى وتقديرى سائرون لا تبديل لخلقى انما خلقت الجن والانس ليبدونى وخلقت الجنة لمن عبدنى واطاعنى منهم واتبع رسلى ولا ابالى وخقت النار لمن كفرنى وعصانى ولم يتبع رسلى ولا ابالى وخلقتک وخلقت ذريتک من غير فاقة بى اليک واليهم وانما خلقتک وخلقتهم لأبلوک وابلوهم ايكم احسن عملا فى الدنيا فى حياتكم وقبل مماتكم ولذلک خلقت الدنيا والاخرة والحياة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار وكذلک اردت . فى تقديرى وتدبيرى وبعلمى النافذ فيهم خالفت بين صورهم واجسامهم والوانهم واعمار هم وارزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم فجعلت منهم لسعيد والشقى والبصير والاعمى والقصير والطويل والجميل والذميم والعالم والجاهل والغنى والفقير والمطيع والعاصى والصحيح والسقيم ومن به الزماته ومن لاعاهة به فينظر الصحيح إلى الذى به العاهة فيحمدنى على عافيته وينظر الذى به العاهة إلى الصحيح فيدعونى ويسألنى ان اعافية ويصبر على بلائى فانيله جزيل عطائى وينظر الغنى إلى الفقير فيحمدنى وبشكرنى وينظر الفقير إلى الغنى فيدعونى ويسألنى وينظر المؤمن إلى الكافر فبحمدنى على ما هديته فلذلک خلقتهم لابلوهم فى السراء والضراء وفيما اعافيهم وفيما ابليهم وفيما اعطيهم وفيما امنعهم وانا الله الملک القادر ولى ان امضى جميع ما قدرت على ما دبرت ولى ان اغير من ذلک ما شئت إلى ما شئت واقدم من

ذلک ما اخرت واؤخر من ذلک ما قدمت وانا الله الفعال لما اريد لا اسئل عما افعل وانا اسأل خلقی عما هم فاعلون . وبالاسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد

ص: ۱۵۷

عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل عن ابی عبد الله علیه السلام ان بعض قریش قال لرسول الله صلی الله علیه واله بای شئ سبقت الانبیاء وأنت بعثت آخرهم وخاتمهم قال انی کنت اول من آمن بربی واول من أجاب حیث اخذ الله میثاق النبیین واشهدهم علی انفسهم الست بربکم فکنت ا نا اول نبی قال بلی فسبقتهم بالاقرار بالله عزوجل. وبالاسناد عن محمد بن یعقوب عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن سنان قال: قلت لابی عبد الله علیه السلام جعلت فداک انی لاری بعض اصحابنا یعتریه النزق والحذق والطیش فأغتم لذلک غما شدیدا واری من خالفنا فاراه حسن السمت فقال لا تقل حسن السمت فان السمت سمت الطریق ولکن قل حسن السیماء فان الله عزوجل یقول سیماهم فی وجوههم قال : قلت له حسن السیماء له وقاد فأغتم لذلک فقال لاتغتم لما رأیت من نزق اصحابک ولما رأیت من حسن سیماء من خالفک ان الله تعالی لما اراد ان یخلق آدم خلق تلک الطینتین ثم فرقهما فرقتین فقال لاصحاب الیمین کونوا خلقا باذنی فکانوا خلقا بمنزلة الذر یدرج وقال لاصحاب الشمال کونوا خلقا باذنی فکانوا خلقا بمنزلة الذر یدرج ثم رفع لهم نارا فقال ادخلوها باذنی فکان اول من دخلها محمد " ص " ثم اتبعه اولوا العزم من الرسل واوصیائهم واتباعهم ثم قال لاصحاب الشمال ادخلوها باذنی فقالوا ربنا خلقتنا لتحرقنا فعصوا فقال لاصحاب الیمین اخرجوا من النار باذنی فخرجوا لم تکلم منهم کلما ولم توثر فیهم اثرا فلما رأهم اصحاب الشمال قالوا ربنا نری اصحابنا قد سلموا فاقلنا ومرنا بالدخول قال قد اقلتکم فادخلوها فلما دنوا واخذهم الوهج رجعوا وقالوا یا ربنا لا صبر لنا علی الاحتراق فعصوا واما اصحاب الیمین فامرهم بالدخول ثالثا کل ذلک یطیعون ویخرجون وامر هؤلاء ثلاثا کل ذلک یعصون ویرجعون فقال لهم کونوا طینا باذنی فخلق منهم آدم قال فمن کان من هؤلاء لا یکون من هؤلاء ومن کان من هؤلاء لا یکون من هؤلاء وما

ص: ۱۵۸

رأیت من نزق اصحابک وخلقهم فمما اصابهم من لطخ اصحاب الشمال وما رأیت من حسن سیماء من خالفکم ووقارهم فمما اصابهم من لطخ اصحاب الیمین وبالاسناد عن محمد بن یعقوب عن محمد بن یحیی عن محمد بن الحسن عن علی بن اسماعیل عن محمد بن اسماعیل عن سعدان بن مسلم عن صالح بن سهل عن ابی عبد الله علیه السلام قال: سأل رسول الله صلی الله علیه واله بای شئ سبقت ولد آدم قال اننی اول من اقر بربی ان الله عزوجل اخذ میثاق النبیین واشهدهم علی انفسهم الست بربکم قالوا بلی فکنت اول من اجاب، وبالاسناد عن محمد بن یعقوب عن علی بن ابراهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن بعض اصحابنا عن ابی بصیر قال : قلت لابی عبد الله علیه السلام

كيف اجابوا وهم ذر فقال جعل فيهم ما إذا سألهم اجابوه يعنى فى الميثاق، وبالاسناد عن محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل فطرة الله التى فطر الناس عليها ما تلك الفطرة قال هى الاسلام فطرهم حين اخذ ميثاقهم على التوحيد قال الست بربكم وفيه المؤمن والكافر. وبالاسناد عن محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عزوجل (واذ اخذ ربک من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى) الآية قال اخرج من ظهر آدم ذريته إلى ى وم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم فاراهم نفسه ولولا ذلک لم يعرف احد ربه عزوجل . نقول: صدق عليه السلام ان الرؤية تطلق على معنيين رؤية القلب بمعنى اليقين وعدم الشک وتطلق ايضا على البصر بالعين وهذا منفى عنه بقوله سبحانه وتعالى ولا يحيطون به علما ومن ادركه ببصر العين فقد أحاط به العلم فيكون المعنى الاول هو المراد هنا خاصة.

ص: ۱۵۹

وبالاسناد عن الصدوق محمد بن على بن بابويه رحمه الله قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المنقرى قال حدثنا أبو عمر محمد بن جعفر المقرى الجرجانى قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الموصل ى ببغداد قال حدثنى محمد بن عاصم الطريفى قال حدثنا أبو زيد عياش بن زيد بن الحسن ابن على الكحال مولى زيد بن على قال حدثنا ابى زيد بن الحسن قال حدثنى موسى بن جعفر صلى الله عليهما قال : قال الصادق عليه السلام من صلى على النبى وآله فمعناه انى انا على الميثاق والوفاء الذى قبلت حين قوله الست بربكم قالوا بلى . وبالاسناد عن الشيخ الصدوق محمد بن على بن بابويه رفعه إلى الصادق عليه السلام قال ان الله تعالى آخى بين الارواح فى الاظلة قبل ان يخلق الاجساد بالفى عام فلو قد قام قائمنا اهل البيت ورث الاخ الذى آخا بينهما فى الاظ لة ولم يورث الاخ فى الولادة. وبالاسناد عن الصدوق محمد بن على بن بابويه رحمه الله قال حدثنا على ابن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن محمد بن اسماعيل البرمكى قال حدثنا جذعان بن نصر أبو نصر الكندى قال حدثنى سهل بن زياد الادمى عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن ابن كثير عن داود الرقى قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال لى ما يقولون فى ذلک قلت يقولون ان العرش كان على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخل وقين ولزمه ان الشئ الذى يحمله اقوى منه قلت بينه لى جعلت فداک فقال ان الله عز وجل حمل دينه وعلمه الماء قبل ان تكون ارض اوسماء أو جن أو انس أو شمس أو قمر فلما اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فكان اول من نطق رسول الله صلى الله عليه وآله وأم ير المؤمنين والأئمة عليهم السلام فقالوا أنت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة دينى وعلمى وامنائى فى خلقى وهم المسؤولون ثم

قیل لبنی آدم افروا لله بالربوبیة ولهؤلاء النفر بالطاعة فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله تعالی للملائکة اش هدوا فقالت الملائکة شهدنا علی ان لا یقولوا غدا انا کنا عن هذا غافلین أو یقولوا انما اشرک آباؤنا من قبل وکنا ذریة من بعدهم افتهلکنا بما فعل المبطلون یا داود ولا یتنا مؤکدة علیهم فی المیثاق، وبالاسناد عن محمد بن علی بن بابویه رحمه الله قال حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل قال حدثنا علی بن ابراهیم قال حدثنا محمد بن عیسی ابن عبید عن یونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن ابی عبد الله (ع) قال سألته عن قول الله عز وجل فطرة الله التی فطر الناس علیها ما تلک الفطرة قال هی الاسلام فطرهم الله حین اخذ میثاقهم علی التوح ید فقال الست بربکم وفیه المؤمن والکافر. وبالاسناد عن الصدوق محمد بن علی بن بابویه رحمه الله عن ابیه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن ابیه عن عبد الله بن المغیرة عن ابن مسکان عن زرارة قال قلت لابی جعفر علیه السلام اصلحک الله قول الله عزوجل فی کتابه فطر ة الله التی فطر الناس علیها قال فطرهم علی التوحید عند المیثاق علی معرفة انه ربهم قلت وعاینوه فطأطأ رأسه ثم قال لولا ذلک لم یعلموا من ربهم ولا من رازقهم . نقول: صدق ابن رسول الله ومعناه ما قال مولانا أمیر المؤمنین صلی الله علیه وآله لما قال له رجل ارأیت ربک یا أمیر المؤمنین قال لم اکن اعبد ربا لم اره قال وکیف رأیته قال لم تره العیرن بمشاهدة العیان ولکن رأته القلوب بحقایق الایمان، وبالاسناد عنه عن ابیه عن سعد بن عبد الله عن ابراهیم بن هاشم ومحمد بن الحسین بن ابی الخطاب ویعقوب بن یزید جمیعا عن ابن ابی عمیر عن ا بن اذینه عن زرارة عن ابی جعفر علیه السلام قال سألته عن قول الله عزوجل حنفاء لله غیر مشرکین به وعن الحنیفیة فقال هی الفطرة التی فطر الناس علیها لا تبدیل لخلق الله قال فطرهم الله علی المعرفة به . قال: زرارة وسألته عن قول الله عزوجل واذ اخذ ربک من بنی آدم

من ظهورهم الایة قال اخرج من ظهر آدم ذریته إلی یوم القیامة فخرجوا کالذر فعرفهم واراهم نفسه ولولا ذلک لم یعرف احد ربه وقال: قال رسول الله صلی الله علیه واله کل مولود یولد علی الفطرة یعنی علی المعرفة بان الله عزوجل خالقه فذلک قوله (ولئن سألتهم من خلق السموات والارض لیقولن الله). ومن کتاب ابی جعفر محمد بن علی الشلمغانی باسناده إلی ابی هاشم قال کنت عند ابی محمد علیه السلام یعنی العسکری فسأله محمد بن صالح الارمنی عن قول الله عزوجل (واذ اخذ ربک من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم واشهدهم علی انفسهم الست بربکم قالوا بلی شهدنا) فقال أبو محمد (ع) ثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسیذکرونه ولولا ذلک لم یدر احد من خالقه ولا من رازقه، وبالاسناد إلی ابی جعفر محمد بن الحسن الطوسی قال اخبرنا عدة من اصحابنا عن محمد بن علی بن الحسین عن ابیه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن المعلی بن محم د البصری قال حدثنا أبو الفضل المدنی عن ابی مریم الانصاری عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبیش عن أمیر المؤمنین صلوات الله علیه واله قال سمعته یقول ان العبد إذا ادخل حفرته اتاه ملکان اسمهما منکر ونکیر فاول ما یسألانه عن ربه ثم عن نبیه ثم عن ولیه فان اجاب نجی وان

لم يجب عذباه فقال له رجل فما حال من عرف ربه ونبيه ولم يعرف وليه فقال مذبذب لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا فذلک لا سبيل له. وقد قيل للنبى صلى الله عليه واله من الولى يا نبى الله قال وليكم فى هذا الزمان على عليه السلام ومن بعده وصيه ولكل زمان عالم يحتج الله به لئلا يكون كما يقول الضلال قبلهم حين فارقتهم انبيائهم ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتک من قبل ان نذل ويحزى بما كان من ضلالتهم وهى جهالتهم بالآيات وهم الاوصياء فأجابهم الله عز وجل (قل تربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوى ومن اهتدى وانما كان تربصهم ان قالوا

ص: ۱۶۲

نحن فى سعة عن معرفة الأوصياء حتى نعرف اماما فعيرهم الله بذلک فالاوصياء هم اصحاب الصراط وقوفا عليه لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه لانهم عرفاء الله عرفهم عليهم عند اخذه المواثيق عليهم ووصفهم فى كتابه فقال عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وهم الشهداء على اوليائهم والنبى " ص " الشهيد عليهم اخذ لهم مواثيق العباد بالطاعة وأخذ النبى صلى الله عليه واله عليهم المواثيق بالطاعة فجرت نبوته عليهم وذلک قول الله عزوجل فكيف إذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بک على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصو الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا . ورويت بالطريق المذكور عن محمد بن الحسن الصفار رحمه الله عن محمد ابن الحسين عن محمد بن الهيثم عن ابيه عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر (ع) قال: سمعته يقول ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ثلاث نبى مرسل أو ملک مقرب أو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ثم قال يا أبا حمزة الاترى انه اختار لامرنا من الملائكة المقربين ومن النبيين المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين، محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن ابى عبد الله البرقى عن ابن سنان أو غيره يرفعه إلى ابى عبد الله " ع " قال ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا صدور منيرة وقلوب سليمة واخلاق حسنة ان الله تعالى اخذ من شيعتنا الميثاق كما اخذ على بنى آدم حيث يقول عزوجل (واذ أخذ ربک من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم) قالوا بلى فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن ابغضنا ولم يؤد الينا حقنا ففى النار خالدا مخلدا. وبالاسناد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن داود العجلى عن زرارة عن حمران عن ابى جعفر " ع " قال ان الله عزوجل حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا اجاجا فامتزج المآن فاخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا شديدا فقال لا صحاب

ص: ۱۶۳

اليمين وهم كالذر يدبون إلى الجنة بسلام وقال لا صحاب الشمال وهم كالذر يدبون إلى النار ولا ابالى ثم قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين ثم أخذ الميثاق على النبيين فقال الست

بربكم قال وان هذا ثم محمدا رسول الله وعليا أمير المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة واخذ الميثاق على اولى العزم الا انى ربكم ومحمد رسولى وعلى أمير المؤمنين واوصياؤه ومن بعده ولاة امرى وخزان علمى وان المهدى انتصر به لدينى واظهر به دولتى وانتقم به من اعدائى واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة فى المهدى ولم يكن لآدم عزم على الاقرار به وهو قوله عزوجل ولقد عهدنا إ لى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما - قالا انما يعنى فترک - ثم امر نارا فأججت فقال لا صحاب الشمال ادخلوها فهابوها وقال لا صحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما فقال اصحاب الشمال يا رب أقلنا فقال اقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها فثم ثبتت الطاعة والمعصية والولاية. محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسن بن موسى عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله عزوجل (واذ اخذ ربک من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم قال اخرج الله من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيام ة) وهم كالذر فعرفهم نفسه ولولا ذلک لم يعرف احد ربه وقال الست بربكم قالوا بلى وان هذا محمدا رسول الله " ص " وعليا أمير المؤمنين " ع ". محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن سليمان بن جعفر الجعفرى قال كنت عند ابى الحسن عليه السلام فقال يا سليمان اتق فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله فسكت حتى اصبت خلوة فقلت جعلت فداک سمعتک تقول اتق فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال نعم يا سليمان ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم فى رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية فالمؤمن اخو المؤمن

لابيه وأمه ابوه النور وامه الرحمة وانما ينظر بذلک النور الذى خلق منه محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن على عن ابراهيم عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابى عبد الله " ع " قال ان الله عز وجل جعل لنا شيعة فجعلهم من نوره وصبغهم فى رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه فهو المتقبل من محسنهم والمتجاوز عن مسيئهم من لم يلق الله بما هو عليه لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز عنه سيئة . محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفى عن ابى جعفر عليه السلام قال ان الله عزوجل خلق الخلق فخلق من احب مما احب وكان ما احب ان يخلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان يخلقه من طينة النار ثم بعثهم فى الضلال قال قلت اى شئ الضلال قال الم تر ظلک فى الشمس شئ وليس بشئ ثم بعث فيهم النبيين يدعونهم إلى الاقرار بالله وهو قوله (ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله) ثم دعاهم إلى الاقرار بالنبيين فاقر بعضهم أو نكر بعضهم ثم دعاهم إلى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله تعالى (فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل) ثم قال أبو جعفر " ع " كان التكذيب. ثم محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت أبا عبد الله " ع " عن قول الله تبارک وتعالى فمنكم مؤمن ومنكم كافر قال عرف الله والله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ الله عليهم الميثاق فى صلب آدم وهم ذر. محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد ويعقوب بن يزيد عن الحسن ابن على بن فضال عن ابى جميلة عن محمد الحلبى عن ابى عبد الله " ع " قال ان رسول الله " ص " قال ان الله تبارک وتعالى مثل لى امتى

فی الطین وعلمنی اسمائهم کلها کما علم آدم الاسماء کلها فمر بی اصحاب الرایات فاستغفرت لعلی " ع " وشیعته ان ربی وعدنی فی شیعة علی " ع " خصلة

ص: ۱۶۵

قیل یا رسول الله صلی الله علیه واله وما هی قال المغفرة لمن آمن منهم واتقی لا یغادر منهم صغیرة ولا کبیرة ولهم تبدل السیات حسنات. محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل عن ابی عبد الله " ع " ان بعض قریش قال یا رسول الله بای شئ سبقت الانبیاء وا نت بعثت اخرهم وخاتمهم قال انی کنت اول من آمن بربی واول من اجاب حیث اخذ الله میثاق النبیین واشهدهم علی انفسهم الست بربکم قالوا بلی وکنت انا اولی نبی قال بلی فسبقتهم بالاقرار بالله. محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد والحسن بن علی بن النعمان عن ابن مسکان عن عبد الرحیم القصیر عن ابی جعفر " ع " قال: قال رسول الله صلی الله علیه واله ان امتی عرضت علی عند المیثاق فکان اول من آمن بی وصدقنی علی وکان اول من آمن بی وصدقنی حیث بعثت فهو الصدیق الاکبر. محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسین عن عبد الله بن جبلة عن معاوی ة بن عمار عن جعفر عن ابیه عن جده علیهم السلام قال: قال رسول الله " ص " یا علی لقد مثلت لی امتی فی الطین حتی رأیت صغیرهم وکبیرهم ارواحا قبل ان یخلق الاجساد وانی مررت بک وبشیعتک فاستغفرت لکم فقال علی " ع " یا نبی الله زدنی فیهم قال نعم یا علی تخرج أنت وشیعتک من قبورکم ووجوهکم کالقمر لیلة البدر قد فرجت عنکم الشدائد وذهبت عنکم الاحزان تستظلون تحت العرش یخاف الناس ولا تخافون ویحزن الناس ولا تحزنون وتوضع لکم مائدة والناس فی الحساب . محمد بن الحسن الصفار عن بعض اصحابنا عن محمد بن الحسین عن علی ابن اسباط عن علی بن م عمر عن ابیه قال سألت أبا عبد الله " ع " عن قول الله عز وجل هذا نذیر من النذر الاولی قال یعنی محمد ا " ص " حیث دعاهم إلی الاقرار بالله فی الذر الاول. محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن

ص: ۱۶۶

صالح بن سهل عن ابی عبد الله " ع " ان رجلا جاء إلی أمیر المؤمنین (ع) وهو مع اصحابه فسلم علیه ثم قال انا والله احبک واتولاک فقال له أمیر المؤمنین کذبت ما أنت کما قلت ویلک ان الله تعالی خلق الارواح قبل الابدان بالفی عام ثم عرض علینا المحب لنا فوالله ما رأیت ر وحک فیمن عرض علینا فاین کنت قال فسکت الرجل عند ذلک ولم یراجعه . محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسین عن جعفر بن بشیر عن آدم ابی الحسین عن اسماعیل بن ابی حمزة عمن حدثه عن ابی عبد الله " ع " قال جاء رجل إلی أمیر المؤمنین " ع " فقال یا أمیر المؤمنین والله انی لا حبک فقال له کذبت فقال له الرجل سبحان الله کأنک تعرف ما فی نفسی قل فغضب أمیر المؤمنین " ع " وکان یخرج منه الحدیث العظیم عند الغضب قال فرفع یده إلی السماء وقال کیف لا یکون ذلک وهو

ربنا تبارک وتعالی خلق الارواح قبل الابدان بالفی عام ثم عرض علینا المحب من المبغض فوالله ما رأیتک فیمن احبنا فاین کنت. محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسین جمیعا عن الحسن بن محبوب عن علی بن ریاب عن بکیر بن اعین قال کان أبو جعفر (ع) یقول ان الله تعالی اخذ میثاق شیعتنا بالولایة لنا وهم ذر یوم اخذ المیثاق علی الذر بالاقرار له بالربوبیة ولمحمد صلی الله علیه واله بالنبوة وعرض الله عزوجل علی محمد امته فی الطین وهم اظلة وخلقهم من الطینة التی خلق منها آدم وخلق الله ارواح شیعتنا قبل ابدانهم بالفی عام وعرضهم علیه وعرفهم رسول الله " ص " وعرفهم علیا علیه السلام ونحن نعرفهم فی لحن القول، محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن حماد الکوفی عن ابیه عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان الله تعالی اخذ میثاق شیعتنا من صلب آدم فنعرف بذلک حب المحب وان اظهر خلاف ذلک بلسانه ونعرف بغض المبغض وان اظهر حبنا اهل البیت، علی بن ابراهیم بن هاشم عن ابیه عن النضر بن سوید

عن یحیی الحلبی عن ابن سنان فی قوله سبحانه واذ اخذ ربک من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم واشهدهم علی انفسهم الست بربکم قالوا بلی قال أبو عبد الله (ع) اول من سبق الی بلی رسول الله " ص " وذلک انه کان اقرب الخلق إلی الله تبارک وتعالی وکان بالمکان الذی قال له جبرئیل لما اسری به إلی السماء تقدم یا محمد فقد وطئت موطأ لم یطأه ملک مقرب ولا نبی مرسل ولولا ان روحه ونفسه کانت من ذلک المکان لما قدر ان یبلغه فکان من الله عز وجل کما قال الله تعالی قاب قوسین أو ا دنی ای بل ادنی فلما خرج الامر من الله تعالی وقع إلی اولیائه علیهم السلام قال الصادق علیه السلام کان المیثاق ماخوذا علیهم لله بالربوبیة ولرسوله بالنبوة ولأمیر المؤمنین والأئمة علیهم السلام بالامامة فقال الست بربکم ومحمد نبیکم وعلی امامکم والأئمة الهادون أئم تکم فقالوا بلی فقال الله تعالی ان تقولوا یوم القیامة ای لئلا تقولوا یوم القیامة انا کنا عن هذا غافلین فاول ما اخذ الله عزوجل المیثاق علی الانبیاء له بالربوبیة وهو قوله واذ اخذنا من النبیین میثاقهم فذکر جملة الانبیاء ثم ابرز افضلهم بالاسامی فقال ومنک یا محم د فقدم محمدا صلی الله علیه وآله ولانه افضلهم من نوح وابراهیم وموسی وعیسی بن مریم فهؤلاء الخمسة افضل الانبیاء ورسول الله " ص " افضلهم ثم اخذ بعد ذلک میثاق رسول الله " ص " علی الانبیاء بالایمان به وعلی ان ینصروا أمیر المؤمنین (ع) فقال واذ اخذ الله میثاق النبیین لما اتیتکم من کتاب وحکمة ثم جاءکم رسول مصدق لما معکم یعنی رسول الله " ص " لتؤمنن به ولتنصرنه یعنی أمیر المؤمنین صلوات الله علیه تخبروا انکم بخبره وخبر ولیه من الأئمة. علی بن ابراهیم بن هاشم عن ابیه عن محمد بن ابی عمیر عن عبد الله ابن مسکان عن ابی عبد ا لله " ع " وعن ابی بصیر عن ابی جعفر " ع " فی قوله لتؤمنن به ولتنصرنه قال ما بعث الله نبیا من لدن آدم فهلم جرا الا ویرجع إلی الدنیا فیقاتل وینصر رسول الله صلی الله علیه واله وأمیر المؤمنین " ص " ثم اخذ ایضا میثاق الانبیاء علی رسول الله صلی الله علیه وآله

فقال قل یا محمد امنا بالله وما انزل علینا وما انزل علی ابراهیم واسماعیل واسحاق ویعقوب والاسباط وما اوتی موسی وعیسی وما اوتی النبیون من ربهم لا نفرق بین احد منهم ونحن له مسلمون . علی بن ابراهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن ابن مسکان عن ابی عبد الله علیه السلام فی قوله واذ اخذ ربک من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم واشهدهم علی انفسهم الست بربکم قالوا بلی قلت معاینة کان هذا قال نعم فثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسیذکرونه ولولا ذلک لم یدر احد من خالقه ورازقه فمنهم من اقر بلسانه فی الذر ولم یؤمن بقلبه فقال الله تعالی فما کانوا لیؤمنوا بما کذبوا به من قبل . علی بن ابراهیم عن علی بن الحسین عن أحمد بن ابی عبد الله عن محمد ابن علی عن بن اسباط عن علی بن معمر عن ابیه قال سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل هذا نذیر من النذر الاولی قال ان الله تبارک وتعالی لما ذرأ الخلق فی الذر الاول فأقامهم صفوفا قد امه بعث الله محمدا " ص " فآمن به قوم وانکره قوم فقال الله هذا نذیر من النذر الاولی یعنی به محمدا صلی الله علیه واله حیث دعاهم إلی الله عزوجل فی الذر الاول. علی بن ابراهیم قال حدثنا علی بن الحسین عن أحمد بن ابی عبد الله عن ابن محبوب عن الحسین بن نعیم الصحاف قال سألت الصادق " ع " عن قوله فمنکم کافر ومنکم مؤمن قال عرف الله عز وجل ایمانهم بولایتنا وکفرهم بترکها یوم اخذ علیهم المیثاق وهم ذر فی صلب آدم " ع ". علی بن ابراهیم قال اخبرنا أحمد بن ادریس قال حدثنا أحمد بن محمد عن الحسین بن سعید عن النضر بن سوید عن القسم بن سلیمان عن جابر قال : سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول فی هذه الآیة (وان لو استقاموا علی الطریقة لاسقیناهم ماء غدقا) یعنی من جری فیه شئ من شرک الشیطان علی الطریقة یعنی علی الولایة فی الاصل عند الاظلة حین اخذ الله میثاق ذریة آدم اسقیناهم ماء غدقا یعنی لکنا وضعنا اظلتهم فی الماء الفرات العذب.

علی بن ابراهیم فی قوله سبحانه وتعالی ونقلب افئدتهم وابصارهم قال: قال علی بن ابی طالب علیه السلام ان اول ما تغلبون علیه من الجهاد بایدیکم ثم الجهاد بالسنتکم ثم الجهاد بقلوبکم فمن لم یعرف قلبه معروفا ولم ینکر منکرا انتکس قلبه فصار اسفله اعلاه فلم یقبل خیرا ابدا کما لم یؤمنوا به اول مرة یعنی فی الذر والمیثاق من کتاب المشیخة للحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان مؤمن الطاق عن سلام عن ابی جعفر " ع " فی قول الله عزوجل مخلقة وغیر مخلقة قال المخلقة الذر الذین خلقهم الله من صلب آدم وحوا واخذ علیهم المیثاق ثم اجراهم فی اصلاب الرجال وارحام النساء وهم الذین یخرجون إلی الدنیا حتی یسألوا عن المیثاق. واما قوله وغیر مخلقة فهو کل نسمة لم یخلقهم الله من صلب آدم (ع) حین خلق الذر واخذ علیهم المیثاق ومنهم النطف من العزل والسقط قبل ان ینفخ فیه روح الحیاة والبقاء وما یموت فی بطن امه قبل الاربعة اشهر وهم الذین لم ینفخ فیهم روح الحیاة والبقاء قال فهؤلاء قال الله عزوجل وغیر مختلفة وهم الذین لا یسألون عن المیثاق وانما هم خلق بد الله فیهم فخلقهم فی الاصلاب والارحام. الحسن بن محبوب عن علی بن رئاب عن ابی بصیر قال سمعت أبا عبد الله (ع) یقول واذ اخذ ربک من

بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال ثم اخذ عليهم بعد التصديق والايمان لانبيائه لكل رسول يأتيهم مصدقا لما معهم ليؤمنن به ولينصرنه. الحسن بن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل فمنكم كافر ومنكم مؤمن قال فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق فى صلب آدم وهم ذر . الحسن بن محبوب عن داود قال سألت أبا عبد الله عليه السلام ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم قال ان الله تعالى قد علم

بما هو مكونه قبل ان يكونه وهم ذر وعلم من يجاهد ومن لا يجاهد كما علم انه يميت خلقه قبل ان يميتهم ولم يرهم موتى وهم احياء. الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل عن ابى عبد الله ع ليه السلام قال ان بعض قريش قال لرسول الله " ص " باى شئ سبقت الانبياء وأنت بعثت آخرهم وخاتمهم فقال انى كنت اول من آمن بربى واول من اجاب حيث اخذ الله ميثاق النبيين عليهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت انا اول نبى قال بلى فسبقتهم إلى الاقرار بالله عزوجل. محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى رحمه الله عن على ابن أحمد بن موسى عن حمزة بن القاسم العلوى قال حدثنا محمد بن عبد الله ابن عمران البرقى قال حدثنا محمد بن على الهمدانى عن على بن ابى حمزة عن ابيه عن ابى عبد الله " ع " وابى الحسن " ع " قالا لو قد قام القائم " ع " لحكم بثلاث لم يحكم بها احد قبله يقتل الشيخ الزانى ويقتل مانع الزكاة ويورث الاخ اخاه فى الاظلة . وبالاسناد الاول عن محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن وعلى بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن بكير بن اعين قال كان أبو جعفر " ع " يقول ان الله عزوجل اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لناوهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر والاقرار له بالربوبية ولمحمد " ص " بالنبوة محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن على بن رئاب عن ابى عبيدة وزرارة جميعا عن ابى جعفر " ع " فى حديث طويل يذكر فيه تحاكم مولانا زين العابدين " ع " ومحمد ابن الحنفية إلى الحجر الاسود لما قال محمد لعلى بن الحسين لا تنازعنى الامامة فانى اولى بها منك وكانا يومئذ بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر فقال على بن الحسين (ع) لمحمد ابدأ انت فابتهل إلى الله عزوجل واسأله ان ينطق لک الحجر ثم سله فابتهل محمد ابن الحنفية فى الدعاء وسأل الله عزوجل ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال له على بن الحسين عليهما السلام يا عم لو كنت وصيا واماما لا جابک فقال

له محمد فادع الله انت يا ابن اخى وسله فدعا الله على بن الحسين عليهما السلام بما اراد تم قال اسألک بالذى جعل فيک ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا من الوصى والامام بعد الحسين بن على (ع) قال فتحرک الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله عزوجل بلسان عربى مبين فقال اللهم ان

الوصية والامامة بعد الحسين بن على (ع) لعلى بن الحسين بن على بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله قال فانصرف محمد بن على صلوات الله عليه وهو يتولى على بن الحسين صلوات الله عليهم أجمعين، محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن ابى الربيع القزاز عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال: قلت له لم سمعى أمير المؤمنين قال الله سماه وهكذا انزل الله فى كتابه واذ اخذ ربک من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولى وان عليا أمير المؤمنين. محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال : سألت أبا عبد الله " ع " عن قول الله عزوجل فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق فى صلب آدم وهم ذر. محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبد الله " ع " فى قول الله عزوجل صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال صبغ المؤمنين بالولاية فى الميثاق. محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسين وعلى بن محمد عن سهل ب ن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن بكير بن اعين قال : قال أبو جعفر (ع) ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر بالاقرار بالربوبية لله ولمحمد صلى الله عليه واله بالنبوة. محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن بكير بن اعين قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول

ان الله تبارک وتعالى اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر بالاقرار له بالربوبية ولمحمد " ص " بالنبوة وعرض الله عزوجل على محمد " ص " امته فى المطين وهم اظلة وخلقهم من الطينة التى خلق منها آدم وخلق الله ارواح شيعتنا قبل ابدانهم بالفى عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله " ص " وعرفهم عليا عليه السلام ونحن نعرفهم فى لحن القول محمد بن يعقوب عن بعض اصحابه رفعه عن محمد بن سنان عن داود ابن كثير الرقى قال : قلت ما معنى السلام على الله وعلى رسوله صلى الله عليه واله فقال ان الله عزوجل لما خلق نبيه ووصيه وابنيه وابنته وجميع الأئمة عليهم السلام وخلق شيعتهم اخذ عليهم الميثاق وان يصبروا ويصابروا ويرابطوا وان يتقوا الله ووعدهم ان يسلم لهم الارض المباركة والحرم الآمن وان ينزل لهم البيت المعمور ويظهر لهم السقف المرفوع وينجيهم من عدوهم والارض التى يبدلها من السلام ويسلم ما فيها لهم ولا شية فيها قال لا خصومة فيها لعدوهم وان يكون لهم منها ما يحيون واخذ رسول الله " ص " على جميع الأئمة وشيعتهم الميثاق بذلک وانما " ع " بذكره نفس الميثاق وتجديدا له على الله لعله ان يعجله ويعجل السلام لكم بجميع ما فيه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملک عن ابى جعفر " ع " قال لما ولدت فاطمة عليها السلام اوحى الله إلى ملک فانطق به لسان محمد " ص " فسماها فاطمة ثم قال انى قد فطمتک بالعلم وفطمتک من الطمث ثم قال أبو جعفر " ع " والله لقد فطمها الله بالعلم وعن الطمث فى الميثاق . يقول: عبد الله حسن بن سليمان وقفت على كتاب فيه تفسير الآيات التى نزلت فى محمد وآله صلوات الله عليه تأليف محمد بن العباس بن مروان يعرف يابن الحجام (*) وعليه خط السيد رضى الدين على بن طاوس ان

ص: ❊ الحجام بضم الجيم ثم الحاء المهملة بزنة الغلام كذا ضبطه العلامة الحلى رحمه الله فى الخلاصة والتوضيح وكذا غيره فراجع (آل بحر العلوم) (❊)

ص: ۱۷۳

الكشى ذكر عنه انه ثقة ثقة . روى السيد رضى الدين على بن طاوس عن هذا الكتاب فخار بن معد بطريقه إليه من الكتاب المذكور. حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوى، حدثنا على بن أحمد بن محمد العقيقى العلوى عن ابيه قال: حدثنا أحمد بن محمد عن ابيه عن أحمد بن النضر الجعفى عن على بن النعمان عن اسحاق بن عمار عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله عز وجل (قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين) قال حيث اخذ الهل ميثاق بنى آدم فقال الست بربكم كان رسول الله " ص " اول من قال بلى فقال أبو عبد الله (ع) اول العابدين اول المطيعين. ومنه ايضا: حدثنا الحسين بن أحمد قال: حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا يونس بن عبد الرحمن عن رجل عن الحلبى عن ابى عبد الله (ع) هذا نذير من النذر الاولى يعنى محمدا صلى الله عليه واله هو نذير من النذر الاولى يعنى ابراهيم واسماعيل هم ولدوه فهو منهم. اخبرنا عبد الله بن العلا المزارى قال حدثنا محمد بن الحسن بن شمون قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن القاسم عن ابى بصير قال: قال أبو عبد الله (ع) ما بعث الله عزو جل نبيا الا بخاتم محمد صلى الله عليه واله وذلک قوله جل اسمه هذا نذير من النذر الاولى . حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوى قال حدثنا على بن أحمد بن محمد ابن جعفر العلوى عن ابيه قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عل ى بن فضال عن ابيه عن ابى جميلة المفضل بن صالح عن محمد الحلبى عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله عزوجل هذا نذير من النذر الاولى قال خلق الله عزوجل الخلق وهم اظلة فارسل رسول الله " ص " إليهم فمنهم من آمن به ومنهم من كفر به ثم بعثه فى الخلق الآخر فآمن به من كان آمن به فى الاظلة وجحد به من جحد به يومئذ فقال عزوجل فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل، ومن الكتاب حدثنا أحمد بن هوذة وحدثنا ابراهيم بن

ص: ۱۷۴

اسحاق النهاوندى حدثنا عبد الله بن حماد الانصارى عن الحسين بن نعيم الصحاف فى قوله عزوجل فمنكم كافر ومنكم مؤمن قال : قال أبو عبد الله (ع) اخذ الله ايمانهم بولايتنا يوم اخذ الميثاق فى صلب آدم (ع) وهم ذر. حدثنا أحمد بن هوذة وحدثنا ابراهيم بن اسحاق قال حدثنا عبد الله بن حماد عن سماعة قال سمعت أبا عبد الله " ع " يقول: فى قول الله عزوجل وان لو استقاموا على الطريقة لا سقينا هم ماء غدقا يعنى على الولاية فى الاصل عند الاظلة حين اخذ الله ميثاق ذرية آدم لا سقيناهم ماء غدقا يعنى لكنا اظلناهم فى الماء الفرات العذب . ومن الكتاب

حدثنا على بن عبد الله وحدثنا ابراهيم بن محمد الثقفى حدثنا اسماعيل بن بشار قال حدثنا على بن جعفر الحضرمى عن جابر الجعفى عن ابى جعفر (ع) فى قوله عزوجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه قال: قال رسول الله " ص " لجعلنا اظلتهم فى الماء العذب لنفتنهم فيه، قال: قال فنفتنهم فى على وما فتنوا به كفرهم بما انزل الله عز وجل من ولايته. محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد العزيز ابن المهتدى عن عبد الله بن جندب انه كتب إليه الرضا " ع " اما بعد فان محمدا صلى الله عليه واله كان امين الله فى خلقه فلما قبض * ص * كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله فى ارضه عندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا المكتوبون باسمائهم واسماء ابائهم اخذ علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم ونحن النجباء النجاة ونحن افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء ونحن المخصوصون فى كتاب الله ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن اولى الناس برسول الله * ص * ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال فى كتابه (شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحا) قد

وصانا بما وصى به نوحا (والذى اوحينا اليک) يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا علم ما علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة اولى العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد (ولا تتفرقوا فيه) وكونوا على جماعة " كبر على المشركين " من اشرک بولاية على " ما تدعوهم إليه " من ولاية على " الله " يا محمد (يجتبى إليه من يشاء) (ويهدى إليه من ينيب) من يجيبک إلى ولاية على * ع * قوله * ع * نحن افراط الانبياء الافراط والفرط الخير السابق يحتمل كلام مولانا * ع * وجهين، الاول انه اراد تقدمهم على الخلق لما خلقهم الله اشباحا وجعلهم بعرشه محدقين كما رواه موسى بن عبد الله النخعى عن مولانا ابى الحسن على بن محمد الهادى * ع * وهذا شئ لا ربب فيه ولاشک وما رواه محمد ابن على بن بابويه بطريقه عن مولانا جعفر بن محمد ال صادق عليه السلام ان الله عزوجل خلق نور محمد * ص * واثنى عشر حجابا معه قبل آدم باربعمائة الف عام واربعة وعشرين الف عام والمراد بالحجب هنا الائمة الاثنتى عشر صلوات الله عليهم لما رواه محمد بن الحسن الطوسى فى كتاب المصباح فى الزيارة التى خرجت من الناحية المقد سة يقول فيها، والسلام على محمد المنتجب وعلى اوصيائه الحجب إذ قد صح وثبت فى احاديثهم (ع) انهم لم يسبقوا بغيرهم من الخلق فالحجب هم لاغير بهذا المعنى افراط الانبياء خلقوا قبلهم خيرا سابقا بغير شک ولا ارتياب . الثانى انه عليه السلام اراد ان الائمة عليهم السلام يسبقون الانبياء فى الرجعة إلى دار الدنيا كما روى فى الحديث ان اول من يرجع إلى الدنيا مولانا الحسين بن على عليهما السلام وما رويناه من ان رجعة الانبياء (ع) إلى الدنيا لنصرة مولانا أمير المؤمنين * ع * وقد يكون المعنيان قصده (ع) جميعا والله العليم الخبير. ومن كتاب محمد بن ابراهيم النعمانى فى الغيبة اخبرنا على بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازى عن محمد على عن محمد بن

سنان عن داود بن كثير الرقى قال : قلت لابى عبد الله جعفر بن محمد (ع) جعلت فداک اخبرنى عن قول الله عزوجل (السابقون السابقون اولئک المقربون) قال نطق الله عزوجل بهذا يوم ذرأ الخلق فى الميثاق قبل ان يخلق الخلق بالفى عام فقلت فسر لى ذلک فقال ان الله عزوجل لما اراد ان يخلق الخلق خلقهم من طين ورفع لهم نارا فقال ادخلوها فكان اول من دخلها محمد ﷺ وأمير المؤمنين والحسن والحسين وتسعة من الائمة (ع) امام بعد امام ثم اتبعهم شيعتهم فهم والله السابقون. ومن الكتاب ايضا اخبرنا على بن الحسين المسعودى قال حدثنا محمد ابن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسن الرازى عن محمد بن على الكوفى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن جبلة عن على بن ابى حمزة عن ابى عبد الله ﷺ انه قال لو قام القائم لا نكره الناس لانه يرجع إليهم شابا موفقا لا يثبت عليه الا من قد اخذ الله ميثاقه فى الذر الاول. (تتمة ما تقدم من احاديث الرجعة) ونقلت ايضا من كتاب السلطان المفرج عن اهل الايمان تصنيف السيد الجليل الموفق السعيد بهاء ا لدين على بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسينى ما صورته، وبالطريق المذكور يرفعه إلى على بن مهزيار قال كنت نائما فى مرقدى إذ رأيت فيما يرى النائم قائلا يقول: حج السنة فانک تلقى صاحب الزمان وذكر الحديث بطوله ثم قال يابن مهزيار ومديده الى انبئک الخبر انه إذا فقد الصينى وتحرک المغربى وسار العباسى وبويع السفيانى يؤذن لولى الله فاخرج بين الصفا والمروة فى ثلثمائة وثلاثة عشر سواء فاجئ إلى الكوفة فاهدم مسجدها وابنية على بنائه الاول واهدم ما حوله من بناء الجبابرة واحج بالناس حجة الاسلام واجئ إلى يثرب فاهدم الحجرة واخرج من بها وهما طريان فامر بهما تجاه البقيع وآمر بخشبتين يصلبان عليهما فتورقان من تحتها فيفتتن الناس بهما اشد من الفتنة الاولى فينادى مناد من السماء يا سماء انبذى ويا ارض خذى فيومئذ لا يبقى على وجه

الارض الا مؤمن قد اخلص قلبه للايمان قلت يا سيدى ما يكون بعد ذلک قال الكرة الكرة الرجعة الرجعة ثم تلى هذه الآية (ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددنا كم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا). ومما رويته بالطرق المتقدمة عن ابى القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمى من كتاب المزار عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب وأحمد بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه عن مروان بن مسلم عن بريد بن معاوية العجلى قال : قلت لابى عبد الله (ع) يابن رسول الله اخبرنى عن اسماعيل الذى ذكره الله تعالى فى كتابه حيث يقول : واذكر فى الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا اكان اسماعيل ابن ابراهيم عليه السلام فان الناس يزعمون انه اسماعيل بن ابراهيم " ع " فقال عليه السلام ان اسماعيل مات قبل ابراهيم " ع " وان ابراهيم " ع " كان حجة لله قائما صاحب شريعة فالى من ارسل اسماعيل إذا قلت فمن كان جعلت فداک قال ذاک اسماعيل بن حز قيل الن بى

بعثه الله تعالى إلى قوم فكذبوه وقتلوه وسلخوا فروة وجهه فغضب الله تعالى له عليهم فوجه إليه سطاطائيل ملک العذاب فقال له يا اسماعيل انا سطاطائيل ملک العذاب وجهنى رب العزة اليک لاعذب قومک بانواع العذاب ان شئت فقال له اسماعيل لا حاجة لى فى ذلک يا سطاطائيل فأوحى الله تعالى إليه فما حاجتک يا اسماعيل فقال اسماعيل يا رب انک اخذت الميثاق لنفسک بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولاوصيائه عليهم السلام بالولاية واخبرت خير خلقک بما تفعل امته بالحسين بن على عليهما السلام من بعد نبيها وانک وعدت الحسين عليه الس لام ان تكره إلى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلک به فحاجتى اليک يا رب ان تكرنى إلى الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلک بى كما تكر الحسين عليه السلام فوعد الله عزوجل اسماعيل بن حز قيل ذلک فهو يكر مع الحسين " ع ". وعنه عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابيه عن على بن محمد

ص: ۱۷۸

ابن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصرى عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم، وروى الحديث ايضا محمد بن يعقوب الكلينى عن على بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم قال : حدثنا أبو عبيدة البزاز عن حريز قال : قلت لابى عبد الله " ع " جعلت فداک ما اقل بقاء كم اهل البيت واقرب اجالكم بعضها من بعض مع حاجة هذا الخلق اليكم فقال ان لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج إليه ان يعمل به فى مدته فإذا انقضى ما فيها مما امر به عرف ان اجله قد حضر واتاه النبى " ص " ينعى إليه نفسه واخبره بماله عند الله وان الحسين " ص " قرأ صحيفته التى اعطيها وفسر له ما يأتى وما يبقى وبقى منها اشياء لم تنقض فخرج إلى القتال فكانت تلک الامور التى بقيت ان الملائكة سألت الله عزوجل فى نصرته فاذن لها فمكثت تستعد للقتال وتأهبت لذلک حتى قتل فنزلت وقد انقطعت مدته وقتل صلوات الله عليه فقالت ا لملائكة يا رب اذنت لنا فى الانحدار واذنت لنا فى نصرته فانحدرنا وقد قبضته فأوحى الله تعالى إليهم ان الزموا قبره حتى ترونه وقد خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فانكم من نصرته فانكم خصصتم بنصرته والبكاء عليه فبكت الملائكة حزنا وجزعا على ما فاتهم من نصرته فإذا خرج صلوات الله عليه يكونون انصاره. وعنه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابى عبد الله محمد بن عبد الله الرازى الجامورانى عن الحسين بن سيف بن عميرة عن ابيه عن ابى بكر الحضرمى عن ابى عبد الله أو ابى جعفر عليهما السلام قال: قلت له اى بقاع الله افضل بعد حرم الله وحرم رسوله " ص " فقال الكوفة يا أبا بكر هى الزكية الطاهرة فيها قبور النبيين المرسلين وغير المرسلين والاوصياء الصادقين وفيها مسجد سهيل الذى لم يبعث الله نبيا الا وقد صلى فيه ومنها يظهر عدل الله وفيها يكون قائمة والقوم من بعده وهى منازل النبيين والاوصياء وال صالحين. حدثنى الاخ الصاحل الرشيد محمد بن ابراهيم بن محسن المطار ابادى انه

ص: ۱۷۹

وجد بخط ابيه الرجل الصالح ابراهيم بن محسن هذا الحديث الآتى ذكره وارانى خطه وكتبته منه وصورته . الحسين بن حمدان عن محمد بن اسماعيل وعلى بن عبد الله الحسنيين عن ابى شعيب محمد بن نصر عن عمر بن الفرات عن محمد بن المفضل عن المفضل ابن عمر قال: سألت سيدى الصادق "ع" هل المأمول المنتظر المهدى (ع) من وقت موقت يعلمه الناس فقال حاش لله ان يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت يا سيدى ولم ذاک قال لانه هو الساعة التى قال الله تعالى ويسئلونک عن الساعة قل انما علمها عند ربى لا يجليها لوقتها الا وهو ثقلت فى السموات والارض الآية (وهو الساعة التى قال الله تعالى ويسئلونک عن الساعة ايان مرسيها) وقال عنده علم الساعة ولم يقل انها عند احد وقال (هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة) فقد جاء اشراطها الآية وقال (اقتربت الساعة وانشق القمر) وقال (ما يدريک لعل الساعة تكون قريب يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون فى الساعة لفى ضلال بعيد) قلت فما معنى يمارون قال يقولون متى ولد ومن رآه واين يكون ومتى يظهر وكل ذلک استعجالا لامر الله وشكا فى قضائه ودخولا فى قدرته (اولئک الذين خسروا الدنيا وان للكافرين لشر مآب) قلت افلا يوقت له وقت فقال يا مفضل لا اوقت له وقتا ولا يوقت له وقت ان من وقت لمهدينا وقتا فقد شارک الله تعالى فى علمه وادعى انه ظهر على سره وما لله من س ر الا وقد وقع إلى هذا الخلق المعكوس الضال عن الله الراغب عن اولياء الله وما لله من خبر الا وهم اخص به لسره وهو عندهم وقد اصين من جهلهم وانما القى الله إليهم ليكون حجة عليهم. قال: المفضل يا مولاى فكيف يدرى ظهور المهدى "ع" وان إليه التسليم قال "ع" يا مفضل يظهر فى شبهة ليستبين فيعلو ذكره ويظهر امره وينادى باسمه وكنيته ونسبه ويكثر ذلک على افواه المحقين والمبطلين

والموافقين لتلزمهم الحجة بمعرفتهم به على انه قد قصصنا ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه وقلنا سمى جده رسول الله صلى الله عليه واله وكنيته لئلا يقول الناس ما عرفنا له اسما ولا كنية ولا نسبا والله ليتحقق الايضاح به وباسمه ونسبه وكنيته على السنتهم حتى ليسميه بعضهم لبعض كل ذلک للزوم الحجة عليهم ثم يظهره كما وعد به جده صلى الله عليه واله فى قوله عزوجل هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر ه على الدين كله ولو كره المشركون. قال: المفضل يا مولاى فما تأويل قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، قال عليه السلام هو قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله، فوالله يا مفضل ليرفع عن الملل والاديان الاختلاف ويكون الدين كله واحدا كما قال جل ذكره ان الدين عند الله الاسلام وقال الله تعالى ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فهو فى الاخرة من الخاسرين، قال المفضل قلت يا سيدى ومولاى والدين الذى فى آبائه ابراهيم ونوح وموسى وعيسى ومحمد "ص" هو الاسلام قال نعم يا مفضل هو الاسلام لا غير قلت يا مولاى اتجده فى كتاب الله قال نعم من أوله إلى آخره ومنه هذه الآية (ان الدين عند الله الاسلام) وقوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم هون سماكم المسلمين ومنه قوله تعالى فى قصة ابراهيم (ع) واسماعيل واجعلنا مسلمين لک ومن ذريتنا امة مسلمة لک وقوله تعالى فى قصة فرعون حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين،

وفی قصة سلیمان وبلقیس قبل ان یأتونی مسلمین وقولها اسلمت مع سلیمان لله رب العالمین وقول عیسی (ع) من انصاری إلی الله قال الحواریون نحن انصار الله امنا بالله واشهد بانا مسلمون وقوله عزوجل (وله اسلم من فی السموات والارض طوعا وکرها) وقوله فی قصة لو " فما وجدنا فیها غیر بیت من المسلمین " ولوط علیه السلام قبل ابراهیم " ع " وقوله " قولوا امنا بالله وما انزل

ص: ۱۸۱

الینا " إلی قوله لا نفرق بین احد منهم ونحن له مسلمو ن وقوله تعالی ام کنتم شهداء إذ حضر یعقوب الموت إلی قوله ونحن له مسلمون قلت یا سیدی کم الملل قال اربعة وهی شرایع . قال: المفضل قلت یا سیدی المجوس لم سموا المجوس قال علیه السلام لانهم تمجسوا فی السریانیة وادعوا علی آدم وشیث " ع " وهو هبة الله انهما اطلقا لهم نکاح الامهات والاخوات والبنات والخالات والعمات والمحرمات من النساء وانهما امراهم أن یصلوا إلی الشمس حیث وقفت فی السماء ولم یجعل لصلوتهم وقتا وانما هو افتراء علی الله الکذب وعلی آدم وشیث (ع) قال: المفضل یا مولای وسیدی لم سمی قوم موسی الیهود قال " ع " لقول الله عزوجل انا هدنا الیک ای اهتدینا الیک قال فالنصاری قال (ع) لقول عیسی " ع " من انصاری إلی الله قال الحواریون نحن انصار الله وتلا الآیة إلی آخرها فسموا النصاری لنصرة دین الله ; قال المفضل فقلت یا سیدی فلم سمی الصابئون الصابین فقال " ع " انهم صبوا إلی تعطیل الانبیاء والرسل والملل والشرایع وقالوا کلما جاءوا به باطل فجحدوا توحید الله تعالی ونبوة الانبیاء ورسالة المرسلین ووصیة الاوصیاء فهم بلا شریعة ولا کتاب ولا رسول وهم معطلة العالم . قال: المفضل سبحان الله ما اجل هذا من علم قال " ع " نعم یا مفضل فالقه إلی شیعتنا لئلا یشکوا فی الدین. قال: المفضل یا سیدی ففی ای بقعة یظهر المهدی قال " ع " لا تراه عین فی وقت ظهوره الا رأته کل عین فمن قال لکم غیر هذا فکذبوه . قال المفضل یا سیدی ولایری وقت ولادته قال بلی والله لیری من ساعة ولادته إلی ساعة وفاة ابی سنتین وتسعة اشهر اول ولادته وقت الفجر من لیلة الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسین ومائتین إلی یوم الجمعة لثمان لیال خلون من ربیع الاول سنة ستین ومائتین وهو یوم وفاة ابیه بالمدینة التی بشاطئ دجلة یبنیها المتکبر الجبار المسمی باسم

ص: ۱۸۲

جعفر الضال الملقب بالمتوکل وهو المتاکل لعنه الله تعالی وهی مدینة تدعی بسر من رأی وهی ساء من رأی یری شخصه المؤمن المحق سنة ستین ومائتین ولایره المشکک المرتاب وینفذ فیها امره ونهیه ویغیب عنها فیظهر فی القصر بصابر بجانب المدینة فی حرم جده رسول الله " ص " فیلقاه هناک من یسعده الله بالنظر إ لیه ثم بغیب فی اخر یوم من سنة ست وستین ومائتین فلا تراه عین احد حتی یراه کل احد وکل عین . قال المفضل قلت یا سیدی فمن یخاطبه ولمن یخاطب قال الصادق " ص " تخاطبه الملائکة المؤمنون من الجن ویخرج امره ونهیه إلی ثقاته وولاته

ووكلائه ويقعد ببائه محمد بن نصير النمیری فی غیبته بصابر ثم یظهر بمکة ووالله یا مفضل کأنی انظر إلیه دخل مکة وعلیه بردة رسول الله صلی الله علیه وآله وعلی رأسه عمامة صفراء وفی رجلیه نعلا رسول الله " ص " المخصوفة وفی یده هزاوته " ع " یسوق بین یدیه اعنز اعجافا حتی یصل بها نحو البیت لیس ثم احد یعرفه ویظهر وهو شاب حزور. قال المفضل یا سیدی یعود شابا أو یظهر فی شیبته فقال علیه السلام سبحان الله وهل یعرف ذلک یظهر کیف شاء وبای صورة شاء إذا جاءه الامر من الله تعالی مجده وجل ذکره. قال المفضل یا سیدی فمن این یظهر وکیف یظهر قال علیه السلام یا مفضل یظهر وحده و یأتی البیت وحده ویلج الکعبة وحده ویجن علیه اللیل وحده فإذا نامت العیون وغسق اللیل نزل إلیه جبرئیل ومیکائیل علیهما السلام والملائکة صفوفا فیقول له جبرئیل " ع " یا سیدی قولک مقبول وامرک جائز فیمسح یده علی وجهه " ع " ویقول الحمد لله الذی صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حیث نشاء فنعم اجر العاملین ویقف بین الرکن والمقام فیصرخ صرخة فیقول یا معشر نقباءی واهل خاصتی ومن ذخرهم الله لنصرتی قبل ظهوری علی وجه الارض ایتونی طائعین فترد صیحته " ع " علیهم وهم فی محاربهم وعلی فرشهم فی شرق الارض

وغربها فیسمعونه فی صیحة واحدة فی اذن کل رجل فیجیئون نحوها ولا یمضی لهم الا کلمحة بصر حتی یکون کلهم بین یدیه علیه السلام بین الرکن والمقام فیأمر الله عزوجل النور فیصیر عمودا من الارض إلی السماء فیستضئ به کل مؤمن علی وجه الارض ویدخل علیه نور من جوف بیته فتفر ح نفوس المؤمنین بذلک النور وهم لا یعلمون بظهور قائمنا اهل البیت " ع " ثم یصبحون وقوفا بین یده " ع " وهم ثلثمائة وثلاتة عشر رجلا بعدة اصحاب رسول الله " ع " یوم بدر. قال المفضل یا مولای ویاسیدی فالا ثنان وسبعون رجلا الذین قتلوا مع الحسین (ع) یظهرون معهم قال " ع " یظهر منهم أبو عبد الله الحسین ابن علی " ع " فی اثنی عشر الفاء مؤمنین من شیعة علی علیه السلام وعلیه عمامة سوداء، قال المفضل یا سیدی فبغیر سنة القائم بایعوا له قبل ظهور (وقبل) قیامه (ع) فقال علیه السلام یا مفضل کل بیعة قبل ظهور القائم (ع) فبیعة کفر ونفلق وخدیعة لعن الله المبایع لها والمبایع له بل یا مفضل بسند القائم علیه السلام ظهره إلی الحرم ویمد یده فتری بیضاء من غیر سوء وبقول هذه ید الله وعن الله ویأمر الله ثم یتلو هذه الآیة (ان الذین یبایعونک انما یبایعون الله ید الله فوق ایدیهم) فمن نکث فانما ینکث علی نفسه الآیة فیکون اول من یقبل یده جبرئیل علیه السلام ثم یبایعه وتبایعه الملائکة ونجباء الجن ثم النقباء ویصبح الناس بمکة فیقولون من هذا الرجل الذی بجانب الکعبة وما هذا الخلق الذین معه وما هذه الآیة التی رأیناها اللیلة ولم نر مثلها فیقول بعضهم لبعض هذا الرجل هو صاحب العنیزات فیقول بعضهم لبعض انظروا هل تعرفون احدا ممن معه فیقولون لا نعرف احدا منهم الا اربعة من اهل مکة واربعة من اهل المدینة وهم فلان وفلان وبعدونهم باسمائهم ویکون هذا اول طلوع الشمس فی ذلک الیوم فإذا طلعت الشمس واضاءت صاح صائح بالخلایق من عین الشمس بلسان عربی مبین یسمع من فی السموات والارضین، یا معشر الخلایق هذا

ص: ۱۸۴

ص: مهدی آل محمد ویسمیه باسم جده رسول الله ❊ ص ❊ ویکنیه وینسبه إلی ابیه الحسن الحادی عشر إلی الحسین بن علی صلوات الله علیهم اجمعین بایعوه تهتدوا ولا تخالفوا امره فتضلوا، فاول من یقبل یده الملائکة ثم الجن ثم النقباء ویقولون سمعنا واطعنا ولا یبقی ذو اذن من الخلایق الاسمع ذلک النداء ویقبل الخلایق من البدو والحضر والبر والبحر یحدث بعضهم بعضا ویستفهم بعضهم بعضا ما سمعوا باذانهم فإذا دنت الشمس للغروب صرخ صارخ من مغربها، یا مشعر الخلایق قد ظهر ربکم بوادی الیابس من ارض فلسطین وهو عثمان بن عنبسة الاموی من ولد یزید بن معاویة لعنهم الله فبایعوه ؟ هتدوا ولا تخالفوا علیه فتضلوا فیرد علیه الملائکة والجن والنقباء قوله ویکذبونه ویقولون له سمعنا وعصینا ولا یبقی ذو شک ولا مرتاب ولا منافق ولا کافر الا ضل بالنداء الا خیر وسیدنا القائم صلوات الله علیه مسنده ظهره إلی الکعبة ویقول، یا معشر الخلایق الا ومن اراد ان ینظر إلی آدم وشیث فها انا ذا آدم وشیث الا ومن اراد ان ینظر إلی نوح وولده سام فها انذا نوح وسام الا ومن اراد ان ینظر إلی ابراهیم واسماعیل فها انذا ابراهیم واسماعیل الا ومن اراد ان ینظر إلی موسی ویوشع فها انذا موسی ویوشع الا ومن اراد ان ینظر إلی عیسی وشمعون فها انذا عیسی وشمعون الا ومن اراد ان ینظر إلی محمد ❊ ص ❊ وأمیر المؤمنین صلوات الله علیه فها انذا محمد ❊ ص ❊ وأمیر المؤمنین (ع) الا ومن اراد ان ینظر إلی الحسن والحسین علیهما السلام فها انذا الحسن والحسین علیهما السلام الا ومن اراد ان ینظر إلی الائمة من ولد الحسین علیهم السلام فها انذا الائمة من ولد الحسین علیهم السلام اجیبوا إلی مسألتی فانی انبئکم مبا نبتم به وما لم تنبئوا به ومن کان یقرأ الکتب والصحف فلیسمع منی ثم یبتدی بالصحف التی انزلها الله عزوجل علی آدم وشیث علیهما السلام وتقول امة آدم وشیث هبة الله هذه والله هی الصحف حقا ولقد ارانا ما لم نکن نعلمه فیها وما کان خفی عینا وما کان

ص: ۱۸۵

اسقط منها وبدل وحرف ثم یقرأ صحف نوح وصحف ابراهیم علیهما السلام والتوریة والانجیل والزبور فیقول اهل التوریة والانجیل والزبور هذه والله صحف نوح وابراهیم علیهما السلام حقا وما اسقط منها وبدل وحرف منها هذه والله التوریة الجامعة والزبور التام والانجیل الکامل وانها اضعاف ما قرأنا منها ثم یتلو القرآن فیقول المسلمو ن هذا والله القرآن حقا الذی انزله الله تعالی علی محمد صلی الله علیه واله وما اسقط منه وحرف وبدل ثم تظهر الدابة بین الرکن والمقام فتکتب فی وجه المؤمن مؤمن وفی وجه الکافر کافر ثم یظهر السفیانی ویسیر جیشه إلی العراق فیخربه ویخرب الزوراء و ؟ ترکهما جماء ویخرب الکوفة والمدینة وتروث بغالهم فی مسجد رسول الله " ص " وجیش السفیانی یومئذ ثلثمائة الف رجل بعد ان خرب الدنیا ثم نخرج إلی البیداء یرید مکة وخراب البیت فلما صار بالبیداء وعرس فیها صاح بهم صائح یا بیداء أبیدی بهم فتبتلعهم الارض بخلیهم فیقی اثنان فینزل ملک فیحول وجوههما الی

ورائهما ويقول يا بشير امض إلى المهدى وبشره بهلاک جيش السفيانى وقال للذى اسمه نذير امض إلى السفيانى فعرفه بظهور المهدى عليه السلام مهدى آل محمد " ص " فيمضى مبشرا إلى المهدى عليه السلام ويعرفه بهلاک جيش السفيانى وان الارض انفجرت فلم يبق من الجيش عقال ثاقة فإذا بات مسح المهدى عليه السلام على وجهه وردة خلقا سويا ويبايعه ويكون معه وتظهر الملائكة والجن وتخالط الناس ويسيرون معه ولينزلن ارض الهجرة وينزلون ما بين الكوفة والجف ويكون حينئذ عدة اصحابه ستة واربعون الفا من الملائكة ومثلها من الجن ثم ينصره الله ويفتح على يديه. وقال عن الكوفة لا يبقى مؤمن الا كان بها أو حواليها وليبلغن مجالة فرس منها الفى درهم اى والله وليودن اكثر الناس انه اشترى شبرا من ارض السبع بشبر من ذهب والسبع خطة من خطط همدان ولتصيرن الكوفة اربعة وخمسين ميلاد وليجاورن قصورها كربلا وليصيرن الله كربلا

معقلا ومقاما تختلف فيها الملائكة والمؤمنون وليكونن لهاشان عظيم وليكونن فيها من البركات ما لو وقف مؤمن ودعا ربه بدعوة لا عطاه بدعوته الواحدة مثل تلک الدنيا الف مرة ثم تنفس أبو عبد الله عليه السلام وقال : يا مفضل ان بقاع الارض تفاخرت ففخرت كعبة البيت الحرام ع لى بقعة كربلا فأوحى الله إليها ان اسكنى كعبة البيت الحرام ولا تفتخرى على كربلا فانها البقعة المباركة التى نودى موسى منها من الشجرة وانها الربوة التى آوت إليها مريم والمسيح عليهم السلام وفيها غسلت مريم عيسى عليهما السلام واغتسلت من ولادتها وانها خير بقعة عر ج رسول الله " ص " منها وقت غيبته وليكونن لشيعتنا فيها حياة إلى ظهور قائمنا " ع ". قال المفضل يا سيدى ثم يسير (المهدى) إلى اين قال عليه السلام إلى مدينة جدى رسول الله صلى الله عليه واله فإذ اوردها كان له فيها مقام عجيب يظهر فيه سرور للمؤمنين وخزى للكافرين، قال المفضل يا سيدى ما هو ذاک قال يرد إلى قبر جده صلى الله عليه واله فيقول، يا معشر الخلايق هذا قبر جدى رسول الله " ص " فيقولون نعم يا مهدى آل محمد فيقول ومن معه فى القبر فيقولون صاحباه وضجيعاه أبو بكر وعمر فيقول وهو اعلم بهما والخلايق كلهم جميعا يسمعون من أبو بكر وعمر وكيف دفنا من بين الخلق مع جدى رسول الله صلى الله عليه واله وعسى المدفونون غيرهما فيقول الناس يا مهدى آل محمد ماهنا غير هما انهما دفنا معه لانهما خليفتا رسول الله صلى الله عليه وآله وابواز وجتيه فيقول للخلق بعد ثلاث اخرجوهما من قبريهما فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم يشحب لونهما فيقول هل فيكم من يعرفهما فيقولون نعرفهما بالصفة وليس ضجيعى جدک غيرهما فيقول هل فيكم احد يقول غير هذا أو يشک فيهما فيقولون لا فيؤخر اخراجهما ثلاثة ايام ثم ينتشر الخبر فى الناس ويحضر المهدى ويكشف الجدران عن القبر ى ن ويقول للنقباء ابحثوا عنهما وانبشوهما فيبحثون بايديهم حتى يصلوا اليهما فيخرجان غضين طريين كصورتهما فيكشف عنهما اكفانهما ويأمر برفعهما على دوحة

یابسة نخرة فیصلبهما علیها فتحیی الشجرة وتورق وتونع وبطول فرعها فیقول المرتابون من اهل ولایتهما هذا والله الشرف حقا ولقد فزنا بمحبتهما وولایتهما ویخبر من اخفی ما فی نفسه ولو مقیاس حبة من محبتهما وولایتهما فیحضرونهما ویرونهما ویفتنون بهما وینادی منادی المهدی علیه السلام کل من احب صاحبی رسول الله وضجیعیة فلینفرد جانبا فیتجزئ الخلق جزئین احدهما موال والآخر متبرء منهما فیعرض المهدی علیه السلام علی اولیائهما البراءة منهما فیقولون یا مهدی آل رسول الله " ص " ما نبرأ منهما وما کنا نقول لهما عند الله وعندک هذه المنزلة وهذا الذی بدالنا من فضلهما انبرأ الساعة منهما وقد رأینا منهما ما رأینا فی هذا الوقت من نضارتهما وغضاضتهما وحیاة الشجرة بهما بل والله نبرأ منک وممن آمن بک وممن لا یؤمن بهما ومن صلبهما واخرجهما وفعل بهما ما فعل فیأمر المهدی " ع " ریحا سوداء فتهب علیهم فتجعلهم کاعجاز نخل خاویة ثم یأمر بانزالهما فینزلان إلیه فیحییهما باذن الله تعالی ویأمر الخلایق بالاجتماع ثم یقص علیهم قصص فعالهما فی کل کورود ورحتی یقص علیهم قتل هابیل بن آدم (ع) وجمع النار لابراهیم علیه السلام وطرح یوسف علیه السلام فی الجب وحبس یونس علیه السلا م فی الحوت وقتل یحیی علیه السلام وصلب عیسی علیه السلام وعذاب جرجیس ودانیال علیهما السلام وضرب سلمان الفارسی واشعال النار علی باب أمیر المؤمنین وفاطمة والحسن والحسین (ع) لاحراقهم بها وضرب ید الصدیقة الکبری فاطمة بالسوط ورفس بطنها واسقاطها محسنا وسم الحسن و قتل الحسین وذبح اطفاله وبنی عمه وانصاره وسبی ذراری رسول الله صلی الله علیه واله واراقة دماء آل محمد " ص " وکل دم سفک وکل فرج نکح حراما وکل زنی وخبث وفاحشة واثم وظلم وجور وغشم منذ عهد آدم علیه السلام إلی وقت قیام قائمنا " ع " کل ذلک یعدده علیهما ویلزمهما ایاه فیعترفان به فیقتص منهما فی ذلک الوقت بمظالم من حضر ثم یصلبهما علی الشجرة ویأمر نارا تخرج من الارض

فتحرقهما والشجرة ثم یأمر ریحا فتنسفهما فی الیم نسفا. قال المفضل یا سیدی ذلک آخر عذابهما قال هیهات یا مفضل والله لیردن ولیحضرن السید الاکبر محمد رسول الله صلی الله علیه واله والصدیق الاکبر أمیر المؤمنین وفاطمة والحسن والحسین والأئمة علیهم السلام وکل من محض الایمان محضا أو محض الکفر محضا ولیقتص منهما بجمیع فعلهما ولیقتلان فی کل یوم ولیلة الف قتلة ویردان إلی ما شاء ربهما ثم یسیر المهدی علیه السلام إل ی الکوفة وینزل ما بین الکوفة والنجف وعدة اصحابه فی ذلک الیوم ستة واربعون الفا من الملائکة ومثلها من الجن والنقباء ثلثمائة وثلاثة عشر نفسا، قال المفضل یا سیدی کیف تکون دار الفاسقین فی ذلک الوقت قال فی لعنة الله وسخطه تخربها الفتن وتترکها جماء فالویل لها ولمن بها کل الویل من الرایات الصفر ورایات المغرب ومن یجلب الجزیرة ومن الرایات التی تسیر إلیها من کل قریب أو بعید والله لینزلن بها من صنوف العذاب ما نزل بساير الامم المتمردة من اول الدهر إلی آخره ولینزلن بها من العذاب مالا عین رأت ولا اذن سمعت بمثله ولایکون طو فان اهلها الا بالسیف فالویل لمن

اتخذ بها مسكنا فان المقيم بها يبقى بشقائه والخارج منها برحمة الله والله ليبقى من اهلها فى الدنيا حتى يقال انها هى الدنيا وان دورها وقصورها هى الجنة وان بناتها هن الحور العين وان ولدانها هم الولدان وليظنن ان الله لم يقسم رزق العباد الا بها وليظهرن من الافتراء على الله وعلى رسوله صلى الله عليه واله والحكم بغير كتاب الله ومن شهادات الزور وشرب الخمور والفجور واكل السحت وسفک الدماء مالا يكون فى الدنيا كلها الا دونه ثم ليخربها الله تعالى بتلک الفتن وتلک الرايات حتى لومر علينا مار لقال ههنا كانت الزوراء. قال المفضل ثم يكون ماذا يا سيدى فقال ثم يخرج الفتى الحسنى ايصيح من نحو الديلم فيصيح بصوت له يا آل محمد اجيبوا الملهوف والمنادى من حول الضريح فتجيبه كنوز الله بالطالقان كنوز لا من ذهب ولا من

فضة بل رجال كزبر الحديد لكأنى انظر إليهم على البراذين الشهب بايديهم الحراب يتعاوون شوقا إلى الحرب كما تتعاوى الذئاب اميرهم رجل من تميم يقال له شعيب ابن صالح فيقبل الحسين عليه السلام فيهم وجهه كدايرة القمر يروع الناس جمالا فيبقى على اثر الظلمة فيأخذ سيفه الصغير والكبير والوضيع والعظيم ثم يسير بتلک الرايات كلها حتى يرد الكوفة وقد جمع بها اكثر اهلها فيجعلها له معقلاثم يتصل به خبر المهدى عليه السلام فيقولون له يابن رسول الله " ص " من هذا الذى نزل بساحتنا فيقول الحسين (ع) اخرجوا بنا إليه حتى تنتظروا من هو وما يريد وهو يعلم والله انه المهدى وانه ليعرفه وانه لم يرد بذلک الامر الا الله فيخر ج الحسين عليه السلام وبين يديه اربعة الاف رجل فى اعناقهم المصاحف وعليهم المسوح مقلدين بسيوفهم فيقبل الحسين عليه السلام حتى ينزل بقرب المهدى عليه السلام فيقول سايلوا عن هذا الرجل من هو وما ذا يريد فيخرج بعض اصحا ب الحسين عليه السلام إلى عسكر المهدى عليه السلام فيقول ايها العسكر الجايل من انتم حياكم الله ومن صاحبكم هذا وماذا يريد فيقول اصحاب المهدى هذا مهدى آل محمد عليهم السلام ونحن انصاره من الجن والانس والملائكة ثم يقول الحسين عليه السلام خلوا ببنى وبين هذا فيخرج إليه المهدى عليه السلام فيقفان بين العسكرين فيقول الحسين عليه السلام ان كنت مهدى آل محمد صلى الله عليه واله فاين هراوة جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه وناقته العضباء وبغلته دلدل وحماره يعفور ونجيبه البراق و تاجه والمصحف الذى جمعة أمير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا تبديل فيحضر له السفط الذى فيه جميع ما طلبه وقال أبو عبد الله عليه السلام انه كان كله فى السفط وتركات جميع النبيين حتى عصى آدم عليه السلام ونوح عليه السلام وتركة هود وصالح عليهما السلام ومجموع ابراهيم " ع " وصاع يوسف " ع " ومكيل شعيب " ع " وميزانه وعصى موسى " ع " وتابوته الذى فيه

بقية ما ترک آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة ودرع داود " ع " وخاتمه وخاتم سليمان عليه السلام وتاجه ورحل عيسى " ع " وميراث النبيين والمرسلين فى ذلک السفط فعند ذلک يقول الحسين عليه السلام يابن رسول الله اقض ما قد رأيته والذى اسألک ان تغرز هراوة رسول الله صلى الله عليه وآله فى هذا الحجر الصلب وتسأل الله ان ينبتها فيه ولا يريد بذلک الا ان اصحابه يرون فضل المهدى عليه السلام حتى يطيعوه ويبايعوه فيأخذ المهدى " ع " الهراوة فيغرزها فتنبت فتعلو وتفرع وتورق حتى تظل عسكر الحسين عليه السلام فيقول الحسين " ع " الله اكبر يابن رسول الله مد يدک حتى ابايعک فيبايعه الحسين عليه السلام وساير عسكره الا الاربعة الاف اصحاب المصاحف والمسوح الشعر المعروفون بالزيدية فانهم يقولون ماهذا الا سحر عظيم فيختلط العسكران ويقبل المهدى عليه السلام على الطائفة المنحرفة فيعظهم ويوخرهم إلى ثلاثة ايام فلا يزدادون الا طغيانا وكفرا فيأمر المهدى " ع " بقتلهم فكأنى انظر إليهم قد ذبحوا على مصاحفهم كلهم يتمرغون فى دمائهم وتتمرغ المصاحف فيقبل بعض اصحاب المهدى عليه السلام فيأخذ تلک المصاحف فيقول المهدى " ع " دعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها وحرفوها ولم يعملوا بما حكم الله فيها، قال المفضل يا سيدى ثم ماذا يعمل المهدى " ع " قال " ع " يثور سراياه إلى السفيانى إلى دمشق فيأخذونه ويذبحونه على الصخرة ثم يظهر ال سحين بن على عليهما السلام فى اثنى عشر الف صديق واثنين وسبعين رجلا اصحابه الذين قتلوا معه يوم عاشورا فيالک عندها من كرة زهراء ورجعة بيضاء ثم يخرج الصديق الاكبر أمير المؤمنين عليه السلام وينصب له القبة البيضاء على النجف وتقام اركانها بالنجف وركن بهجر وركن بصنعاء اليمن وركن بارض طيبة فكأنى انظر إلى مصابيحها تشرق فى السماء والارض كاضوأ من الشمس والقمر فعندها يتلى السراير وتذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس

سكارى وماهم بسكارى الآية ثم يظهر السيد الاجل محمد صلى الله عليه واله فى انصاره والمهاجرين إليه ومن آمن به وصدقه واستشهد معه ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والمكفرون والقايلون انه ساحر وكاهن ومجنون ومعلم وشاعر وناطق عن الهوى ومن حاربه وقاتله حتى نقتص منهم الحق ويجازون بافعالهم منذ وقت ظهور رسول الله " ص " إلى وقت ظهور المهدى عليه السلام اماما اماما ووقتا وقتا ويحق تأويل هذه الآية (ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فى الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) قال: المفضل يا سيدى ومن فرعون وهامان قال " ع " أبو بكر وعمر قال المفضل يا سيدى رسول الله وأمير المؤمنين يكونان معه فقال لابد ان يطأ الارض حتى ماورا القاف أى والله وما فى الظلمات وما فى قعر البحار حتى لا يبقى موضع قدم الا وطئاه واقاما فيه الدين الواجب لله تعالى كأنى (انظر) الينا معاشر الائمة ونحن بين يدى جدنا رسول الله صلى الله عليه واله نشكو إليه ما نزل بنا من الامة بعده من التكذيب والرد علينا وسبنا ولعننا وارهاقنا بالقتل وقصد طواغيتهم الولاة لأمورهم ايانا من دون الامة فيبكى رسول الله " ص " ويقول يا بنى ما نزل بكم الا ما نزل بجدكم ولو علمت طواغيتهم وولاتهم ان نحن والمهدى عل يه السلام والايمان والوصية والولاية فى غيركم لظنوا، ثم تتبدى فاطمة عليها السلام فتشكو ما نالها من عمر وما نالها من ابى بكر واخذ فدک منها ومشيها إليه

فی مجمع من المهاجرین والانصار وخطابها له فی امر (فدک) ومارد علیها من قوله ان الانبیاء لا تورث واحتجاجها بقول زکریا ویحیی علیهما السلام وقصة داود وسلیمان علیهما السلام وقول صاحبه هاتی صحیفتک التی ذکرت ان اباک کتبها لک واخراجها الصحیفة واخذها منها ونشرها علی رؤس الاشهاد من قریش وساير المهاجرین والانصار وتفل فیها وعزله لها وتمزیقه ایاها وبکائها ورجوعها إلی قبر ابیها باکیة حزینة تمشی علی الرمضاء قد اقلقتها

ص: ۱۹۲

واستغاثتها بالله وبابیها رسول الله صلی الله علیه واله وتمثلها فیه بقول رقیة بنت صفی : قد کان بعدک أنباء وهنبثة ❊ ❊ لو کنت شاهدها لم تکثر الخطب انا فقد ناک فقد الارض وابلها ❊ ❊ واختل قومک فاشهدهم ولا تغب ابدی رجال لنا نجوی صدورهم ❊ ❊ لما اتیت وحالت دونک الحجب لکل قوم لهم قرب ومنزلة ❊ ❊ عند الاله علی الادنین مقترب یالیت قبلک کان الموت یأخذنا ❊ ❊ املوا اناس وفازوا بالذی طلبوا وتقص علیه قصة ابی بکر وانفاذه خالدا وقنفذ وعمر والجمع معهم لاخراج أمیر المؤمنین علیه السلام من بیته إلی البیعة فی سقیفة بنی ساعدة واشتغال أمیر المؤمنین علیه السلام بعد وفاة رسول الله " ص " وضم ازواجه وتعزیتهم وجمع القرآن وتألیفه وقضاء دیونه وانجاز عداته وهی ثمانون الف درهم باع فیها تلیده وطارفه قضاها عن رسول الله " ص " وقول عمر اخرج یا علی إلی ما اجمع علیه المسلمون من البیعة ؟ فمالک ان تخرج عما اجمع علیه المسلمون والا قتلناک، وقول فضة جاریة فاطمة (ع) ان أمیر المؤمنین علیه السلام مشغول ; والحق له (ان انصفتم من انفسکم وانصفتموه) وذکر أبو علی الطبرسی فی قوله : وإذا وقع القول علیهم اخرجنا لهم دابة من الارض تکلمهم ما یؤید لک . روی الشیخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسی فی مصباح المتهجد عن یونس بن عبد الرحمن ان الرضا علیه السلام کان یأمر بالدعاء لصاحب الامر علیه السلام اللهم ادفع عن ولیک وخلیفتک وحجتک ثم ساق الدعاء فقال اللهم وصل علی ولاة عهده والأئمة من بعده وبلغهم امالهم وزد فی اجالهم واعز نصرهم وتمم لهم ما اسندت إلیهم من امرک ونهیک وثبت دعائمهم واجعلنا لهم اعوانا وعلی دینک انصارا فانهم معادن کلمتک وخزان عملک وارکان توحیدک ودعائم دینک وولاة امرک وخالصتک من عبادک وصفوتک من خلقک واولیائک وسلابل اولیائک وصفوة اولاد نبیک صلی الله علیه وآله

ص: ۱۹۳

والسلام علیه وعلیهم ورحمة الله وبرکاته، اعلم ان هذا الدعاء یدعی به لکل امام فی زمانه ومولانا صاحب الامر والزمان (ع) ابن الحسن (ع) احدهم فحینئذ یصدق علیه هذا الدعاء اللهم وصل علی ولاة عهده والأئمة من بعده إلی آخره والا لم یکن هذا الدعاء عاما لهم أجمع ویکون هذا ا لنص مضافا إلی ما رویناه اولا عنهم علیهم السلام من الاحادیث الصحیحة الصریحة فی هذا المعنی واصلاله وشاهدا بمعناه . ومن کتاب المذکور ایضا مما یدعی به فی شهر

رمضان وغيره اللهم كن لوليک فلان بن فلان فی هذه الساعة وکل ساعة ولیا وحافظا وقایدا وناصرا ودلیلا وعینا حتی تسکنه ارضک طوعا وتمتعه فیها طویلا . قوله: حتی تسکنه ارضک طوعا یدل علی زمان ظهوره وانبساط یده علیه السلام لانه الیوم مقهور مغصوب مستأثر علی حقه غیر مستطیع لاظهار الحق فی الخلق وقوله وتمتعه فیها طویلا هذا یکون علی ما رویناه فی رجعته علیه السلام بعد وفاته لا نا روینا انه یعیش فی عالمه بعد مقدم ظهوره تسع عشرة سنة واشهرا ویموت صلی الله علیه واله . فمن ذلک ما رویناه عن النعمانی من کتاب الغیبة له رفع الحدیث عن حمزة بن حمران عن ابن ابی یعفور عن ابی عبد الله علیه السلام انه قال یملک القائم " ع " تسع عشرة سنة واشهرا. وروی ایضا ان الذی یغسله جده الحسین " ع " فاین موقع هذه التسع عشرة سنة واشهر من الدعاء له بطول العمر والتمتع فی الارض طویلا الذی یظهر من هذا ویتبادر إلیه الذهن انه یکون اطول من الزمان الذی انقضی فی غیبته " ع " وعمره الشریف الیوم ینیف علی الخمسمائة والثلاثین سنة ویدل علی ما قلناه ما تقدم وروینا عن الصادق علیه السلام انه سأل ای العمرین له اطول قال الثانی بالضعف وهذا صریح فی رجعته (ع) ورویت عن جعفر بن محمد عن الحسین بن محمد بن عامر عن المعلی بن محمد البصری قال حدثنی أبو الفضل عن ابن صدقة عن المفضل بن عمر قال: قال

أبو عبد الله علیه السلام کأنی والله بالملائکة قد زاحموا المؤمنین علی قبر الحسین علیه السلام قال : قلت فیتراؤن لهم قال هیهات هیهات لزماء والله المؤمنین حتی انهم لیمسحون وجوههم بایدیهم قال وینزل الله علی زوار الحسین علیه السلام غدوة وعشیة من طعام الجنة وخدامهم الملائکة لا یسأل الله عبد حاجة من حوائج الدنیا والاخرة الا اعطاه ایاها قال قلت هذه والله الکرامة، قال المفضل قال لی أبو عبد الله (ع) ازیدک قلت نعم یا سیدی قال کأنی بسریر من نور قد وضع وقد ضربت علیه قبة من یاقوتة حمراء مکللة بالجوهر وکأنی بالحسین (ع) جالسل‌علی ذلک السریر وحوله تسعون الف قبة خضراء وکأنی بالمؤمنین یزورونه ویسلمون علیه فیقول الله عزوجل لهم اولیائی سلونی فطال ما اوذیتم وذللتم واضطهدتم فهذا یوم لا تسألونی حاجة من حوائج الدنیا والاخرة الا قضیتها لکم فیکون اکلهم وشربهم من الجنة فهذه والله الکرامة التی لا یشبهها شئ اعلم ان الحدیث فیه دلالة واضحة بینة علی ان ذلک یکون فی الدنیا فی رجعة سیدنا الحسین علیه السلام إلی الدنیا کما رویناه فی الاحادیث الصحیحة الصریحة عنهم علیهم السلام فی رجعته ورجعتهم . اولا: قوله علیه السلام وینزل الله علی زوار الحسین (ع) غدوة وعشیة من طعام الجنة والا نزال یدل علی انه فی الدنیا لا فی الاخرة. وثانیا: قوله علیه السلام لا یسأل عبد حاجة من حوائج الدنیا والاخرة الا اعطاه ایاه وحوائج الدنیا لا تسأل فی الاخرة . وثالثا: قوله سبحانه فهذا یوم لا تسألونی حاجة من حوائج الدنیا والاخرة الا قضیتها لکم. ورابعا: قوله علیه السلام فیکون اکلهم وشربهم من الجنة فظهر ما قلناه والحمد الله معطی من یشاء ما یشاء کیف یشاء. ومن کتاب المشیخة للحسن بن محبوب رحمه الله باسنادی المتصل إلیه اولا عن محمد بن سلام عن ابی جعفر " ع " فی قول الله ربنا امتنا اثنتین

واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل قال هو خاص لافوام فى الرجعة بعد الموت ويجرى فى القيامة فبعدا للقوم الظالمين . الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن اسحاق الخارقى عن ابى بصير قال قلت لابى عبد الله عليه السلام كان أبو جعفر عليه السلام يقو ل القائم آل محمد عليه وعليهم السلام غيبتان واحدة طويلة والاخرى قصيرة قال : فقال لى نعم يا أبا بصير احدهما اطول من الاخرى ثم لا يكون ذلک حتى يختلف ولد فلان وتضيق الحلقة ويظهر السفيانى ويشتد البلاء ويشمل الناس موت وقتل ويلجئون منه إلى حرم الله وحرم رسول الله " ص ". ووقفت على كتاب خطب لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام وعليه خط السيد رضى الدين على بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس ما صورته هذا الكتاب ذكر كاتبه رجلين بعد الصادق " ص " فيمكن ان يكون تاريخ كتابته بعد المائتين من الهجرة لانه عليه السلام انتقل بعد سنة م ائة واربعين من الهجرة وقد روى بعض ما فيه عن ابى روح فرج بن فروة عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد " ع " وبعض ما فيه عن غيرهما ذكر فى الكتاب المشار إليه خطبة لمولانا امير المؤمنين (ع) تسمى المخزون وهى الحمد الله الاحد المحمود الذى توحد بملكه وعلا بقدرته أحمده على ما عرف من سبيله والهم من طاعته وعلم من مكنون حكمته فانه محمود بكل ما يولى مشكور بكل ما يبلى واشهد ان قوله عدل وحكمه فصل ولم ينطق فيه ناطق يكان الا كان قبل كان واشهد ان محمد " ص " عبد الله وسيد عباده خير من أهل اولا وخير من أهل اخرا فكلما نسج الله الخ لق فريقين جعله فى خير الفريقين لم يسهم فيه عاير ولا نكاح جاهلية ثم ان الله تعالى (قد بعث اليكم رسولا من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فاتبعوا ما انزل ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون) فان الله تعالى ؟ ؟ ؟ ؟ اهلا وللحق دعايم وللطاعة عصا يعصم بهم ويقيم من حقه فيهم على ارتضاء من ذلک

وجعل لها رعاة وحفظة يحفظونها بقوة ويعينوا عليها اولياء ذلک بما ولوا من حق الله فيها اما بعد فان روح البصر روح الحياة الذى لا ينفع ايمان الا به مع كلمة الله والتصديق بها فالكلمة من الروح والروح من النور والنور نور السموات فبأيديكم سبب وصل اليكم منه ايثار وا ختيار نعمة الله لا تبلغوا شكرها خصصكم بها واختصكم لها وتلک الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون فابشروا بنصر من الله عاجل وفتح يسير يقر الله به اعينكم ويذهب يحزنكم كفوا ما تناهى الناس عنكم فان ذلک لا يخفى عليكم ان لكم عند كل طلعة عونا من الله يقول على الالسن ويثبت على الافئدة وذلک عون الله لاوليائه يظهر فى خفى نعمته لطيفا وقد اثمرت لاهل التقوى اغصان لشجرة الحياة وان فرقانا من الله بين اوليائه واعدائه فيه شفاء للصدور وظهور للنور يعز الله به اهل طاعته ويذل به اهل مصيته فليعد لذلک امرء عدته ولا عدة له الا بسبب بصيرة وصدق نية وتسليم سلامة اهل الخفة فى الطاعة ثقل الميزان والميزان بالحكمة والحكمة ضياء للبصر والشک والمعصية فى النار وليسا منا ولا لنا ولا الينا قلوب المؤمنين مطوية على الايمان إذا اراد الله اظهار ما فيها فتحها بالوحى وزرع فيها الحكمة وان لكل شئ إنا يبلغه لا يعجل الله بشئ حتى يبلغ

اناه ومنتهاه فأستبشروا ببشرى ما بشرتم به واعترفوا بقربان ما قرب لكم وتنجزوا من الله ما وعدكم ان منا دعوة خالصة يظهر الله بها حجته البالغة ويتم بها النعمة السابغة ويعطى بها الكرامة الفاضلة من استمسک بها اخذ بحكمة منها اتاكم الله رحمته ومن رحمته نور القلوب ووضع عنكم اوزار الذنوب وعجل شفاء صدوركم وصلاح اموركم وسلام منا لكم دائما عليكم تسلمون به فى دول الايام وقرار الارحام اين كنتم وسلامه لسلامه عليكم فى ظاهره وباطنه فان الله عزوجل اختار لدينه اقواما انتجبهم للقيام عليه وال نصرة له بهم ظهرت كلمة الاسلام وارجاء مفترض القرآن والعمل بالطاعة فى مشارق الارض ومغاربها ثم ان الله تعالى خصكم بالاسلام

ص: ۱۹۷

واستخلصكم له لانه اسم سلامة وجماع كرامة اصطفاه الله فنهجه وبين حججه وأرف أرفه وحده ووصفه وجعله رضا كما وصفه ووصف اخلاقه وبين اطباقه وو كد ميثاقه من ظهر وبطن ذى حلاوة وأمن، فمن ظفر بظاهره رأى عجائب مناظره فى موارده ومصادره ومن فطن لما بطن رأى مكنون الفطن وعجائب الامثال والسنن فظاهره انيق وباطنه عميق لاتتقضى عجاييه ولا تفنى غرايبه فيه ينابيع النعم ومصابيح الظلم لا تفتح الخيرات الا بمفاتيحه ولا تنكشف الظلم الا بمصابيحه فيه تفصيل وتوصيل وبيان الاسمين الا علين اللذين جمعا فاجتمعا لا يصلحان الا معا يسيمان فيعرفان ويوصفان فيجتمعان قيامها فى تمام احدهما فى منازلهما جرى بهما ولهما نجوم وعلى نجومهما نجوم سواهما تحما حماه وترعى مراعيه وفى ا لقرآن بيانه وحدوده واركانه ومواضيع تقادير ما خزن بخزاينه ووزن بميزانه ميزان العدل وحكم الفصل ان رعاة الدين فرقوا بين الشک واليقين وجاءوا بالحق المبين قد بينوا الاسلام تبيانا واسسوا له اساسا واركانا وجاءوا على ذلک شهودا وبرهانا من علامات وامارات فيها كفاء ا لمكتف وشفاء لمشتف يحمون حماه ويرعون مرعاه ويصونون مصونه ويهجرون مهجوره ويحبون محبوبه بحكم الله وبره وبعظيم امره وذكره بما يجب ان يذكر به يتواصلون بالولاية ويتلاقون بحسن اللهجة ويتساقون بكأس الرؤبة وبتراعون بحسن الرعاية بصدور برية واخلاق سنية، لم يولم عليها وبقلوب رضية لا تتسرب فيها الدنية ولا تشرع فيها الغيبة فمن استبطن من ذلک شيئا استبطن خلقا سنيا وقطع اصله واستبدل منزله بنقضه مبرما واستحلاله محرما من عهد معهود إليه وعقد معقود عليه بالبر والتقوى وايثار سبيل الهدى على ذلک عقد خلقهم وآخا الفتهم فعليه يتحابون وبه يتواصلون فكانوا كالزرع وتفاضله ببقى فيوخذ منه ويفنى ببقية التخصص ويبلغ منه التخليص فلينظر امره فى قصر ايامه وقلة مقامه فى منزل حتى يستبدل منزلا فليضع متجوله ومعارف منتقله فطوبى لذى

ص: ۱۹۸

قلب سليم اطاع من يهديه وتجنب ما يرديه فيدخل مدخل الكرامة فا صاب سبيل السلامة يبصر ببصره واطاع هادى امره دل افضل الدلالة وكشف غطاء الجهالة المضلة الملهية فمن اراد تفكرا وتذكرا فليذكر رأيه وليبرز بالهدى ما

لم تغلق ابوابه وتفتح اسبابه وقبل نصيحة من نصح بخضوع وحسن خشوع بسلامة الاسلام ودعاء التمام وسلام بسلام تحية دائمة لخاضع متواضع يتنافس بالايمان ويتعارف عدل الميزان فليقبل امره واكرامه بقبول وليحذر قارعة قبل حلولها ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله ملک مقرب أو نبی مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للايمان لا يعی حديثنا الا حصون حصينة أو صدور امينة أو احلام رزينة يا عجبا كل العجب بين جمادی ورجب فقال رجل من شرطة الخميس ماهذا العجب يا أمير المؤمنين قال ومالی لا اعجب وقد سبق القضاء فيكم وما تفقهون الحديث الا صوتات بينهن موتات حصد نبات ونشر اموات يا عجبا كل العجب بين جمادی ورجب قال ايضا رجل يا أمير المؤمنين ماهذا العجب الذی لا تزال تعجب منه قال ثكلت الآخرة امة وأی عجب يكون أعجب من اموات يضربون هامات الاحياء قال أنی يكون ذلک يا أمير المؤمنين قال والذی فلق الحبة وبرأ النسمة كأنی انظر إليهم قد تخللو اسكک الكوفة وقد شهروا سيوفهم علی مناكبهم يضربون كل عدو لله ولرسوله (ص) وللمؤمنين وذلک قول الله عزوجل (يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة كما يئسوا الكفار من اصحاب القبور) ايها الناس سلونی قبل ان تفقدونی لا نا بطرق السماء اعلم من العالم بطرق الارض انا يعسوب المؤمنين وغاية السابقين ولسان المتقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين انا قسيم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض وصاحب الاعراف فليس منا اهل البيت امام الا وهو عارف بجميع اهل ولايته وذلک قول الله تبارک وتعالی (انما انت منذر ولكل قوم هاد) الا ايها الناس سلونی قبل ان تشرع برجلها فتنة شرقية

وتطأ فی خطانها بعد موت وحياة أو تشب نار بالحطب الجزل غربی الارض ورافعة ذيلها تدعو يا ويلها بذحلة أو مثلها فإذا استدار الفلک قلت مات أو هلک بای واد سلک فيومئذ تأويل هذه الآية (ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعناكم اكثر نفيرا) ولذلک آيات وع لامات أو لهن احصار الكوفة بالرصد والخندق وتحريق الزوايا فی سكک الكوفة وتعطيل المساجد اربعين ليلة وتخفق رايات ثلاث حول المسجد الاكبر يشبهن بالهدی، القاتل والمقتول فی النار وقتل كثير وموت ذريع وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة فی سبعين والمذبوح بين الركن والمقام وقتل الا سبع المظفر صبرا فی بيعة الاصنام مع كثير من شياطين الانس وخروج السفيانی براية خضراء وصليب من ذهب اميرها رجل من كلب واثنی عشر الف عنان من خيل يحمل السفيانی متوجها إلی مكة والمدينة اميرها احد من بنی امية يقال له خزيمة اطمس العين الشمال علی عينه طرفة تميل بالدنيا فلا ترد له راية حتی ينزل المدينة فيجمع رجالا ونساءآ من آل محمد صلی الله عليه واله فيحبسهم فی دار بالمدينة يقال لها دار ابی الحسن الاموی ويبعث خيلا فی طلب رجل من آل محمد " ص " قد اجتمع إليه رجال من المستضعفين بمكة اميرهم رجل من غطفان حتی إذا توسطوا الصفايح البيض بالبيداء يخسف بهم فلا ينجو منهم احد الا رجل واحد بحول الله وجهه فی قفاه لينذر هم وليكون اية لمن خلقه فيومئذ تأويل هذه الآية (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب) ويبعث السفيانی مائة وثلاثين الفا إلی الكوفة فينزلون بالروحاء والفاروق وموضع مريم وعيسی عليهما السلام بالقادسية ويسير منهم ثمانون الفا حتی ينزلوا الكوفة، موضع قبر هود عليه السلام بالنخيلة فيهجموا عليه يوم زينة

وامير الناس جبار عنيد يقال له الكاهن الساحر فيخرج من مدينة يقال لها الزوراء فى خمسة الاف من الكهنة ويقتل على جسرها سبعين الفا حتى يحتمى الناس الفرات ثلاثة ايام من الدماء ونتن الاجسام ويسبى من الكوفة

أبكارا لا يكشف عنها كف ولا قناع حتى يوضعن فى المحامل يزلف بهن الثوية وهى الغريين ثم يخرج عن الكوفة مائة الف بين مشرك ومنافق حتى يضربوا دمشق لا يصدهم عنها صاد وهى ارم ذات العماد وتقبل رايات شرقى الارض ليست بقطن ولا كتان ولا حرير مختمة فى رؤس القنا بخاتم السيد الاكبر يسوقها رجل من آل محمد صلى الله عليه واله يوم تطير بالمشرق يوجد ريحها بالمغرب كالمسک الاذفر يسير الرعب امامها شهرا ويخلف ابناء سعد السقاء بالكوفة طالبين بدماء آبائهم وهم ابناء الفسقة حتى تهجم عليهم خيل الحسين "ع" يستبقان كأنهما فرسا رهان شعث غبر اصحاب بواكى وفوارح إذ يضرب احدهم برجله باكية يقول لاخير فى مجلس بعد يومنا هذا، اللهم فانا التائبون الخاشعون الراكعون الساجدون فهم الابدال الذين وصفهم الله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين والمطهرون نظرائهم من آل محمد صلى الله عليه واله ويخرج رجل من اهل نجران راهب مستجيب للامام فيكون اول النصارى اجابة ويهدم صومعته ويدق صليبها ويخرج بالموالى وضعفاء الناس والخيل فيسيرون إلى النخيلة باعلام هدى فيكون مجتمع الناس جميعا من الارض كلها بالفاروق وهى محجة أمير المؤمنين "ع" وهى ما بين البرس والفرات فيقتل بومئذ فيما بين المشرق والمغرب ثلاثة الآف من اليهود والنصارى يقتل بعضهم بعضا فيومئذ تأويل هذه الآية فما زالت تلک دعويهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف وتحت ظل ا لسيف ويخلف من بنى الاشهب الزاجر اللحظ فى اناس من غير ابيه هرابا حتى يأتوا سبطرى عوذا بالشجر فيومئذ تأويل هذه الآية (فلما احسوا باسنا إذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا إلى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون) ومساكنهم الكنوز التى غلبوا عليها من اموال الم سلمين ويأتيهم يومئذ الخسف والقذف والمسخ فيومئذ تأويل هذه الآية (وما هى من الظالمين ببعيد) وينادى مناد فى شهر رمضان من ناحية المشرق عند ما تطلع

الشمس يا اهل الهدى اجتمعوا وينادى من ناحية المغرب بعد ما يغيب الشمس يا اهل الضلالة اجتمعوا ومن الغد عند الظهر تكور الشمس فتكون سوداء مظلمة، واليوم الثالث يفرق بين الحق والباطل بخروج دابة الارض وتقبل الروم إلى قرية بساحل البحر عند كهف الفتية ويبعث الله الفتية من كهفهم إليهم رجل يقال له تمليخا والاخر . كمسلمينا وهما الشهداء المسلمون للقائم فيبعث احد الفتية إلى الروم فيرجع بغير حاجة ويبعث بالاخر فيرجع بالفتح فيومئذ تأويل هذه الآية (وله اسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها ثم يبعث الله من كل امة فوجا ليريهم ما ک انوا يوعدون) فيومئذ تأويل هذا الآية (ويوم نبعث من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون) والوزع خفقان

افئدتهم ويسير الصدبق الاكبر براية الهدى والسيف ذو الفقار والمخصرة حتى ينزل ارض الهجرة مرتين وهى الكوفة فيهدم مسجدها ويبنيه على بنائه الاول وبهدم ما دونه من دور الجبابرة ويسير إلى البصرة حتى يشرف على بحرها ومعه التابوت وعصا موسى فيعزم عليه فيزفر زفرة بالبصرة فنصير بحرا لجيا فيغرقها لا يبقى فيها غير مسجدها كجؤكجؤ السفينة على ظهر الماء ثم يسير إلى حرور ثم يحرقها ويسير من باب بنى اسد حتى يزفر زفرة فى ثقيف وهم زرع فرعون ثم يسير إلى مصر فيعلو منبره ويخطب الناس فتستبشر الارض بالعدل وتعطى السماء قطرها والشجر ثمرها والارض نباتها وتتزين لاهلها وتأمن الوحوش حتى ترتعى فى طرف الارض كأنعامهم ويقذف فى قلوب المؤمنين العلم فلا يحتاج مؤمن إلى ما عند اخيه من العلم فيومئذ تأويل هذه الآية (يغنى الله كلا من سعته وتخرج لهم الارض كنوزها) ويقول القائم عليه السلام كلوا هنيئا بما اسلقتم فى الايام الحالية فالمسلمون يومئذ اهل صواب للدين اذن لهم فى الكلام فيومئذ تأويل هذه الآية (وجاء ربک والملک صفا صفا) فلا يقبل الله يومئذ الا دينه الحق الا لله الدين الخالص، فيومئذ تأويل هذه الآية اولم يروا انا نسوق الماء إلى الارض

ص: ۲۰۲

الجهز فنخرج به زرعا تأكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينصرون فاعرض عنهم وانت ظر انهم منتظرون فيمكث فيما بين خروجه إلى يوم موته ثلثمائة سنة ونيفا وعدة اصحابه ثلثمائة وثلاثة عشر منهم تسعة من بنى اسرائيل وسبعون من الجن ومايتان واربعة وثلاثون فيهم سبعون الذين غضبوا للنبى صلى الله عليه واله إذ هجته مشركوا قريش فطلبوا إلى نبى الله صلى الله عليه واله ان يأذن لهم فى اجابتهم فاذن لهم حيث نزلت هذه الآية (الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون) وعشرون من اهل اليمن منهم المقداد بن الاسود ومائتان واربعة عشر الذين كانوا بساحل البحر مما يلى عدن فبعث إليهم نبى الله برسالة فاتوا مسلمين وتسعة من بنى اسرائيل ومن افناء الناس الفان وثمانمائة وسبعة عشر ومن الملائكة اربعون الفا من ذلک من المسومين ثلاثة الاف ومن المردفين خمسة الاف فجميع اصحابه عليه السلام سبعة واربعون الفا ومائة وثلاثون من ذلک تسعة رؤس مع كل رأس من الملائكة اربعة الاف من الجن والانس عدة يوم بدر فيهم يقاتل واياهم ينصر الله وبهم ينتصر وبهم يقدم النصر ومنهم نضرة الارض كتبتها كما وجدتها وفيها نقص حروف . محمد بن على الصدوق رحمه الله عن محمد بن أحمد بن ابراهيم قال : حدثنا أبو عبد الله الوراق محمد بن عبد الله بن الفرج قال حدثنا أبو الحسن على بن بنان المقرى قال حدثنا محمد بن سايق قال حدثنا زايده عن الاعمش قال حدثنا فرات القزاز عن ابى الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن اسيد الغفارى قال كنا جلوسا فى المدينة فى ظل حايط قال وكان رسول الله صلى الله عليه فى غرفة فاطلع الينا فقال فيما انتم قلنا نتحدث قال عم ذا قلنا عن الساعة فقال انكم لا ترون الساعة حتى تروا قبلها عشر ايات طلوع الشمس من مغربها والدجال ودبة الارض وثلاثة خسوف

يكون فى الارض خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ونزول عيسى بن مريم عليها السلام وخروج ياجوج وماجوج وتكون اخر الزمان نار تخرج من اليمن من قعر الارض لا تدع خلفها احدا تسوق الناس إلى المحشر (كلما قاموا قامت لهم تسوقهم إلى المحشر). محمد بن على الصدوق رحمه الله عن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب صلوات الله عليهم قال اخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى مولى بنى هاشم قال اخبرنى القاسم ابن محمد بن جماد قال حدثنا غياث بن ابراهيم قال حدثنا الحسين بن زيد ابن على عن جعفر بن محمد عن ابائه عن على (ع) قال قال: رسول الله صلى الله عليه وآله بشروا ثم ابشروا ثلاث مرات انما مثل امتى كمثل غيث لا يدرى اوله خير ام اخره انما مثل امتى كمثل حديقة أطعم منها فوج عام ثم أطعم منها فوج عاما لعل اخرها فوجا يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها جنا وكيف تهلك امة انا اولها واثنى عشر من بعدى من السعداء واولى الالباب والمسيح عيسى بن مريم عليهم السلام اخرها ولكن يهلك بين ذلك نتج الهرج ليسوا منى ولست منهم . ومن الكتاب المذكور ايضا الذى فيه خطب مولانا أمير المؤمنين (ع) خطبة قال: فيها بعد كلام طويل يارسول الله فبأى المنازل انزلهم إذا فعلوا ذلك قال بمنزلة فتنة ينقذ الله بنا اهل البيت عند ظهورنا السعداء من اولى الالباب الا ان يدعوا الضلالة ويستحلوا الحرام فى حرم الله فمن فعل ذلك منهم فهو كافر يا على بنا ختم الله فتح الاسلام وبنا يختمه بنا اهلك الله الاوثان ومن يعبدها وبنا يقصم كل جبار وكل منافق حتى ليقتل فى الحق من يقتل فى الباطل يا على انما مثل هذه الامة مثل حديقة اطعم منها فوج عاما ثم فوج عاما ثم فوج عاما فلعل آخرها فوجا ان يكون اثبتها اصلا واحسنها فرعا وامدها ظلا واحلاها جنا واكثرها خيرا واوسعها عدلا واطولها ملكا انما مثل هذه الامة كمثل الغيث لا يدرى اوله خير ام اخره

وبعد ذلك نتج الهرج لست منه وليس منى إلى آخر الخطبة . ومن كتاب التنزيل والتحريف أحمد بن محمد السيارى عن محمد بن خالد عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن نجيح اليمانى قال قلت لابى عبد الله (ع) ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال النعيم الذى انعم الله عليكم بمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وفى قوله تعالى (لو تعلمون علم اليقين) قال المعاينة وفى قوله تعالى (كلا سوف تعلمون) قال مرة بالكرة واخرى يوم القيامة . محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى وأحمد بن محمد جميعا عن محمد بن الحسن عن على بن حسان قال حدثنى أبو عبد الله الرياحى عن ابى الصامت الحلوانى عن ابى جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين " ع " انا قسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على احد قسمى وانا الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدى والمودى عمن كان قبلى لا يتقدمنى احد الا أح مد صلى الله عليه وآله وانى واياه لعلى سبيل واحد الا انه هو المدعو باسمه ولقد اعطيت الست علم البلايا والمنايا والوصايا وفصل الخطاب وانى لصاحب الكرات ودولة الدول وانى لصاحب العصا والميسم والدابة التى تكلم الناس. ومن كتاب الاحتجاج لابى منصور أحمد بن ابى طالب الطبرسى رحمه الله قال روى ان يوما قال

أبو حنيفة لمؤمن الطاق انكم تقولون بالرجعة قال نعم قال أبو حنيفة فاعطنى الف درهم حتى اعطيک الف دينار إذا رجعنا قال الطاقى لابى حنيفة اعطنى كفيلا بانک ترجع انسانا ولا ترجع خنزيرا . ومن كتاب الغارات لا براهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفى روى حديثا عن أمير المؤمنين عليه السلام منه قيل له فما ذو القرنين قال عليه السلام رجل بعثه الله إلى قومه فكذبوه وضربوه على قرنه فمات ثم احياه الله ثم بعثه إلى قومه فكذبوه وضربوه على قرنه الآخر فمات ثم احياه الله فهو ذو القرنين لانه ضربت قر ناه. (وفى حديث اخر وفيكم مثله يريد نفسه عليه السلام) ومنه ايضا حدثنا عبد الله بن اسيد الكندى وكان من شرطة الخميس

ص: ۲۰۵

عن ابيه قال انى لجالس مع الناس عند على عليه السلام إذ جاء ابن معن وابن نعج معهما عبد الله بن وهب الراسبى قد جعلا فى حلقه ثوبا يجرانه فقالا يا أمير المؤمنين اقتله ولا تداهن الكذابين قال ادنه فدنى فقال لهما فما يقول قالا يزعم انک دابة الارض وانک تضرب على هذا قبيل هذا يعنون رأسه إلى اللحية فقال ما يقول هؤلاء قال يا أمير المؤمنين حدثتهم حديثا حدثنيه عمار بن ياسر قال اتركوه فقد روى عن غيره يابن ام السودا انک تبقر الحديث بقرا ولتبقرن كما تبقره خلوا سبيل الرجل فان يک كاذبا فعليه كذبه وان يک صادقا يصبنى الذى يقول . ومنه ايضا عن عباية قال سمعت عليا عليه السلام يقول انا سيد الشيب وفى سنة من ايوب لان ايوب عليه السلام ابتلى ثم عافاه الله من بلواه واتى اهله ومثلهم معهم كما حكى الله سبحانه . فروى انه احيا له اهله الذين قد ماتوا لما اذهب بلواه وكشف ضره وقد صح عنهم صلوات الله عليهم انه كلما كان فى بنى اسرائيل يكون فى هذه الامة مثله حذوا النعل بالنعل والقذة بالقذة. وقد قال ان فيه شبهه عليه السلام وقوله والله ليجمعن لى اهلى كما جمعوا ليعقوب عليه السلام فان يعقوب فرق بينه وبين اهله برهة من الزمان ثم جمعوا له فقد حلف عليه السلام ان الله سبحانه وتعالى سيجمع له ولده كما جمعهم ليعقوب " ع " وقد كان اجتماع يعقوب بولده فى دار الدنيا فيكون أمير المؤمنين " ع " كذلک فى الدنيا يجمعون له فى رجعة (ع) وولده الأئمة الاحدى عشر وهم المنصوص على رجعتهم فى احاديثهم الصحيحة الصريحة والعاقبة للمتقين وهم المتقون. ومن كتاب تأويل ما نزل من القرآن فى النبى وآله صلوات الله عليه وعليهم تأليف ابى عبد الله محمد بن العباس بن مروان وعلى هذا الكتاب خط السيد رضى الدين على بن موسى بن طاوس ما صورته قال النجاشى فى كتاب الفهرست ما هذا لفظه محمد بن العباس ثقة ثقة فى اصحابنا عين

ص: ۲۰۶

سديد له كتاب المقنع فى الفقه وكتاب الدواجن وقال جماعة من اصحابنا انه لم يصنف فى معناه مثله رواية على بن موسى بن طاوس عن فخار بن معد العلوى وغيره عن شاذان بن جبرئيل عن رجاله ومنه قوله عزوجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين) حدثنا على بن عبد الله بن اسد قال حدثنى ابراهيم بن

محمد قال حدثنا أحمد بن معمر الاسدى قال حدثنا محمد بن فضل عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله عزوجل ان نشأ ننزل عليهم من المساء آية (فظلت اعناقهم لها خاضعين) قال هذه نزلت فينا وفى بنى امية يكون لنا عليهم دولة فتذل اعناقهم لنا بعد صعوبة وهو ان بعد عز . حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا أحمد بن الحسن قال حدثنا ابى قال حدثنا حصين بن مخارق عن ابى الورد عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية قال النداء من السماء باسم رجل واسم ابيه حدثنا الحسين بن أح مد عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض اصحابنا عن ابى بصير عن ابى جعفر "ع" قال سألته عن قول الله عزوجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين) قال تخضع لها رقاب بنى امية قال ذلک بارز عند زوال الشمس قال وذاک على بن ابى طالب صلوات الله عليه يبر ز عند زوال الشمس على رؤس الناس ساعة حتى يبرز وجهه يعرف الناس حسبه ونسبه ثم قال اما ان بنى اميد ليختبين الرجل منهم إلى جنب شجرة فتقول هذا رجل من بنى امية فاقتلوه . حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن محمد الزيات قال حدثنا محمد يعنى ابن الجنيد قال حدثنا مفضل بن صالح عن جابر عن ابى عبد الله الجدلى قال دخلت على على "ع" يوما فقال انا دابة الارض حدثنا على بن أحمد بن حاتم حدثنا اسماعيل بن اسحاق الراشدى حدثنا خالد بن مخلد حدثنا عبد الكريم بن يعقوب الجعفى عن جابر بن يزيد عن ابى عبد الله الجدلى قال دخلت على على بن ابى طالب عليه السلام فقال

الا احدثک ثلاثا قبل ان يدخل على وعليک داخل انا عبد الله انا دابة الآرض صدقها وعدلها واخو نبيها انا عبد الله الا اخبرک بانف المهدى وعينه قال قلت نعم فضرب بيده إلى صدره فقال انا . حدثنا محمد بن الحسن بن الصباح حدثنا الحسين بن الحسن القاشى حدثنا على بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابى داود عن ابى عبد الله الجدلى قال دخلت على على عليه السلام فقال احدثک بسبعة احاديث الا ان يدخل علينا داخل قال: قلت افعل جعلت فداک قال اتعرف انف المهدى وعينه قال: قلت انت يا أمير المؤمنين قال وحاجب الضلالة تبدو مخازيهما فى اخر الزمان قال : قلت ظن والله يا امير المؤمنين انهما فلان وفلان فقال الدابة وما الدابة عدلها وصدقها وموقع بعثها والله مهلک من ظلمها وذكر الحديث . حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنى الحسن ا لسلمى حدثنا ايوب ابن نوح عن صفوان عن يعقوب يعنى ابن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية قال اتى رجل أمير المؤمنين "ع" فقال حدثنى عن الدابة فقال وما تريد منها قال احببت ان اعلم علمها قال هى دابة مؤمنة تقرأ القران وتؤمن بالرحمن وتأكل الطعام وتمشى فى الاسواق. حدثنا الحسين بن أحمد حدثنا محمد بن عيسى حدثنا صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية وذكر مثله وزاد فى اخره قال من هو يا أمير المؤمنين قال هو على ثكلت امک. حدثنا اسحاق بن محمد بن مروان حدثنا ابى أخبرنا عبد الله بن الزبير القرشى حدثنى يعقوب بن شعيب قال حدثنى عمران بن ميثم ان عباية حدثه انه كان عند أمير المؤمنين "ع" يقول حدثنى أخى انه ختم الف نبى وانى ختمت الف وصى وانى كلفت ما لم يكلفوا وانى لا علم الف كلمة ما يعلمها غيرى وغير محمد صلى الله عليه واله ما منها كلمة الا مفتاح الف باب بعد ما تعلمون منها كلمة واحدة غير انكم تقرؤن منها آية واحدة فى

القرآن (وإذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بایاتنا لا یوقنون وما تدورنها من). حدثنا أحمد بن ادریس حدثنا أحمد بن محمد بن سعید حدثنا أحمد بن محمد بن اسحاق الحضرم ی قال حدثنا أحمد بن مستنیر حدثنی جعفر بن عثمان وهو عمه قال حدثنی صباح المزنی ومحمد ابن کثیر بن بشیر بن عمیرة الازدی قالا حدثنا عمران بن میثم حدثنی عباية بن ربعی قال کنت جالسا عند أمیر المؤمنین " ع " خامس خمسة وذکر نحوه. حدثنا الحسین بن اسماعیل القاضی حدثنا عبد الله بن ایوب المخزومی حدثنا یحیی بن ابی بکیر حدثنا أبو حریز عن علی بن زید بن جذعان عن خالد بن اوس - قال القاضی قال المخزومی - خالد بن اوس عن ابی هریرة قال : قال رسول الله صلی الله علیه واله تخرج دابة الارض ومعها عصی موسی وخاتم سلیمان علیهما السلام تجلو وجه المؤمن بعصا موسی " ع " وتسم وجه الکافر بخاتم سلیمان . حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن الفقیه حدثنا أحمد بن عبید بن ناصح حدثنا الحسین بن علوان عن سعد بن طریف عن الاصبغ بن نباته قال : دخلت علی أمیر المؤمنین علیه السلام وهو یأکل خبزا وخلا وزیتا فقلت یا أمیر ال مؤمنین " ع " قال الله عزوجل وإذا وقع القول علیهم اخرجنا لهم دابة من الارض تکلمهم فما هذه الدابة قال هی دابة تأکل خبزا وخلا وزیتا . حدثنا الحسین بن أحمد قال حدثنا الحسین بن عیسی حدثنا یونس ابن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن الفضل بن الزبیر عن الاصبغ ابن نبا تة قال: قال لی معاویة یا معشر الشیعة تزعمون ان علیا دابة الارض فقلت نحن نقول الیهود تقوله فارسل إلی رأس الجالوت فقال ویحک تجدون دابة الارض عندکم فقال نعم فقال ما هی فقال رجل فقال اتدری ما اسمه قال نعم اسمه الیا قال فالتفت الی فقال ویحک یا اصبغ ما اقرب الیا من علیا. حدثنا الحسین بن احمد قال حدثنا محمد بن عیسی

حدثنا یونس عن بعض اصحابه عن ابی بصیر قال: قال أبو جعفر (ع) ای شئ یقول الناس فی هذه الآیة (وإذا وقع القول علیهم اخرجنا لهم دابة من الارض تکلمهم) فقال هو أمیر المؤمنین (ع). حدثنا محمد بن الحسن بن صباح حدثنا الحسین بن الحسن حدثنا علی بن الحکم عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن سیابة ویعقوب بن شعیب عن صالح بن میثم قال: قلت لابی جعفر علیه السلام حدثنی قال فقال اما سمعت الحدیث من ابیک قلت لا کنت صغیرا قال قلت فاقول فان اصبت قلت نعم وان اخطأت رددتنی عن الخطأ قال ما اشد شرطک قال : قلت فاقول فان اصبت سکت وان اخطأت ردد تنی قال: هذا اهون علی قلت تزعم ان علیا دابة الارض قال هه وذکر الحدیث . حدثنا أحمد بن ادریس حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی حدثنا الحسین ابن سعید قال حدثنا الحسین بن بشار قال سألت أبا الحسن الرضا " ع " عن الدابة قال أمیر المؤمنین صلوات الله علیه الدابة . حدثنا أحمد بن ادریس حدثنا أحمد بن

محمد بن عيسى حدثنا الحسين ابن سعيد عن على بن الحكم عن مفضل بن صالح عن جابر عن مالک بن حمزة الرواسبى قال سمعت ابا ذر يقول على " ع " دابة الارض. حدثنا حميد بن زياد حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيک حدثنا عيسى ابن هشام عن ابان عن عبد ال رحمن بن سيابة عن صالح بن ميثم عن ابى جعفر " ع " قال: قلت له حدثنى قال اليس قد سمعت الحديث من ابيک قلت هلک ابى وانا صبى قال : قلت فاقول فان اصبت قلت نعم وان اخطأت رددتنى عن الخطأ قال هذا اهون قلت فانى ازعم ان عليا " ع " دابة الارض قال فسكت قال فقال أبو جعفر عليه السلام واراک والله ستقول ان عليا " ع " راجع الينا وقرأ ان الذى فرض عليک القرآن لرآدک إلى معاد قال : قلت والله لقد جعلتها فيما اريد ان اسألک عنها فنسيتها فقال أبو جعفر " ع " افلا اخبرک بما هو اعظم من هذا وما ارسلناک الا كافة

للناس بشيرا ونذيرا لا تبقى ارض الا نودى فيها بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله واشار بيده إلى آفاق الارض . حدثنا الحسين بن أحمد حدثنا محمد بن عيسى عن يونس عن ابراهيم ابن عبد الحميد عن ابان الاحمر رفعه إلى ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل ان الذى فرض عليک القرآن لرادک إلى معاد فقال أبو جعفر (ع) ما احسب نبيكم صلى الله عليه واله الا سيطلع عليكم اطلاعة . حدثنا جعفر بن محمد بن مالک حدثنا الحسن بن على بن مروان حدثنا سعيد بن عمار عن ابى مروان قال سألت أبا عبد الله " ع " عن قول الله عزوجل ان الذى فرض عليک القرآن لرادک إلى معاد قال فقال لى لا والله لا تقضى الدنيا ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله صلى الله عليه واله وعلى عليه السلام بالثوية فيلتقيان ويبنيان بالثوية مسجدا، له اثنى عشر الف باب يعنى موضعا بالكوفة. حدثنا أحمد بن هوذة الباهلى قال حدثنا ابراهيم بن اسحاق النهاوندى حدثنا عبد الله بن حماد الانصارى عن ابى مريم الانصارى قال سألت أبا عبد الله وذكر مثله قوله (ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا محمد بن عيسى حدثنا يونس عن مفضل بن صالح عن زيد الشحام عن ابى عبد الله عليه السلام قال العذاب الادنى دابة الارض . حدثنا الحسين حدثنا يونس عن رجل عن الحلبى عن ابى عبد الله " ع " قال العذاب الادنى دابة الارض. حدثنا هاشم بن خلف أبو محمد الدورى. حدثنا ابراهيم بن اسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل حدثنى ابى عن ابيه عن سلمة بن كهيل عن مجاهد عن ابن عباس عن النبى " ص " قال فى خطبة خطبها فى حجة الوداع لا قتلن العمالقة فى كتيبة فقال له جبرئيل (ع) أو على قال أو على بن ابى طالب " ع ". ومنه ايضا حدثنا جعفر بن محمد بن مالک قال حدثنا محمد بن القاسم بن

اسماعيل عن على بن خالد العاقولى عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمى عن سليمان بن خالد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال الراجفة الحسين بن على "ع" والرادفة على بن ابى طالب (ع) واول من ينفض عن رأسه التراب الحسين بن على "ع" فى خمسة وسبعين الفا. وهو قوله عزوجل انا لننصر رسلنا والذين امنوا فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عمن ذكره عن الحسن بن موسى الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام "ع". وقال ان آخر من يموت الامام عليه السلام لئلا يحتج احد على الله انه تركه بغير حجة عليه. المراد بالامام هنا الذى هو آخر من يموت الجنس لان الحجة تقوم على الخلق بمنذر أو هاد فى الجملة دون المشار إ ليه صلى الله عليه على ما ورد عنهم صلوات الله عليهم فيما تقدم من ان الحسين بن على "ع" هو الذى يغسل المهدى "ع" ويحكم بعده فى الدنيا ما شاء الله . ويجب على من يقر لآل محمد صلى الله عليه وعليهم بالامامة وفرض الطاعة ان يسلم إليهم فيما يقولون ولا يرد شيئا من حديثهم المروى عنهم إذا لم يخالف الكتاب والسنة المتفق عليهما ورجعتهم صلوات الله عليهم جاءت فى الكتاب والسنة لاريب فيها والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين . محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه عن على بن أحمد بن موسى الدقاق عن محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن على بن ابى حمزة عن ابيه عن ابى بصير قال: قلت للصادق عليه السلام يابن رسول الله سمعت من ابيک انه قال: يكون بعد القائم "ع" اثنى عشر اماما ؟ فقال: قد قال اثنى عشر

مهديا ولم يقل اثنى عشر اماما ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاننا ومعرفة حقنا. اعلم هداک الله بهداه ان علم آل محمد ليس فيه اختلاف بل بعضه يصدق بعضا . وقد روينا احاديث عنهم صلوات الله عليهم جمة فى رجعة الائمة الاثنى عشر فكأنه عليه السلام عرف من السائل الضعف عن احتمال هذا العلم الخاص الذى خص الله سبحانه من شاء من خاصته وتكرم به على من اراد من بريته كما قال سبحانه وتعالى ذلک فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فاوله بتأويل حسن بحيث لا يصعب عليه فينكر قلبه فيكفر . فقد روى فى الحديث عنهم عليهم السلام ما كل ما يعلم يقال ولا كل ما يقال حان وقته ولا كل ما حان وقته حضر اهله . وروى ايضا لا تقولوا الجبت والطاغوت وتقولوا الرجعة فان قالوا قد كنتم تقولون قولوا الآن لا نقول، وهذا من باب التقية التى تعبد الله بها عباده فى زمن الاوصياء. فى وجوب التقية فى زمن حكام الجور ومن كتاب البشارة للسيد رضى الدين على بن طاوس وجدت فى كتاب تأليف جعفر بن محمد بن مالک الكوفى باسناده إلى حمران بن اعين قال عمر الدنيا مائة الف سنة لسائر الناس عشرون الف سنة وثمانون الف سنة لآل محمد عليه وعليهم السلام قا ل السيد رضى الدين رحمه الله . واعتقد اننى وجدت فى كتاب طاهر بن عبد الله أبسط من هذه الرواية ومن كتاب الغيبة لمحمد بن ابراهيم النعمانى اخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان قال حدثنا يوسف بن كليب قال حدثنا الحسن بن على بن ابى حمزة عن عاصم بن حميد الحناط عن ابى

حمزة الثمالى قال سمعت أبا جعفر محمد بن على عليهما السلام يقول لو قد خرج قائم آل محمد " ع " لينصره الله بالملائكة المسومين والمردفين والمنزلين والكروبين يكون جبرئيل " ع " امامه وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن يساره والرعب مسيرة شهر امامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله والملائكة المقربون حذائه اول ما يبايعه محمد رسول الله " ص " وعلى صلوات الله عليه، الثانى معه سيف مخترطه يفتح الله له الروم والصين والترک والديلم والسند والهند وكابل ساه والخزريا ابا حمزة لا يقوم القائم ص: ع الا على خوف شديد وزلازل وفتنة وبلاء يصيب الناس وطاعون قبل ذلک وسيف قاطع بين العرب واختلاف شديد بين الناس وتشتت فى دينهم وتغير من حالهم حتى يتمنى المتمنى الموت صباحا ومساء من عظم ما يرى من كلب الناس وأكل بعضهم بعضا وخروجه إذا خرج عند الاياس والقنوط فيا طوبى لمن ا دركه وكان من انصاره والويل كل الويل لمن ناواه وخالف امره وكان من اعدائه ثم قال يقوم بامر جديد وكتاب جديد وسنة جديدة وقضاء جديد على العرب شديد ليس شأنه الا القتل لا يستتيب احدا ولا تأخذه فى الله لومة لائم . من كتاب علل الشرايع للصدوق محمد مبن على رحمه الله ح دثنا محمد ابن ما جيلويه عن محمد بن ابى القاسم عمه عن أحمد بن ابى عبد الله عن ابيه عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحمن القصير قال: قال لى أبو جعفر " ع " اما لو قد قام قائمنا لقد ردت إليه الحميراء حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لابنة محمد " ع " فاطمة منها قلت جعلت فداک ولم يجلدها قال لفريتها على ام ابراهيم قلت فكيف اخره الله للقائم صلوات الله عليه فقال لان الله تبارک وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين ويبعث القائم " ع " نقمة. ومن كتاب الغيبة للنغمانى اخبرنا أحمد بن محمد مبن سعيد بن ع قدة قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم بن قيس بن رمانة الاشعرى وسعدان بن اسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسين بن عبد الملک

الزيات ومحمد بن أحمد بن الحسين القطوانى عن الحسن بن محبوب عن عمرو ابن ثابت عن جابر بن يزيد الجعفى قال سمعت أبا جعفر محمد بن على عليهما السلام يقول ليملكن رجل منا اهل البيت ثلثمائة سنة وتزداد تسعا قال: قلت له متى يكون ذلک فقال بعد موت القائم صلوات الله عليه فقلت وكم يقوم القائم فى عالمه حتى يموت قال تسع عشرة سنة من يوم قيامه إلى يوم موته ومنه ايضا اخبرنا محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن هابنداذ وعبد الله ابن جعفر الحميرى قالا حدثنا أحمد بن هلال قال حدثنى الحسن بن محبوب الزراد قال : قال لى الرضا عليه السلام يا ح سن انه ستكون فتنه سماء صيلم يذهب فيها كل وليجة وبطانة وفى رواية اخرى يسقط فيها كل وليجة وبطانة وذلک عند فقدان الشيعة الثالث من ولدى يحزن لفقده اهل الارض والسماء كم من مؤمن ومؤمنة متأسف متلهف حيران حزين لفقده ثم اطرق ثم رفع رأسه وقال بابى وامى سمى جدى وشبيه ى وشبيه موسى ابن عمران عليه السلام

عليه جلابيت النور وتتوقد من شعاع ضياء القدس كأنى بهم آيس ما كانوا قد نودوا نداء يسمعه من بالبعد كما يسمعه من بالقرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على الكافرين قلت بابى وامى أنت ما ذلک النداء قال ثلاثة اصوات فى رجب اولها ا لا لعنة الله على الظالمين . والثانى ازفت الازفة يا معشر المؤمنين، والثالث يرون بدنا بارزا مع قرن الشمس، قد مضى فيما تقدم من الروايات انه مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه الذى يراه الخلق بارزا مع الشمس فى غير حديث والحمد لله على ما هداه وما بكم من نعمة فمن الله. ص: تتمة ما تقدم من أحاديث الذر من كتاب علل الشرايع تأليف محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن جعفر بن بشير عن الحسين بن ابى العلا عن حبيب قال حدثنى الثقة عن ابى عبد ا لله " ع " قال ان الله تبارک وتعالى اخذ ميثاق

العباد وهم اظلة قبل الميلاد فما تعارف من الارواح ايتلف وما تناكر منها اختلف وبهذا الاسناد عن حبيب عمن رواه عن ابى عبد الله عليه السلام قال ما تقولون فى الارواح انها جنود مجندة فما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف قال: فقلت انا لنقول ذلک قال فانه كذلک ان الله عزوجل اخذ من العباد ميثاقهم وهم اظلة قبل الميلاد وهو قوله عزوجل (واذ اخذ ربک من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم) إلى آخر الآية فمن اقر له يومئذ جاءت الفته ههنا ومن انكره يومئذ جاء خلافه ههنا. ومنه ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب ابن يزيد عن محمد بن ابى عمير عن ابن اذينة عن ابى عبد الله عليه السلام قال كنا عنده فذكر رجل من اصحابنا فقلنا فيه حدة فقال من علامة المؤمن ان تكون فيه حدة قال فقلنا له ان عامة من اصحابنا فيهم حدة فقال " ع " ان الله تبارک وتعالى فى وقت ماذراهم امر اصحاب اليمين وهم انتم ان يدخلوا النار فدخلوها فأصابهم وهجها فالحدة من مذلک الوهج وامر اصحاب الشمال وهم مخالفوكم ان يدخلوا النار فلم يدخلوها فمن ثم لهم سمت ولهم وقار . ومنه ابى رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن محمد ابن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سألت أبا جعفر " ع " عن قول الله عزوجل " واذ اخذ ربک من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربک قالوا بلى) قال ثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه يوما ولولا ذلک لم يدر احد من خالقه ولا من رازقه. ومنه حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقى عن ابى عبد الله " ع " قال لما اراد الله ان يخلق الخلق خلقهم ونشرهم بين يديه ثم قال لهم م ن ربكم فاول من نطق رسول الله ص: ص وامير المؤمنين عليه السلام والائمة صلوات الله عليهم اجمعين فقالوا أنت ربنا

فحملهم العلم والدين ثم قال الملائكة هؤلاء حملة دينى وعلمى وامنائى فى خلقى وهم المسئولون ثم قال لبنى آدم اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالطاعة والولاية فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله جل جلاله للملائكة اشهدوا فقال الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين أو يقولوا انما اشرک اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم فى الميثاق. ومنه ابى رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد ابن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفى وعقبة جميعا عن ابى جعفر " ع " قال ان الله عزوجل خلق الخلق فخلق من احب مما احب وكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم فى الظلال فقلت وأى شئ الظلال فقال الم تر إلى ظلک فى الشمس شئ وليس بشئ ثم بعث فيهم النبيين فدعوهم إلى الاقرار بالله وهو قوله تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعوهم إلى الاقرار بالنبيين فانكر بعض وا قر بعض ثم دعوهم إلى ولايتنا فافر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله عزوجل (فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل) ثم قال أبو جعفر " ع " كان التكذيب ثم. ومنه حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا أبو العباس القطان قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكى قال حدثنا عبد الله بن داهر قال حدثنى ابى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: قلت لابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لم صار أمير المؤمنين " ع " على بن ابى طالب قسيم الجنة والنار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان وخلقت النار لاهل الكفر فهو عليه السلام قسيم الجنة والنار لهذه العلة فالجنة لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل بغضه قال المفضل فقلت يابن رسول الله

فالانبياء والاوصياء كانوا يحبونه واعداؤهم كانوا يبغضونه فقال نعم فقلت فكيف ذلک قال اما علمت ان النبى صلى الله عليه واله قال يوم خيبر لا عطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يديه فدفع الراية إلى على عليه السلام ففتح الله على يديه قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله لما اوتى بالطاير المشوى قال اللهم أتنى باحب خلقک اليک والى يأكل معى من هذا الطاير وعنى به عليا عليه السلام قلت بلى قال فهل يجوز ان لا يحب انبياء الله ورسله واوصيائهم رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فقلت له لا قال فهل يجوز ان يكون المؤمنون من اممهم لا يحبون حبيب الله وحبيب رسوله وانبيائه عليهم السلام قلت لا قال فقد ثبت ان جميع انبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعلى بن ابى طالب " ع " محبين وثبت ان اعدائهم والمخالفين لهم كانوا له م ولجميع اهل محبتهم مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين والآخرين ولا يدخل النار الا من ابغضه من الاولين والآخرين فهو إذا قسيم الجنة والنار . قال المفضل بن عمر فقلت له يابن رسول الله فرجت عنى فرج الله عنک فزدنى مما علمک الله قال سل يا مفضل فقلت يابن رسول الله فعلى بن ابى طالب عليه السلام يدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار أو رضوان ومالک فقال له يا مفضل اما علمت ان الله تبارک وتعالى بعث رسوله " ص " وهو روح إلى الانبياء عليهم السلام وهم ارواح قبل خلق الخلق بالفى عالم

قلت بلى قال اما علمت انه دعاهم إلى توحيد الله وطاعته واتباع امره ووعدهم الجنة على ذلک واوعد من خالف مما اجابوا إليه وانكره النار قلت بلى قال افليس النبى صلى الله عليه واله ضامنا لما وعدو أوعد عن ربه عزوجل قلت بلى قال اوليس على بن ابى طالب عليه الصلوة والسلام خليفته وامام امته قلت بلى قال أو ليس رضوان ومالک من جملة الملائكة المستغفرين لشيعته الناجين بمحبته قلت بلى قال فعلى بن ابى طالب اذن قسيم الجنة

ص: ۲۱۸

والنار عن رسول الله صلى الله عليه واله ورضوان ومالک صادران عن امره بامر الله تبارک وتعالى يا مفضل خذ هذا فانه من مخزون العلم ومكنونه لا تخرجه الا إلى اهله. ومنه حدنا محمد بن على ما جيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين عن محمد بن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملک عن ابى جعفر " ع " قال لما ولدت فاطمة عليها السلام اوحى الله عزوجل إلى مالک فانطق به لسان محمد " ص " وسماها فاطمة ثم قال انى فطمتک بالعلم وفطمتک عن الطمث ثم قال أبو جعفر " ع " والله لقد فطمها الله تبارک وتعالى بالعلم وعن الطمث بالميثاق. ومنه ابى رضى الله عنه عن على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد ابن ابى عمير عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن على الحلبى ع ن ابى عبد الله عليه السلام قال سألته لم يستلم الحجر قال لان مواثيق الخلايق فيه . وفى حديث اخر قال لان الله عزوجل لما اخذ مواثيق العباد امر الحجر فالتقمها فهو يشهد لمن وافاه بالموافاة . ومنه حدثنا على بن أحمد بن محمد رحمه الله عن محمد بن ابى عبد الله الكوفى ع ن محمد بن اسماعيل البرمكى عن على بن العباس عن القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان أبا الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام كتب إليه فيما كتب إليه من جواب مسائله علة استلام الحجر ان الله تبارک وتعالى لما اخذ مواثيق بنى آدم التقمه الحجر فمن ثم كلف الناس تعاهد ذلک الميثاق ومن ثم يقال عند الحجر اما نتى اديتها وميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاة . ومنه قول سلمان رحمه الله ليجيئن الحجر يوم القيامة مثل ابى قبيس له لسان وشفتان يشهد لمن وافاه بالموافاة . ومنه حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله " ع " قال لما امر الله عزوجل ابراهيم واسماعيل عليهما السلام.

ص: ۲۱۹

ببناء البيت وتم بناه امره ان يصعد ركنا منه ثم ينادى فى الناس الا هلم الحج فلو نادى هلموا إلى الحج لم يحج الا من كان يومئذ انسيا مخلوقا ولكن نادى هلم الحج فلبا الناس فى اصلاب الرجال لبيک داعى الله لبيک داعى الله فمن لى عشرا حج عشرا ومن لى خمسا حج خمسا ومن لى اكثر حج بعدد ذلک ومن لبى واحدا حج واحدا ومن لم يلب لم يحج. ومنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولىد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابى بصير وزرارة ومحمد بن مسلم كلهم عن ابى عبد الله "

ع " قال ان الله عزوجل خلق الحجر الاسود ثم اخذ الميثاق على العباد ثم قال للحجر التقمه والمؤمنون يتعاهدون ميثاقهم. ومنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن زياد القندى عن عبد الله بن سنان قال بينا نحن فى الطواف إذ مر رجل من آل عمر فاخذ بيده رجل فاستلم الحجر فانتهره واغلظ له وقال له بطل حجک ان الذى تستلمه حجر لا يضر ولا ينفع فقلت لابى عبد الله " ع " جعلت فداک اما سمعت قول العمرى لهذا الذى استلم الحجر فأصابه ما اصابه فقال وما الذى قال له قلت قال له يا عبد الله بطل حجک انما هو حجر لا يضر ولا ينفع فقال أبو عبد الله ص: ع كذب ثم كذب ثم كذب ان للحجر لسانا ذلقا يوم القيامة يشهد لمن وافاه بالموافاة ثم قال ان الله تبارک وتعالى لما خلق السموات والارض خلق بحرين بحرا عذبا وبحر اجاجا لخق تربة آدم " ع " من البحر العذب وسن عليها من البحر الاجاج ثم جبل آدم فعركه عرک الاديم فتركه ما شاء الله فلما اراد ان ينفخ فيه الروح اقامه شبحا فقبض قبضة من كتفه الايمن فخرجوا كالذر فقال هؤلاء إلى الجنة وقبض قبضة من كتفه الا يسر وقال هؤلاء إلى النار فانطق الله تعالى اصحاب اليمين واصحاب اليسار فقال اصحاب اليسار يا رب لم خلقت لنا النار ولم يثبت لنا ذنب ولم تبعث الينا

رسولا فقال الله عزوجل لهم ذلک لعلمى بما انتم صايرون إليه وانى سأبليكم فامر الله عزوجل النار فاستعرت ثم قال لهم اتقحموا جميعا فى النار فانى اجعلها عليكم بردا وسلاما فقالوا يا رب انما سألناک لاى شئ جعلتها لنا هربا منها ولو امرت اصحاب اليمين ما دخلوها فامر الله عزوجل فاستعرت ثم قال لاصحاب اليمين تقحموا جميعا فى النار فتقحموا جميعا فكانت عليهم بردا وسلاما فقال لهم جميعا الست بربكم قال اصحاب اليمين بلى طوعا وقال اصحاب الشمال بلى كرها فاخذ منهم جميعا ميثاقهم واشهدهم على انفسهم . قال وكان الحجر فى الجنة فاخرجه الله عزوجل فالتقم الميثاق من الخلق كلهم فذلک قوله عزوجل (وله اسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها إليه ترجعون) فلما اسكن الله عزوجل آدم (ع) الجنة وعصى اهبط الله عزوجل الحجر فجعله فى ركن بيته واهبط آدم على الصفا فمكث ما شاء الله ثم راه فى البيت فعرفه وعرف ميثاقه وذكره فجاء إليه مسرعا فاكب عليه وبكى عليه اربعين صباحا تايبا من خطيئته نادما على نقضه ميثاقه قال فمن أجل ذلک امرتم ان تقولوا إذا استلتم الحجر امانتى اديتها وميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاة يوم القيامة ومنه ابى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد قال حدثنا موسى بن عمر عن ابن سنان عن ابى سعيد القماط عن بكر بن اعين قال سألت أبا عبد الله " ع " لاى علة وضع الله الحجر فى الركن الذى هو فيه ولم يوضع فى غيره ولاى علقة يقبل ولاى علة اخرج من الجنة ولاى علة وضع فيه مواثيق العباد والعهد ولم توضع فى غيره وكيف السبب فى ذلک فخبرنى جعلت فداک فان تفكرى فيه فافهم لعجب قال فقال سألت وأعضلت فى المسألة واستقصيت فافهم وفرغ قلبک واضع سمعک اخبرک ان شاء الله تعالى ان الله تبارک وتعالى وضع الحجر الاسود وهو جوهرة اخرجت من الجنة إلى آدم " ع " فوضعت فى ذلک الركن لعلة الميثاق وذلک انه لما اخذ من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم حين اخذ الله

عليهم الميثاق فى ذلک المکان وفى ذلک المکان ترائى لهم ربهم ومن ذلک الرکن يهبط الطير على القائم عليه السلام فاول من يبايعه ذلک الطير وهو والله جبرئيل " ع " والى ذلک المقام يسند ظهره وهو الحجة والدليل على القائم " ع " وهو الشاهد لمن وافى ذلک المکان والشاهد لمن ادى إليه الميثاق والعهد الذى اخذه الله على العباد واما القبلة والالتماس فلعلة العهد تجديدا لذلک العهد والميثاق وتجديدا للبيعة وليؤدوا إليه ذلک العهد الذى اخذ عليهم فى الميثاق فيأتونه فى کل سنة ليؤدوا إليه ذلک العهد الا ترى انک تقول امانتى اديتها وميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاة والله ما يؤدى ذلک احد غير شيعتنا ولا حفظ ذلک العهد والميثاق احد غير شيعتنا وانهم ليأتونه فيعرفهم ويصدقهم ويأتيه غيرهم فينکرهم ويکذبهم وذلک انه لم يحفظ ذلک غيرکم فلکم والله يشهد وعليهم والله يشهد بالخفر والجحود والکفر وهو الحجة البالغة من الله عليهم يوم القيامة يجئ وله لسان ناطق وعينان فى صورته الاولى يعرفه الخلق ولا ينکرونه يشهد لمن وافاه وجدد العهد والميثاق عنده بحفظ العهد والميثاق واداء الامانة ويشهد على کل من انکره وجحد ونسى الميثاق بالکفر والانکار . واما علة ما اخرجه الله من ال جنة فهل تدرى ما کان الحجر قال قلت لاقال کان ملکا عظيما من عظماء الملائکة عند الله عزوجل فلما اخذ الله الميثاق من الملائکة کان اول من آمن به واقر ذلک الملک فاتخذه الله امينا على جميع خلقه فالقمه الميثاق واودعه عنده واستعبد الخلق ان يحددوا عنده فى کل سنة الا قرار بالميثاق والعهد الذى اخذه الله عليهم ثم جعله الله تعالى مع آدم عليه السلام فى الجنة يذکر الميثاق ويجدد عنده الاقرار فى کل سنة فلما عصى آدم " ع " فاخرج من الجنة انساه الله العهد والميثاق الذى اخذ الله عليه وعلى ولده لمحمد صلى الله عليه واله ووصيه صلوات الله عليه وجعله باهتا حيرانا فلما تاب على آدم " ع " حول ذلک الملک فى صورة درة بيضاء فرماه من الجنة إلى آدم عليه السلام وهو بارض

الهند فلما راه انس إليه وهو لا يعرفه باکثر من انه جوهرة فانطقه الله عزوجل فقال يا آدم اتعرفنى قال لا . قال أجل استحوذ عليک الشيطان فانساک ذکر ربک وتحول إلى صورته التى کان بها فى الجنة مع آدم (ع) فقال لادم اين العهد والميثاق فوثب إليه آدم " ع " وذکر الميثاق وبکى وخضع له وقبله وجدد الاقرار بالعهد والميثاق ثم حول الله عزوجل إلى جوهر الحجر درة بيضاء صافية تضئ فحمله آدم " ع " على عاتقه اجلالا وتعظيما وکان إذا اعى حمله عنه جبرئيل " ع " حتى وافى به مکة فما زال يأنس به بمکة ويجدد الاقرار له کل يوم وليلة ثم ان الله عزوجل لما اهبط جبرئيل " ع " إلى ارضه وبنى الکعبة هبط إلى ذلک المکان بين الرکن والباب وفى ذلک المکان ترائا لآدم حين اخذ الميثاق وفى ذلک الموضع القم الملک الميثاق فلتلک العلة وضع فى ذلک الرکن ونحى آدم من مکان البيت إلى الصفا وحواء إلى المروة وجعل الحجر فى الرکن فکبر الله وهلله ومجده فلذلک جرت السنة بالتکبير فى استقبال

الركن الذى فيه الحجر من الصفا وان الله عزوجل اودعه العه د والميثاق والقمه اياه دون غيره من الملائكة لان الله عزوجل لما اخذ الميثاق له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه واله بالنبوة ولعلى " ع " بالوصية اصطكت فرايض الملائكة واول من اسرع إلى الاقرار بذلك الملك ولم يكن فيهم اشد حبا لمحمد وآل محمد " ص " منه فلذلك اختاره الله عزوجل من بينهم والقمه الميثاق فهو يجئ يوم القيمة وله لسان ناطق وعين ناظره ليشهد لكل من وافاه إلى ذلك المكان وحفظ الميثاق . ومنه حدثنا حمزة بن محمد العلوى قال اخبرنا أحمد بن محمد الهمدانى قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا الحسين بن أحمد قال سليمان ابن جعفر الجعفرى عن الرضا " ع " قال اخبرنى ابى عن ابيه عن جده ان أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعليهم اخذ بطيخة ليأكلها فوجد هامرة فرمى بها وقال بعدا وسحقا فقيل له يا أمير المؤمنين وما هذه البطيخة فقال قال رسول الله " ص " ان الله تبارک وتعالى اخذ عقد مودتنا على كل

حيوان ونبت فما قبل الميثاق كان عذبا طيبا وما لم يقبل الميثاق كان ملحا زعاما ومنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على ابن الحسين السعد آبادى عن أحمد بن ابى عبد الله عن ابيه قال حدثنا عبد الله ابن محمد الهمدانى عن اسحاق القمى قال دخلت على ابى جعفر الباقر (ع) فقلت له جعلت فداک اخبرنى عن المؤمن يزنى قال لا قلت فيشرب المسكر قال لا قلت فيذنب قال نعم قلت جعلت فداک لا يزنى ولا يلوط ولا يرتكب السيئآت فاى شئ ذنبه فقال يا اسحاق قال الله تبارک وتعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والف واحش الا اللمم وقد يلم المؤمن بالشئ الذى ليس فيه مراد قلت جعلت فداک اخبرنى عن الناصب لكم يظهر بشئ ابدا قال لا . قلت جعلت فداک فقد ارى المؤمن الموحد الذى يقول بقولى ويدين الله تعالى بولايتكم وليس بينى وبينه خلاف يشرب المسكر ويزنى ويلوط وآتيه فى حاجة واحدة فا صيبه معبس الوجه كالح اللون ثقيلا فى حاجتى بطيئا فيها وقد ارى الناصب المخالف لما انا عليه ويعرفنى بذلک فاتيه فى حاجة فاصيبه طلق الوجه حسن البشر متسرعا فى حاجتى فرحا بها يحب قضاءها كثير الصلوة كثير الصوم كثير الصدقة يودى الزكاة ويستودع فيودى الامانة قال يا ا سحاق ليس تدرون من اين أو تيتم فقلت لا والله جعلت فداک الا ان تخبرنى فقال لى يا اسحاق ان الله عزوجل لم يزل متفردا بالوحدانية ابتدء الاشياء لا من شئ فاجرى الماء العذب على ارض طيبة طاهرة سبعة ايام مع لياليها ثم نضب الماء عنها فقبض قبضة من صفاوة ذلک الطين وهى طينتنا اهل البيت ثم قبض قبضة من اسفل ذلک الطين وهى طينة شيعتنا ثم اصطفانا لنفسه فلو ان طينة شيعتنا تركت كما تركت طينتنا لما زنى احد منهم ولا سرق ولا لاط ولا شرب المسكر ولا اكتسب شيئا مما ذكرت ولكن الله عزوجل اجرى الماء المالح على ارض ملعونة سبعة ايام وليال يها ثم نضب الماء عنها ثم قبض قبضة وهى طينة ملعونة من حماء مسنون وهى طينة خبال وهى طينة اعدائنا فلو ان الله عزوجل

ترک طینتهم کما اخذها لم تروهم فی خلق الآدمیین ولم یقروا بالشهادتین ولم یصوموا ولم یصلوا ولم یزکوا ولم یحجوا البیت ولم تروا احدا منهم بحسن الخلق ولکن الله عزوجل جمع الطینتین طینتکم وطینتهم فخلطهما وعرکهما عرک الادیم ومزجها بالمائین فما رأیت من اخیک المؤمن م ن شر لفظ اوزنی أو شئ مما ذکرت من شرب مسکر أو غیر فلیس من جوهریته ولا من ایمانه انما هو بمسحة الناصب اجترح هذه السیئات التی ذکرت وما رأیت من الناصب من حسن وجه وحسن خلق أو صوم أو صلوة أو حج بیت أو صدقة أو معروف فلیس من جوهریته انما تلک الافاعیل من مسحة الایمان اکتسبها وهو اکتساب مسحة الایمان قلت جعلت فداک فإذا کان یوم القیامة فمه قال لی یا اسحاق لا یجمع الله الخیر والشر فی موضع واحد إذا کان یوم القیامة نزع الله عزوجل مسحة الایمان منهم فردها إلی شیعتنا ونزع مسحة الناصب بجمیع ما اکتسبوا من السیئآت فردها إلی اعدائا وعاد کل شئ إلی عنصره الاول الذی منه ابتدأ اما رأیت الشمس إذا هی بدت تری لها شعاعا زاجرا متصلا اوباینا منها قلت جعلت فداک الشمس إذا غربت بدأ إلیها الشعاع کما بدأ منها ولو کان باینا منها لما بدأ إلیها قال نعم یا اسحاق کل شئ یعود إلی جوهره الذی منه بدأ قلت جعلت فداک تؤخذ حسناتهم فترد الینا وتوخذ سیئاتنا فترد إلیهم قال ای والله الذی لا اله الا هو قلت جعلت فداک اجدها فی کتاب الله عزوجل قال نعم یا اسحاق قلت فی ای مکان قال لی یا اسحاق ما تتلو هذه الآیة (اولئک یبدل الله سیئاتهم حسنات وکان الله غفورا رحیما) فلن یبدل الله سیئاتهم حسنات الا لکم ویبدل الله لکم . ذکر لی ان بعض الناس اشکل علیه ما فی هذه الحدیث من قوله قبض قبضة فقال إلی الجنة ولا ابالی وقبض قبضة وقال إلی النار ولا ابالی وقال کیف یجوز ان یخلق قوما للنار فی اصل الخلق ثم یکلفهم طاعته وترک معصیته وهل هذا الا ینافی العدل وهو منزه عنه سبحانه.

اعلم ان کلام ال محمد صلی الله علیه واله ولا یرد علیه اعتراض ابدا وانما یقع لعدم فهم السامع لمقصدهم وما عنوا به وقد جاء فی حدیثهم (ع) ان الارواح خلقت قبل الابدان بالفی عام وامرها سبحانه وتعالی بالاقرار له بالربوبیة لمحمد صلی الله علیه واله بالنبوة ولعلی ولاهل بیته علیه وعلیهم السلام بالامامة فمنهم من اقر بقلبه ولسانه ومنهم من اقر بلسانه دون قلبه وهو قوله سبحانه وتعالی (وله اسلم من فی السموات والارض طوعا وکرها والیه ترجعون) ثم امر الفریقین بدخول النار فدخل من اقر بقلبه ولسانه وقال الذی اقر بلسانه یا رب خلقتنا لتحرقنا فثبتت الطاعة والمعصیة للارواح من ثم ثم انه سبحانه وتعالی لما اراد دخول الاجسام خلق طینة طیبة واجری علیها الماء العذب الطیب وخلق من صفوها اجسام محمد وآله الطاهرین صلوات الله علیه وعلیهم وخلق طینة وخبیثة واجری علیها الماء المالح الخبیث ومزج الطینتین لمقتضی حکمته ولطفه وعرکهما عرک الادیم فاصاب کل منهما لطخ الاخری فاسکن الارواح المؤمنة اولا فی الطینة الطیبة فلم یضرها ما اصابها من لطخ الاخری إذ لیس اللطخ من سنخها وجوهرها واسکن الروح الکافرة فی الطینة الخبیثة ولم ینفعها ما اصابت من لطخ الطینة الطیبة إذ لیس هو من سنخها ولا معدنها

فاصاب المؤمن السيئات بسبب المزاج واصاب الناصب الحسنات للمزاج وقد ورد ان حكمة المزاج اشتباه الصورتين صورة المؤمن وصورة الناصب ولولاه لامتاز كل منهما وفى ذلک تعب المؤمن وقصده بالاذى وحتى تشتبه بالاعمال فى الظاهر حتى يعمل المؤمن فى دولة الظالمين ولا يمتازو هذا فى الابدان خاصة دون الارواح فالقضية المذكورة فى الحديث كانت فى الابدان التى هى قالب الارواح المؤمنة والكافرة وهى تب ؟ ع الارواح فى الخلق وفى التكليف والمعاد فليس فى الحديث اشكال مع هذا واما تبديل سيئات المؤمن بحسنات الناصب وحمل الناصب سيئات المؤمن فقد جاء فى الكتاب وفسره آل محمد عليه وعليهم السلام بهذا وهم

ص: ۲۲۶

أهل الذكر الذين يجب سؤالهم والرد إليهم وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم وهم بغير شک ويجب التسليم لهم والرد إليهم كما قال سبحانه فلا وربک لا يؤمنون حتى يح كموک فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقد جاء فى الحديث انما الكفران يحدث احدكم بالحديث فلم يقبله قلبه فينكره ويقول ما كان هذا وقد جاء عنهم عليهم السلام حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملک مقرب أو نبى مرسل أو عبد امتحن الله قلبه الايمان فالملک الغير المقرب لا يحتمله والنبى الغير المرسل لا يحتمله والمؤمن الغير الممتحن لا يحتمله الا ترى ان موسى عليه السلام حيث رأى من الخضر عليه السلام مالا يعرفه انكره ولم يطق حمله حتى فسره له وهو بمكانة من الله وقربة منه وفى الحديث نجا المسلمون وهلک المتكلمون والبلاء موكل بالمنطق. من كتاب امالى الشيخ ابى جعفر محمد بن الحسن الطوسى رضى الله عنه عن ابى المفضل رضى الله عنه محمد بن عبد الله بن المطلب الشيبانى باسناده إلى ابى سعيد الخدرى قال حج عمر بن الخطاب فى امرته فلما افتتح الطواف حاذى الحجر الاس ود ومر فاستلمه ثم قبله وقال اقبلک وانى لاعلم انک حجر لا تضر ولا تنفع ولكن كان رسول الله صلى الله عليه واله بک حفيا ولولا انى رأيته يقبلک لما قبلتک قال وكان فى القوم الحجيج على بن ابى طالب عليه السلام فقال بلى والله انه ليضر وينفع قال وبم قلت ذلک يا أبا الحسن قال بكتاب الله تعالى قال اشهد انک لذ وعلم بكتاب الله تعالى واين ذلک من كتاب الله قال حيث انزل الله عزوجل (واذ اخذ ربک من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى) شهدنا واخبرک ان الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام مسح ظهره فاخرج ذريته من صلبه نسما فى هيئه الذر فالزمهم العقل وقررهم انه الرب وانهم العبيد فاقروا له بالربوبية وشهدوا على انفسهم بالعبودية والله يعلم عزوجل انهم فى ذلک على منازل مختلفة وكتب اسماء عبيده فى رق وكان لهذا الحجر

ص: ۲۲۷

يومئذ عينان ولسان وشفتان فقال له افتح فاک قال ففتح فاه فالقمه ذلک الرق ثم قال له اشهد لمن وافاک بالموافاة يوم القيامة فلما اهبط آدم " ع " اهبط الحجر معه فجعل فى مثل موضعه من هذا الركن وكانت الملائكة تحج

هذا البيت من قبل ان يخلق الله آدم عليه السلام ثم حجه آدم ص: ع ثم حجه نوح ص: ع من بعده ثم انهدم البيت ودرست قواعده فاستودع الحجر من ابى قبيس فلما اعاد ابراهيم واسماعيل عليهما السلام بناء البيت وبناء قواعده استخرجا الحجر من ابى قبيس بوحى من الله عزوجل فجعلاه بحيث هو اليوم من هذا الركن فهو من حجارة الجنة وكان لما انزل فى مثل لون الدر وبياضه وصفا ء الياقوت وضيائه فسودته ايدى الكفار ومن كان يلتمسه من اهل الشرک سواهم قال فقال عمر لاعشت فى امة لست فيها يا أبا الحسن عليه السلام. ص: من تفسير القرآن العزيز تأليف على بن ابراهيم بن هاشم واما قوله (واذ اخذ ربک من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى) فانه قال الصادق عليه السلام ان الله تعالى اخذ الميثاق على الناس لله بالربوبية ولرسوله صلى الله عليه واله بالنبوة ولامير المؤمنين والائمة عليهم السلام بالامامة ثم قال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلى امامكم والائمة الهادون اوليائكم فقالوا بلى منهم اقرار باللسان ومنهم تصديق بالقلب فقال الله عزوجل لهم (ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين) فأصابهم فى الذر من الحسد ما اصابهم فى الدنيا ومن لم يصدق فى الدنيا بالله وبرسوله وبالائمة فى قلبه وانما اقر بلسانه انه لن يومن فى الدنيا وبرسوله وبا لائمة فى قلبه وانما اقر بلسانه والدليل على تكذيبهم فى الذر قول الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه واله ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به الا ان الحجة كانت اعظم عليهم فى الذر لان الامر من الله عزوجل مشافهة. ومنه واما قوله واذ اخذنا من النبيين ؟ ميثؤ اقهم ومنک ومن نوح

وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا فانه روى ان هذه الواو زايدة فى قوله ومنک وانما هو منک ومن نوح لان الله تبارک وتعالى اول ما اخذ الميثاق لنفسه على جميع الخلق انه ربهم وخالقهم فروى عن العالم عليه السلام انه قال لما قال الله عزوجل فى الذر لبنى آدم الست بربكم اول من اجابه وسبق الى، بلى رسول الله " ص " وهو قوله: واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم منک فقدمه كما سبق الى الاقرار ثم قدم من سبق بعده فقال ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا فقدم النبى صلى الله عليه واله لانه اف ضل هؤلاء الخمسة اولو العزم وذلک رد على من لم يفضل النبى " ص " على الانبياء ثم قدم بعد هؤلاء الاربعة على الانبياء فهم افضل الانبياء لانه ذكر الانبياء كلهم انه اخذ عليهم الميثاق فى قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ثم ابرز افضلهم بالاسامى فقال منک ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم فلما ابرزهم باسمائهم علمنا انهم افضل الانبياء. مثل قوله فى الملائكة من كان عدو الله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين فجبرئيل وميكائيل هم من الملائكة وهم ؟ افضل من الملائكة كلهم لانه سماهما. ومثله فى الذنوب فى قوله انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن ثم سما بعضها فقال والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فهذه الامور هى من الفواحش داخلة فى جملتها ولكنها اعظم الفواحش لانه ذكرها باسمائها والله تعالى اعلم . ووجدنا فى خاتمة النسخة المخطوطة هذه العبارة لكاتبها نضعها بنصها : قد اتفق الفراغ بعون الله تعالى وحسن توفيقه من كتابة هذه النسخة